

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

عملية إدلب العسكرية تفقد تركيا توازنها في سوريا

توافق موسكو وواشنطن يضعف قدرة أنقرة في فرض شروطها

تركيا تتجه إلى خسارة أهم ورقة لها في سوريا وهي محافظة إدلب على ضوء التقدم الذي تسجله القوات الحكومية المدعومة من روسيا. ويرى مراقبون أن أنقرة عاجزة عن إيقاف هذه العملية ولكنها قد تحاول استغلالها لتلافي الهزيمة الكاملة وجني بعض المكاسب، ولكن حتى هذا الهدف غير مضمون تحققه خاصة إذا ما ترجمت رغبة موسكو وواشنطن في تعزيز التعاون بينهما على الأرض السورية.

دمشق - كثفت تركيا من اتصالاتها في الساعات الماضية بالجانب الروسي، في ما بدا محاولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في إدلب ومحيطها، في ظل تقدم وصف بالمهم للقوات الحكومية المدعومة بغطاء جوي روسي لاختراق دفاعات الجماعات الجهادية التي تقودها جبهة فتح الشام في الجزء الجنوبي من المحافظة.

وأحرز الجيش السوري تقدما لافتا في ريف حماة الشمالي حيث سيطر على قرى وبلدات عدة أبرزها كفرنبودة، وبات على أعقاب الحدود الإدارية لإدلب من الجهة الجنوبية، ويعيد بضعة كيلومترات فقط عن نقاط المراقبة التركية.

وقال مدير الإعلام في الرئاسة فخرالدين التون إن أردوغان أكد لبوتين خلال المكالمة مساء الإثنين أن النظام السوري "يسعى لتقويض التعاون بين تركيا وروسيا في إدلب والنيل من روح اتفاق أستانة".

وحرص أردوغان على تحميل دمشق حصرا مسؤولية الهجوم على إدلب والذي من الثابت أنه يأتي بدعم وغطاء روسيين فيما بدا مسعى لتحديد موسكو، وترك المجال لعقد اتفاقيات معها.

وبدا الجيش السوري نهاية الشهر الماضي هجوما مكثفا، رغم أن المنطقة مشمولة باتفاق روسي-تركي تم التوصل إليه في سبتمبر الماضي في سوتشي ونص على إقامة منطقة "منزوعة السلاح" تفصل بين مناطق سيطرة الحكومة والفصائل، إلا أنه لم ينفذ بعد. ويقول مراقبون إن تركيا تتحمل الجانب الأكبر من المسؤولية جراء مماطلتها ومحاولتها كسب الوقت باستخدام ذلك الاتفاق دون أن تكون لديها أي نية للسير فيه عمليا، ويشير هؤلاء إلى خطوة أنقرة في ديسمبر حينما عمدت إلى إعطاء الضوء الأخضر لهيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام للسيطرة على معظم أجزاء إدلب، وهو ما يتناقض كليا مع نص الاتفاق الذي يتضمن انسحاب الهيئة إلى الحدود التركية.

ووفق بيان الرئاسة التركية قال أردوغان لبوتين خلال المكالمة إن "مهاجمة مدنيين ومدارس ومستشفيات لا يمكن اعتبارها تمت إلى مكافحة الإرهاب بصلّة". واعتبر أن التصعيد العسكري الحالي من شأنه أن "يضر بالأهداف التي تسعى إليها" أنقرة وموسكو في سياق اتفاق سوتشي الذي جنب المنطقة في حينه هجوما بدا وشيكا للنظام على إدلب ومحيطها.

وتسيطر هيئة تحرير الشام مع فصائل جهادية أخرى على محافظة إدلب وأرياف حلب الغربي وحماة الشمالي واللاذقية الشمالي الشرقي. ونجحت الهيئة في طرد الهيئة الوطنية لتحرير سوريا التي تضم فصائل إسلامية

الأربعاء 2019/05/15
السنة 41 العدد 11349



زيارة في أجواء مشحونة

مبادرة عون لترسيم الحدود مع إسرائيل تعيد ساترفيلد إلى بيروت

منطقة الناقورة، إذ منها تنطلق عملية ترسيم خط الحدود البحرية. ويدور صراع بين إسرائيل ولبنان منذ سنوات على منطقة في شكل مثلث على الحدود البحرية تصل مساحتها إلى 854 كيلومترا مربعا وتقع ضمن حقل غاز ضخم اكتشف شرق المتوسط في عام 2009، وتقدر مساحته بـ83 ألف كيلومتر مربع.

وتدعي إسرائيل أحقيتها في هذا المثلث الذي تم تقسيمه إلى عشر مناطق أو بلوكات، الأمر الذي يرفضه لبنان بشكل مطلق معتبرا أنه يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة التابعة له.

وتسعى الولايات المتحدة إلى إيجاد تسوية للنزاع الحدودي بين إسرائيل ولبنان، وشكل هذا الملف أحد المحاور الرئيسية التي قادت وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بيروت في مارس الماضي.

وكانت واشنطن عرضت على لبنان مقترحا يقضي بقاسم البلوك 9 بنسبة 60 بالمئة للبنان و40 بالمئة لإسرائيل، بيد أن لبنان رفض هذا المقترح.

ريثشارد، والتي تضمنت مبادرة لبنانية بشأن ترسيم الحدود البحرية. وسبق أن زار ساترفيلد لبنان، في أكثر من مناسبة خلال الأشهر الماضية لإحداث خرق في هذا الملف الشائك، بيد أنه فشل في ذلك على خلفية تباعد وجهات النظر بين الطرفين الإسرائيلي واللبناني.

وتلفت الأوساط إلى أن إعادة لبنان الزخم إلى الملف بطرح مبادرة جديدة، تعود إلى قلق بيروت من التمشي الأميركي وخشيتها من فرض إسرائيل منطق الأمر الواقع مسنودة في ذلك بدعم مطلق من إدارة الرئيس دونالد ترامب.

كما أن لبنان في حاجة إلى حل هذا الملف لدفع عمليات التقييب عن الغاز في المنطقة الخاصة قداما، في ظل الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها.

وترى تلك الأوساط أن هناك فسحة أمل للتوصل إلى اتفاق، بيد أن الأمر يبقى رهينة الإرادة الإسرائيلية. وتكمن المعضلة الأساسية بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي في ترسيم نقطة الحدود اللبنانية البرية في الجنوب عند

بيروت - ربطت أوساط سياسية لبنانية زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد إلى بيروت، بالتقدم المسجل في ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل.

وكان ساترفيلد قد وصل إلى بيروت ليل الاثنين، في زيارة لم يعلن عنها سابقا، التقى خلالها رئيس الوزراء سعد الحريري، وعددا من القيادات السياسية، كما زار بكركي حيث قدم واجب التعزية بالبطريك الماروني الراحل مار نصرالله بطرس صفير.

وتستمر زيارة ساترفيلد حتى الأربعاء حيث من المرجح أن يعقد اجتماعا مع وزير الخارجية جبران باسيل.

وتأتي هذه الزيارة في وقت تشهد فيه المنطقة تصعيدا خطيرا بين الولايات المتحدة وإيران، بيد أن الأوساط السياسية تقول إن زيارة المسؤول الأميركي في علاقة مباشرة بالرسالة التي سلمها مؤخرا الرئيس ميشال عون إلى السفيرة الأميركية في بيروت إليزابيت

انقسام في صفوف الحراك السوداني حول المسؤول عن استهداف المحتجين

وقالت طبيبة مشرفة على إحدى العيادات داخل الاعتصام إنه كان هناك دعم من" الجراحين والصيادلة وكان الأهالي يشيرون ما تحتاج إليه من الأدوية في الحال حتى استعفنا الجميع". وحمل المتظاهرون الثلاثاء العلم السوداني وفوارغ الرصاص بين أيديهم وهم يهتفون "الدم قصاده دم.. ما بنقبل الدبة" وأيضا "الطلقة ما بتמות اللي بيموت سكات (صمت) الناس".

تحالف الحرية والتغيير أعلن أن الأربعاء سيكون آخر يوم من التفاوض مع المجلس العسكري لتسليم السلطة

من جهة أخرى أغلق عشرات المتظاهرين الشوارع وأحرقوا الإطارات في مدينة أم درمان المجاورة للعاصمة السودانية الثلاثاء، لأول مرة منذ شهر. وأعلن تحالف الحرية والتغيير أن الأربعاء سيكون آخر يوم من التفاوض مع المجلس العسكري لتسليم السلطة، وتتنحصر المفاوضات حاليا في نسب المشاركة في المجلس السيادي. ويتوقع أن يناقش الطرفان تشكيلة الهيئات الانتقالية، وهو أمر اختلفا عليه خلال الفترة الماضية. ويطالب قادة الحركة الاحتجاجية بأن يقود المدنيين هذه الهيئات. وبينما أبدى الجيش استعداده للقبول بحكومة مدنية، إلا أنه طالب باغلبية للعسكريين في مجلس سيادي مقترح تعود الكلمة الفصل إليه في شؤون الدولة. ويأتي استئناف المحادثات الاثنين بعد توقف المفاوضات وتهديد قادة الحركة الاحتجاجية بالتصعيد لضمأن تولي المدنيين الحكم.

اللحظة، أن يعزز مخاوف باقي رموز نظامه وعناصره من توجه جدي لتفصيل مبدأ المحاسبة.

وبالنسبة إلى الكثير من المتظاهرين لا شك أن خلايا النظام السابق مسؤولة عن أعمال العنف هذه الرامية إلى عرقلة نقل السلطات إلى المدنيين. بالمقابل اتهم الثلاثاء تحالف الحرية والتغيير المجلس العسكري بالوقوف خلف الهجوم، وقال إن قوات الدعم السريع استخدمت الذخيرة الحية يوم الاثنين وقوات الدعم السريع هي قوة مسلحة شكلها البشير لمواجهة التمرد في الأقاليم الساخنة مثل دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

وانضمت هذه القوة، التي يترأسها نائب رئيس المجلس العسكري محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، إلى القوات النظامية في عام 2014. ومع انطلاق الحراك الشعبي في 19 ديسمبر تجنبت الدخول في مواجهات مع المحتجين، لا بل إن قائدها حميدتي وجه في أوج الحراك ضد البشير انتقادات لسياسات الدولة الاقتصادية وعجزها عن محاربة الفساد، الأمر الذي دفع النظام إلى منعه من الإدلاء بتصريحات، ليعاود الظهور مع الإطاحة بالرئيس.

وأكد الجيش أن قوات الدعم السريع كانت جزءا رئيسيا في عملية إسقاط البشير.

وكثيرا ما يشاهد عناصرها منتشرين عند تقاطعات طرق رئيسية في شاحنات صغيرة مزودة برشاشات. وإضافة إلى المتظاهرين القتل جرح آخرون ونقلوا إلى المستشفى.

وتقول حنان صديق الممرضة في عيادة ميدانية إنها استقبلت "أكثر من مئتي مصاب وجريح جراء طلقات واختناقات غاز".

ونصبت عيادات ميدانية في موقع الاعتصام الذي بدأ قبل أكثر من شهر، في السادس من أبريل.

الخرطوم - يوجه المتظاهرون السودانيون الذين لا يزالون تحت صدمة مقتل خمسة من رفاقهم خلال أعمال عنف ليل الاثنين في الخرطوم، أصابع الاتهام إلى خلايا تابعة للنظام السابق معتبرين أنها لا تزال تسعى إلى القضاء على تحركهم الشعبي، في المقابل يحمل تحالف المعارضة المجلس العسكري مسؤولية ما حدث.

وقتل مسلحون مجهولون مساء الاثنين خمسة مدنيين وضابطا في الجيش بعد أن أطلقوا النار على متظاهرين أمام القيادة العامة للجيش، بحسب مصادر طبية وعسكرية.

وهذه المرة الأولى، منذ عزل الرئيس السابق عمر البشير في 11 أبريل، التي تقع فيها أعمال عنف دامية في موقع الاعتصام.

ونسب المجلس العسكري الذي بات يقود البلاد هذه الحوادث إلى "عناصر" راغبة في تخريب المفاوضات مع قادة حركة الاحتجاج حول نقل السلطة إلى حكومة مدنية.

وجاء الهجوم بعد ساعات قليلة من إعلان المجلس العسكري عن توصله إلى اتفاق مع قادة الحراك الشعبي ممثلين في قوة الحرية والتغيير بشأن هيكلية السلطة الانتقالية. وأيضا بعد توجيه النيابة العامة السودانية رسميا اتهامات إلى الرئيس المعزول عمر حسن البشير بقتل المتظاهرين.

والبشير الذي عزله المجلس العسكري في أبريل الماضي والمعتقل حاليا في سجن كوبر صادرة بحقه مذكرات توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية خلال النزاع في إقليم دارفور (غرب) الذي نشب في عام 2003.

ومن شأن توجيه النيابة العامة اتهامات للرئيس المعزول بقتل المتظاهرين في الحراك الذي انطلق في 19 ديسمبر الماضي والمستمر حتى



واشنطن تمد يدها لموسكو

غريفيث يدفع نحو تثبيت الانسحاب الأحادي الحوثي من موانئ الحديدة

فشل اجتماع بعمّان حول الشق الاقتصادي من اتفاق ستوكهولم



ملف الموانئ لا يزال أبعد ما يكون عن الإغلاق

صعبة قبيل انعقاد جلسة مجلس الأمن الدولي الأربعاء 15 مايو. ونصف الحكومة اليمنية إعلان الحوثيين انسحابهم من موانئ الحديدة وتسليم تلك الموانئ لقوات خفر السواحل التابعة لهم ما هو إلا مسرحية تهدف إلى تضليل المجتمع الدولي والهروب من استحقاقات اتفاق ستوكهولم.

يخشى مسؤولون يمنيون تحميل الحكومة تكاليف رواتب الموظفين في كافة المناطق بما فيها الخاضعة لسيطرة الحوثيين

ويخشى مسؤولون في الحكومة اليمنية من أن يوحى اجتماع اللجنة الاقتصادية الذي دعا إليه مكتب غريفيث في العاصمة الأردنية عمّان باعتراف الحكومة الشرعية بتنفيذ الحوثيين للشق الأول من اتفاق السويد، وإضفاء شرعية على هذه الخطوة، إضافة إلى التبعات الأخرى لبحث هذا الملف والتي من بينها دفع الشرعية باتجاه تحمّل تكاليف رواتب موظفي الدولة في كافة مناطق اليمن بما في ذلك المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثي، وهو الأمر الذي سيخفف من العبء الأخلاقي والاقتصادي على الحوثيين ويشجعهم على الاستمرار في تحصيل الإيرادات من تلك المناطق وتوجيهها نحو ما يظنون عليه "المجهود الحربي" في الوقت الذي ستتضاعف فيه أعباء الحكومة الشرعية المالية.

وإيداعها بفرع البنك المركزي في محافظة الحديدة للمساهمة في دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية في الحديدة وجميع أنحاء اليمن وفقا نص عليه اتفاق ستوكهولم". وأشار العمراني وفقا للوكالة إلى أنّ "الاتفاق نص على احترام المسارات القانونية للسلطة وإزالة أي عوائق أو عقبات تحول دون قيام المؤسسات المحلية ببدء وظائفها بمن فيها المشرفون الحوثيون، وهو ما يعني بوضوح إنهاء كافة أشكال النفوذ الحوثي على مؤسسات الدولة، فالمشرفون ليسوا مجرد أشخاص فقط بقدر ما هم تمثيل للشكل السلطوي للمليشيا والذي أكد الاتفاق على ضرورة إزالته".

ومن جهته علق الناطق باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام على الاجتماع الاقتصادي في الأردن بالكشف المبكر عن الأهداف الحوثية من هذا الاجتماع قائلا في تغريدة له على تويتر إنّ الاجتماع "جزء من اتفاق السويد والمتعلق بتنظيم الإيرادات وصرف مرتبات كافة الموظفين في اليمن"، وأضاف "أملنا أن يتم الإسراع في ذلك، فصرف المرتبات سيساعد في التخفيف من معاناة الشعب الإنسانية والاقتصادية".

واعتبر مراقبون يمنيون أن انتقال غريفيث إلى المرحلة الثانية من خطة إعادة الانتشار في الحديدة والخوض في التفاصيل الثانوية، وعدم التعاطي مع المخاوف والاعتراضات التي أبدتها الحكومة اليمنية حيال خطوة الانسحاب الأحادي، بمثابة عكس لحالة الضغط الدولية التي كانت تنجه نحو الحوثيين ووضع الحكومة اليمنية أمام خيارات

المرور إلى مناقشة الشق الاقتصادي من اتفاق ستوكهولم بشأن الحديدة دون تحقيق تقدّم يذكر في تنفيذ أساسيات الاتفاق المتعلقة بالأوضاع الميدانية على الأرض يرسّخ الطابع الشكلي لحراك المبعوث الأممي إلى اليمن ومساغيه للإيهام بفعالية جهوده وتقدّمها .

الأطراف اليمنية في العاصمة الأردنية عمان، الثلاثاء، لمناقشة تنفيذ البنود الاقتصادية لاتفاق الحديدة المبرم في السويد في ديسمبر عام 2018، قال بيان إعلامي صادر عن مكتب غريفيث إنّ جدول أعمال الاجتماع سيستعمل على مناقشة "إدارة الإيرادات من موانئ الحديدة ورأس عيسى والصليف واستخدامها لدفع رواتب القطاع العام في محافظة الحديدة وفي جميع أنحاء البلاد".

وحث غريفيث "الطرفين على المشاركة بشكل بناء وبحسن نية في ما يتعلق بالاتفاق على طرق تنفيذ تلك البنود، بما يحقق صالح المواطنين في الحديدة وفي اليمن بأسره".

ورغم ترتيب الحكومة اليمنية مما يجري في الحديدة واعتبارها إعلان الحوثيين عن الانسحاب من موانئها الثلاثة مجرد دعة فقد تجنّبت الوقوع تحت طائلة الاتهام بتعطيل الجهود الأممية، معلنة عن مشاركتها في اجتماع عمّان رغم قناعتها المسبقة بعدم جدواه، قبل تنفيذ جوانب أخرى أساسية في اتفاق ستوكهولم.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن رئيس المكتب الفني للمشاروات عضو الفريق الحكومي محمد العمراني قوله إنّ "الاجتماع سيناقش الآليات الخاصة بضمان تحصيل جميع إيرادات محافظة الحديدة ومينائي الصليف ورأس عيسى

صالح البيضاني
صحافي يمني

عدن (اليمن) - فشل اجتماع انعقد في العاصمة الأردنية عمّان بدعوة من المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث لمناقشة تنفيذ البنود الاقتصادية لاتفاق الحديدة، في التوصل إلى أي نتائج عملية، بينما بدت الغاية من عقد الاجتماع الاستثنائي الذي حضره على مضض ممثلون عن الحكومة اليمنية إلى جانب ممثلين عن المتمردين الحوثيين، محاولة تثبيت عملية الانسحاب الأحادي الشكلي الذي نفذه الحوثيون من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى وشرعتها وتسويقها خلال اجتماع مجلس الأمن حول اليمن كتطور نوعي في جهود السلام التي يقودها غريفيث.

وبحسب مصدر في الوفد الحكومي اليمني في اجتماع اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة، لم يسفر اجتماع عمّان عن أي نتائج في ظل التعقيدات التي مازالت تحيط بعملية الانسحاب الأحادي من الموانئ والمعلن من قبل الحوثيين، وأنّ الاجتماعات ستتواصل خلال الأيام القادمة.

وخلال إعلان الأمم المتحدة عن دعوتها لعقد اجتماع استثنائي بين

صراع على المناصب يعجل بتفجير التحالف السني الأكبر في العراق

بغداد - تلقى التمثيل السني في العملية السياسية بالعراق ضربة جديدة من شأنها أن تكرس ضعفه وارتبائه القائم أصلا بفعل ضعف رموزه وغرقهم في صراعات هامشية على المناصب والمكاسب المادية واكتفائهم بدور تجميلي لحكم الأحزاب الشيعية الموالي أغلبها لإيران.

ولم تكتمل بعد السنة الأولى منذ الإعلان عن تحالف سياسي تحت مسمى "المحور الوطني" ليشكل أكبر كتلة سنيّة في البرلمان العراقي، حتى انشطر إلى جزئين بخروج "تحالف القوى العراقية" عنه، في أول احتكاك بين أقطابه بسبب خلاف على الفوز بمنصب محافظ محافظة نينوى بشمال البلاد.

وجاء انقسام التحالف بعد ساعات من قرار إلغاء عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي تمهيدا لمفاتحة الكتل السياسية من أجل انتخاب رئيس جديد للبرلمان.

وعلى إثر ذلك انسحب 32 نائبا سنيا من تحالف المحور الوطني وشكلوا تحت زعامة الحلبوسي "تحالف القوى العراقية" بـ33 عضوا، بينما بقي النواب الـ17 الآخرون ضمن المحور بزعامة رجل الأعمال خميس الخنجر.

سرعان ما يتحول المنتمون إلى التحالفات المصلحية إلى أعداء يتراشقون بأخطر التهم التي لا تستثنى تهمة الإرهاب

وكشفت العملية مجدداً عن هشاشة التحالفات السياسية في العراق، وسهولة نثرها وإعادة تركيبها كون العملية مصلحية محضة ولا علاقة لها بالأفكار والسياسات والبرامج. وبسرعة كبيرة تحول "الحلفاء" المنضويون ضمن المحور الوطني إلى أعداء مطلّقين يتراشقون بأخطر التهم التي لا تستثنى تهمة الإرهاب، غافلين عن كون تهمة من هذا العيار تشملهم هم أنفسهم إذ تعني أنّهم كانوا متحالفين مع "إرهابيين" حسب توصيفهم.

وقال المساندون للحلبوسي في صراعه ضد خميس الخنجر إنّهم مجمعون "على ضرورة حل تحالف المحور الوطني واستبعاد الخنجر من أي تشكيل سياسي سني بسبب إساءته وتشويهه لسمعة المكون وتورطه بصفقات تمويل الإرهاب وصفقات السمرة في بيع وشراء منصب محافظ نينوى". وطالبوا القوى السياسية والكتل البرلمانية بعدم التعامل معه "حفاظا على سمعتهم بين جمهورهم".

وتعليقا على تلك التطورات، قال عضو تحالف القوى العراقية رعد الدهلكي لوكالة الأناضول إنّ "التحالف الذي شكل حديثا هو الذي يمثل جميع المحافظات المحررة من سيطرة داعش الإرهابي، ويتولى نقل معاناتهم إلى قبة البرلمان لإيجاد الحلول". واعتبر الدهلكي "الاعتراضات على رئيس البرلمان الذي يؤدي واجبه بشكل طبيعي ذات أجدات



مرونة ورشاقة في القفز من معسكر إلى آخر

إثر ورود "مؤشرات على وجود خطر حقيقي من قبل قوات النظام الإيراني". ووسط توتر شديد بين واشنطن وطهران، نقل عن وزير الدفاع الأميركي بالوكالة، باتريك شاناهان، قوله إنه "من المهم أن تفهم إيران أن أي هجوم على المصالح الأميركية سيواجه بالرد المناسب".

الشيخ صباح الأحمد
المستجدات الخطيرة في ميطنا تستوجب أقصى درجات الحذر

وشهد مضيق هرمز، الشريان الرئيسي لنقل نفط المنطقة نحو الأسواق العالمية، حربا كلامية بين طهران وواشنطن عقب تهديد إيران بغلقه ردا على تحرك أميركي لتصفير صادرات الأخيرة من النفط.

درجات الإحطة والحذر لدى أداء المهام المنوطة بكم، لاسيما المتعلقة بحماية المؤسسات العامة وكما هو معهود أنكم على قدر المسؤولية". وأضاف أنّ "ما تقومون به من واجب مشرف في حفظ وصون أمن الوطن العزيز واستقراره، بالتعاون مع إخوانكم في الجيش والشرطة، لهو موضع تقدير". والحرس الوطني جهاز عسكري تأسس عام 1967 ويعاون القوات المسلحة وهيئات الأمن العام، كلما طلب إليه، ويسهم في أغراض الدفاع الوطني. وتأتي تصريحات أمير الكويت بعد ساعات من إدانته عمليات تخريب طالت سفن شحن الخليج، الأحد، بينها ناقلتا نفط سعوديتان، كانت إحداهما متجهة إلى الولايات المتحدة، وفق بيان رسمي سعودي.

ومطلع الأسبوع الحالي، أعلنت الولايات المتحدة نشر حاملة طائرات وقاذفات استراتيجية في الشرق الأوسط،

حاولت دائما مسك العصا من وسطها والحفاظ على حد أدنى من العلاقات مع إيران رغم اكتشافها أكثر من مرة تورط طهران بشكل مباشر أو عن طريق وكلاء لها في مؤامرات ضد أمنها، وأخرها ما عرف في السنوات القليلة الماضية بـ"خلية العبدلي" نسبة إلى منطقة في شمال البلاد اكتشف فيها مخزن للأسلحة تبين أن وراء تخزينها هناك حزب الله اللبناني بالتعاون مع دبلوماسيين إيرانيين عاملين في الكويت.

ومن هذا المنطلق يرى كويتيون أنّ بلدهم الذي يعتبر حليفا موثوقا للولايات المتحدة مرشح لأن يكون مسرحا لأعمال تخريبية انتقامية في حال تطور الصراع. وقال الشيخ صباح الأحمد في كلمة له خلال زيارته مقر الرئاسة العامة للحرس الوطني "لا يخفى عليكم التطورات والمستجدات الخطيرة التي يشهدها محيطنا الإقليمي"، معتبرا أنّ هذه الأوضاع "تستوجب منكم أقصى

الكويت - تبدي الكويت قلقا استثنائيا من عملية الحرّش التي طالت الملاحة الدولية عبر العملية التخريبية التي تعرّضت لها أربع سفن قرب المياه الإقليمية لدولة الإمارات، واتجهت أصابع الاتهام فيها صوب إيران باعتبارها صاحبة المصلحة في توتر الأجواء بالمنطقة فضلا عن كونها ذات سوابق في التعرّض للملاحة والتهديد بغلق ممراتها.

ودعا أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، قوات الحرس الوطني لأخذ أقصى درجات الحذر في ظل "المستجدات الخطيرة التي يشهدها المحيط الإقليمي" للبلاد. وتخشى الكويت التي تعتمد في مواردها المالية بشكل شبه كامل على النفط من تعطيل طرق تصديره في حال تطوّرت الأحداث إلى نزاع عسكري بين الولايات المتحدة وإيران، لكنّ الكويت تشعر أيضا بحرج سياسي وهي التي

تصفية حسابات بين إسلامي الجزائر خشية من مصير حنون

اتهامات متبادلة بين الأحزاب الإخوانية حول لقاءات سرية لقادتها بمحيط بوتفليقة



من يضحى بالآخر أولا

سجن. وأضاف "أما التهمة الثانية فهي التآمر لتغيير النظام وهو الفعل المنصوص والمعاقب عليه بالمادة 77 من قانون العقوبات، وعقوبته الإعدام". وتعكس الخلافات السياسية بين أحزاب التيار الإسلامي، حدة المخاوف التي تنتاب قياداتها، من إمكانية تحويل اللقاءات واتصالات سابقة مع رموز السلطة إلى تهمة تلاحقهم لدى القضاء العسكري، فضلا عن العداوات العميقة بين حزبي التيار الإخواني، حيث يغيب التضامن السياسي بين أحزاب العائلة الواحدة، وأن كل طرف يسعى إلى تبرئة ذمته مقابل التضحية بالطرف الآخر.

ويوصف المتهمون في تلك القضية بـ"العصابة" وبـ"القوة غير الدستورية"، بعد سجن زعيمة حزب العمال لويزة حنون، والجنرال المتقاعد حسين بن حديد. وكشف المحامي مقرران آيت العربي الثلاثة عن التهم الموجهة للويزة حنون بعد أن وافق على الدفاع عنها بعد لقائها ودراسة ملفها.

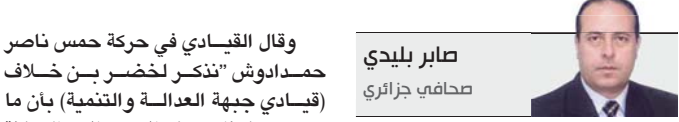
وقال آيت العربي في بيان له، أن حنون تواجه تهمتين، الأولى "جريمة التآمر غايتها المساس بسلطة قائد التشكيلة عسكرية"، مؤكدا أن عقوبتها منصوص عليها في المادة 284 من قانون القضاء العسكري، وتصل إلى 10 سنوات

وسرد بن خلاف، تفاصيل اللقاءات التي جرت بين زعيم حمس، وسعيد بوتفليقة ومسؤولين في الرئاسة، بالقول "عبدالرزاق مقرى، لم يكشف عمّن التقاه في المرادية إلا بعد إلحاح من قيادة جبهة العدالة والتنمية، وأشار إلى الشقيق الأصغر والمستشار الشخصي سعيد بوتفليقة، فضلا عن مسؤولين آخرين". ولا تستبعد مصادر متابعة للتطورات السياسية في الجزائر، أن يتواصل مشول سياسيين ومسؤولين مدنيين، أمام القضاء العسكري بالبليدة، في إطار قضية "التآمر على سلطة الجيش والدولة".

خلاف، ضمنها إشارات لأداء رئيس حمس عبدالرزاق مقرى، دور الوسيط بين السلطة والمعارضة لتأجيل الانتخابات الرئاسية في نسختها المقررة من طرف سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وذكر بن خلاف أن "جاب الله استقبل مقرى في مكتبه بعد اللقاء الذي جمعه مع سعيد بوتفليقة، وقد أوصاه بالا يكون عربا للسلطة بمبادرته التي كان مستشار الرئيس وراءها، ودعا لترك السلطة لتبدي نيتها بإخراج حركة ذاء تونس مبادرة حمس والوصول إلى مسعاها بتركيزية من المعارضة".

باتت العلاقات السابقة مع رموز السلطة مصدر قلق ومخاوف لدى فاعلين في المشهد السياسي الجزائري، لاسيما داخل الأحزاب الإسلامية التي فجرت سجلا حادا بين قياداتها، على خلفية الاتصالات التي جرت بينها وبين سعيد بوتفليقة الرجل القوي في قصر الرئاسة قبل تنحي شقيقه عبدالعزيز بوتفليقة تحت ضغط الحراك الشعبي.



الجزائر - تبادل قادة الحزبين الإخوانيين في الجزائر، حركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية التهم حول علاقاتهما مع مستشار الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة وشقيقه سعيد، لاسيما خلال اشتداد الجدل السياسي حول المخرج من أزمة الولاية الخامسة، أثناء الأشهر التي سبقت اندلاع الحراك الشعبي.

ويبدو أن إحالة رئيسة حزب العمال لويزة حنون من طرف القضاء العسكري وتوجيه تهم المشاركة في التآمر على سلطة الجيش والدولة، قد أثارت مخاوف حقيقية لدى قيادات إسلامية، كانت على تواصل مع سعيد بوتفليقة، وهي الآن بصدد تقادي أي تاويل من طرف السلطات العسكرية، للقاءات المذكورة، وتبرئة ذمة مبكرة من أي تهمة مماثلة قد توجه لهم.

توقعات بتواصل مثول سياسيين ومسؤولين أمام القضاء العسكري في إطار قضية التآمر على الجيش والدولة

وأفضى السجل المحتدم بين حركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية إلى كشف جزء من حقائق الأحزاب الإسلامية التي كانت على تواصل مع قمة السلطة، وتنبئ خطابا معارضا في العلن، واضطرتها التطورات المتسارعة في البلاد، إلى كشف أوراقها، خشية إدراجها في خانة التواطؤ مع القوة غير الدستورية التي كانت تحكم البلاد.

المغرب يتصدى للعنف في الجامعات بقرار مثير للجدل

محمد ماموني العلوي

إلى التيار الإسلامي. واعتبر برلمانيون أن "الرأي العام تفاعجا بهذا القرار الغريب الذي من شأنه ضرب الجامعة في عمق أنوارها التاطيرية على المستوى الثقافي والعلمي"، مضيفين أن "الجميع كانوا ينتظرون تدخل الوزارة من أجل التعامل مع بعض الحالات الشاذة والمعزولة التي تعتمد العنف كآلية للتعامل مع الاختلاف في الرأي".

وهو ما رد عليه الوزير بالقول "خلفا للتأويلات الخاطئة لمضمون هذه المذكرة، فإن هذه الأخيرة تسعى بالأساس إلى الدفاع عن الحرم الجامعي ودعم كل المبادرات الجادة والهادفة، ولا علاقة لها بالتضييق على الحريات المكفولة داخل الجامعة المغربية في إطار استقلاليتها".

ورفض الاتحاد الوطني لطلبة المغرب (أوطم)، منع التظاهرات والأنشطة الطلابية داخل الجامعات، مؤكدا أن "القرار يضرب استقلالية الجامعة المغربية التي كانت سمتها خلال عقود مضت".

واعتبرت المنظمة الطلابية أن "القرار الوزاري يستهدف في الحقيقة كل الأنشطة، وينضوي تحت هذا التعسف الطلبة والأساتذة الباحثون والأكاديميون، وغيرهم ممن يشملهم الحرم الجامعي المنتج للعلم والفكر والنخب".

وانخرطت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان في الجدل، معتبرة القرار الوزاري انتهاكا لاستقلالية الجامعة وفقا للقوانين المعمول بها في البلاد، والتي تنص على أن الجامعة مؤسسة علمية تحظى بالشخصية المعنوية والاستقلالية.

ودعت المنظمة الحقوقية إلى "سحب القرار الوزاري حفاظا على المكتسبات، وصونا للانفتاح الضروري على كل مكونات المجتمع".

الرباط - أصدر وزير التربية الوطنية والتعليم العالي المغربي سعيد أمزازي

قرارا بمنع التظاهرات داخل الجامعات، يهدف إلى التصدي للعنف الذي تفاقم في الآونة الأخيرة داخل المؤسسات الجامعية. وأثار القرار جدلا في البلاد ما دفع البرلمان لمساءلة الوزير.

وأثار القرار ردود فعل رافضة من طرف الطلبة والأساتذة وبعض البرلمانيين، معتبرين المذكرة التي عتمها سعيد أمزازي، على رؤساء الجامعات "تضييقا على المؤسسات الجامعية" بدل مواجهة العنف مباشرة. ودافع وزير التربية الوطنية والتعليم العالي على قراره أمام البرلمان قائلا "وزارة التربية لن تسمح باستغلال فضاء الجامعة لممارسة العنف أو مناهضة التعدد الثقافي والفكري".

وأبرز سعيد أمزازي أن "المذكرة التي أصدرتها الوزارة جاءت بعد سلسلة من الأحداث المؤسفة التي شهدها الحرم الجامعي، ولتفادي بعض الأنشطة التي لا تحترم قيم الحرم الجامعي، والتي تسبب أحيانا مشادات ومواجهات بين الفصائل الطلابية".

وكان سعيد أمزازي دعا رؤساء الجامعات إلى عدم الترخيص لأي جهة خارجية باستعمال مرافق الجامعة تفاديا لتكرار "الأحداث المؤسفة" الأخيرة، التي تهدد سلامة جميع العاملين في المؤسسات الجامعية من أساتذة، وأطر إدارية، وطلبة.

وتأتي مذكرة الوزارة مع تجدد المناوشات بين فصائل تنتمي إلى خلفيات أيديولوجية متعددة، كان آخرها الهجوم بالسلاح الأبيض من طرف فصيل "الطلبة القاعديين"، على قاعة بكلية الآداب بتطوان نهاية إبريل الماضي، ونسف محاضرة أطرها فصيل ينتمي

مع حركة النهضة أو أنه سيقوم بتغيير الخارطة السياسية في البلاد.

وقال رئيس كتلة الحزب في البرلمان التونسي، مصطفى بن أحمد، إن الموقف من النهضة واضح، وإن حزبه لا يلتقي معها، لا في البرامج ولا في الأهداف.

وفي حين قلل مراقبون من جدية تلك التصريحات وصفوها في خانة الاستهلاك الإعلامي باعتار أن القانون الانتخابي الحالي يمنع اكتساح أي حزب لنتائج الانتخابات، أخذتها حركة النهضة على محمل الجد، ما يعكس مخاوفها من تمرد الشاهد وحزبه عليها.



وبدات تلك المخاوف في الظهور عندما أبدت انزعاجها من نتائج سبر الآراء التي تقوم بها بعض المؤسسات التونسية المختصة.

وأكد المكتب التنفيذي للحركة في 3 مايو الحالي على أهمية تحلي مختلف مؤسسات سبر الآراء، وفي مقدمتها سيغما كونساي بمقتضيات المهنية حماية لهذا القطاع المستجد من كل توظيف حزبي أو سياسي.

وبدا البيان وكأنه رد على نتائج سبر آراء نشرتها مؤسسة "أمروود كونسلتينغ" أكد تصدر يوسف الشاهد لنتائج التصويت خلال الانتخابات الرئاسية القادمة في ما جاء حزبه في المرتبة الثالثة. وينظر كثيرون لنتائج سبر الآراء على أنها أدوات انتخابية وظيفتها توجيه الرأي العام.

وتثير الخلافات المتصاعدة بين الشاهد والنهضة المرجحة لمزيد من التعقيد قبيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية، التساؤلات بشأن الخطوة المرتقبة التي ستتخذها الحركة ضده وضد حزبه.

حركة النهضة لا تميز بين العمل الحزبي والشراكة الحكومية، متسائلا ما إذا كان يجب أن تعود قيادات حزبه إلى حركة النهضة قبل إصدار أي تصريح؟ وبخصوص ما إذا كان تصريح فك الارتباط بحركة النهضة قد أغضبها، قال بن فرج إن تلك التصريحات تتعلق بمرحلة ما بعد الانتخابات، وبالتالي لا علاقة لها بالشراكة السياسية الحالية بينها وبين تحيا تونس.

ويحاول حزب تحيا تونس ومن خلفه الشاهد منذ فترة التملص من الارتباط بحركة النهضة تمهيدا للانتخابات القادمة، وهو ما يبدو أن النهضة اعتبرته تمرّدا عليها.

وحظي يوسف الشاهد بدعم قوي من قبل حركة النهضة خلال الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد العام الماضي، والتي انتهت بإخراج حركة ذاء تونس من الحكم وتأسيس كتلة برلمانية مؤيدة للشاهد في البرلمان لتتحول في ما بعد إلى حزب داعم له.

وعرفت تونس منتصف العام الماضي أزمة سياسية عنوانها رحيل حكومة الشاهد، ففي حين تمسك نداء تونس والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) بضرورة رحيل الشاهد، دافعت النهضة على بقاءه. وقال مراقبون حينئذ إن دعم النهضة للشاهد يؤسس لتحالف يتجاوز المرحلة السياسية الحالية إلى ما بعد الانتخابات القادمة. وتعمّقت تلك التوقعات بعد أن رفضت الحركة إقالة الحكومة وتغاضبها عن الاتهامات الموجهة إليها باستخدام موارد الدولة لأغراض انتخابية.

ويبدو أن الحماس الانتخابي قد دفع بحركة تحيا تونس لرفع ورقة فك الارتباط مع النهضة في خطوة تهدف إلى استمالة التونسيين الرافضين للتوافق مع الحركة الإسلامية.

وكان القيادي في حركة "تحيا تونس" مصطفى بن أحمد أكد خلال المؤتمر الانتخابي للحزب، الذي عقد في مطلع مايو الحالي، أن حزبه لن يتحالف

صدرت عن بعض قيادات الحزب، التي تضمّنت مواقف تفيد برفض التحالف مع النهضة مستقبلا.

وكانت لجنة المالية داخل البرلمان قررت عقب استماع إلى وزير المالية رضا شلغوم مطلع الشهر الحالي رفض خطة الوزارة إصدار قرض رفاعي على السوق المالية الدولية بمبلغ أقصى يعادل 800 مليون دولار، والذي يندرج في إطار ميزانية الدولة لسنة 2019.

وأثارت تصريحات القيادي في حركة النهضة دهشة المتابعين للشأن السياسي التونسي من طريقة إدارة الحركة للخلافات السياسية التي وصفت بـ"الانتهازية" و"الاستخفاف بمصالح البلاد".

وأعرب القيادي في حركة تحيا تونس الصبحي بن فرج عن استغرابه من تلك التصريحات.

وتساءل في تصريحات لـ"العرب" قائلا "أرجو من سليم بسباس أن يوضح لنا من تعاقب حركة النهضة تحديدا بهذا القرار؟ الشعب التونسي أم تحيا تونس؟". واعتبر بن فرج أن



طموح يقلق النهضة

بريكست يتجه إلى المزيد من التأزيم مع تنامي ضغوط المحافظين

البريطانيون يعاقبون الحزبين الرئيسيين في الانتخابات المحلية



بريكست يواصل التعثر

لكن حزب العمال لم يستفد كذلك من الخسارة، إذ منحت الأصوات بدلا من ذلك إلى الأحزاب الأصغر، حيث كان الحزب الديمقراطي الليبرالي الفائز الأكبر، حيث حصل على أكثر من 300 مقعد وفاز المستقلون أيضا بـ200 مقعد إضافي.

ولا تبشر نتائج الحزبين الرئيسيين في بريطانيا بخير قبيل انتخابات البرلمان الأوروبي المقبلة التي يتوقع أن تجري في بريطانيا بتاريخ 23 مايو. وحقق الليبراليون الديمقراطيون (وسط) والخضر (يسار)، وكلاهما يناهض بريكست، مكاسب إلى جانب المرشحين المستقلين.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت إن النتائج تبدو "كصفة في وجه الحزبين الرئيسيين". وقال الخبر في شؤون الانتخابات جون كورتيس لشبكة الـ"بي.بي.سي"، "يبدو أن الرسالة الأساسية من الناخبين إلى كل من حزبي المحافظين والعمال هي تبا لكما".

وأضاف كورتيس أن الحزبين الرئيسيين "يتعرضان للخسائر في الدوائر التي كانا فيها الأقوى"، مع خسارة المحافظين مقاعد في جنوب بريطانيا والعمال في الشمال. ويعدّ المحافظون أقوى تقليدياً في المناطق التي جرت المنافسة فيها حيث يدافعون عن موقعهم. وعادة ما ينقلب الناخبون على الحكومة وهي في السلطة في مرحلة منتصف المدة من الدورة الانتخابية. لكن حتى حزب العمال اليساري مُني بخسائر. وعلى أي حزب يهدف إلى تولي الحكومة أن يتوقع تحقيق مكاسب كبيرة.

تعديلات على الإعلان السياسي الخاص بالعلاقات المستقبلية لبريطانيا مع الاتحاد الأوروبي. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية إن روبنز سيتفقد مدى السرعة التي يمكن بها تنفيذ هذه التعديلات على الإعلان السياسي إذا ما اتفقت الحكومة وحزب العمال عليه.

والاثنين، استأنفت الحكومة البريطانية مفاوضاتها مع حزب العمال المعارض حول إيجاد مخرج لأزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما يتوقع مراقبون قطع هذه المحادثات قريبا. وعاقب الناخبون البريطانيون الأحزاب التقليدية في انتخابات محلية، فقد معها المحافظون والعمال المئات من المقاعد، فيما يواصل الحزبان انقسامهما بشأن استراتيجية بريكست. وترجمت نتائج الانتخابات المحلية غضب البريطانيين وسخطهم على الحزبين الرئيسيين في البلاد، حزب المحافظين وحزب العمال، بعد الفوز الساحق الذي حققه الحزب الديمقراطي الليبرالي (وسط)، ما اعتبرته بعض الأوساط السياسية رسالة واضحة المعالم للأحزاب التقليدية مفادها: ها نحن نعاقبكم على بريكست.

وتعرّض المحافظون الحاكمون في بريطانيا والعماليون المعارضون إلى خسائر بسبب الإحباط السائد في أوساط الناخبين من الجمود الذي يواجه ملف بريكست، فيما يزداد الغموض بشأن مآل اتفاق بريكست العالق في البرلمان.

وخسر حزب رئيسة الوزراء عدة مجالس محلية والمئات من المقاعد،

يتجه اتفاق بريكست المعطل في البرلمان البريطاني إلى المزيد من التأزيم بعد تنامي ضغوط المحافظين على رئيسة الوزراء تيريزا ماي من أجل التخلي عن مفاوضاتها مع الغريم العمالي لححلة الاتفاق المتعثر. ويرجح مراقبون أن تعود رئيسة الوزراء أدرجها دون وجود خطة بديلة لدفع المفاوضات داخل حزبها الذي عاقبه الناخبون البريطانيون في الانتخابات المحلية.

وأضاف الخطاب الذي وقع عليه غافين وليامسون الذي عُزل من منصب وزير الدفاع في وقت سابق هذا الشهر ووزير الخارجية السابق بوريس جونسون "لا يوجد قائد يمكنه أن يلزم من يخلفه لذلك فإن الاتفاق على الأرجح سيكون على أفضل تقدير مؤقتا وعلى أسوأ تقدير خياليا".

وكتبت المحررة السياسية لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، لورا كوينسبرغ على تويتر تقول إن مصدرا لم تحده من مقر رئاسة الوزراء في داوونغ ستريت ذكر أن ماي لن توافق على اتحاد جمركي دائم.

ونقلت عن المصدر قوله "نحاول التوصل إلى تسوية بشأن الجمارك كموقف مؤقت أو خطوة على الطريق". وقال كوربين زعيم حزب العمال الأسبوع الماضي إن ماي لم تقدم ما يذكر بشأن اتفاق الخروج ولم تغير خطوطها الحمراء. ومن المقرر أن يصل أولى روبنز كبير مفاوضي الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى بروكسل لبحث

لندن - تعرضت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لضغوط من داخل حزبها الثلاثة، للتخلي عن محاولة للتوصل إلى تسوية مع حزب العمال المعارض بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتجاوز مازق بريكست. وبعد نحو ثلاث سنوات من تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي بأغلبية 52 بالمئة مقابل 48 بالمئة، لم يتوصل السياسيون إلى اتفاق بشأن متى أو كيف أو حتى ما إذا كان هذا الانفصال سيحدث.

وكان من المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد يوم 29 مارس لكن ماي لم تتمكن من الحصول على موافقة البرلمان على اتفاق خروج تفاوضت عليه لذلك لجأت إلى حزب العمال بقيادة الاشتراكي جيرمي كوربين طلبا لتأييده. وكتب 13 من زملاء ماي في مجلس الوزراء بالإضافة إلى غراهام برادي رئيس لجنة 1922 للنواب المحافظين رسالة إلى ماي طالبونها بعدم الموافقة على مطالب حزب العمال بشأن اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي في مرحلة ما بعد الخروج منه.

وقالوا في خطاب "من المحتمل أنك خسرت فئة الوسط المخلصة في حزب المحافظين، وتسببت في تقسيم الحزب دون مقابل على الأرجح لذلك، ندعوك لإعادة النظر".

موسكو - وصل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى روسيا الثلاثاء، قادما من العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث التقى "حلفاء الأوروبيين"، وبحث معهم "الأفعال والتهديدات الإيرانية".

وتأتي زيارة بومبيو إلى روسيا -الأولى التي يقوم بها وزير خارجية- مع تزايد التوترات بشكل خطير في منطقة الخليج، حيث تدور حرب كلامية جديدة بين طهران وواشنطن.

ويسعى وزير الخارجية الأمريكي الذي التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى كسر التأييد الروسي للتهديدات الإيرانية في منطقة الخليج، في إطار تدويل سياسة واشنطن المتشددة حيال إيران وميليشياتها في المنطقة. وعقد بومبيو في بروكسل لقاءات صعبة مع

هدوء حذر في سريلانكا عقب استهداف المسلمين

● مينوانغودا (سريلانكا) - أعلنت الحكومة السريلانكية الثلاثاء فرض حظر التجول لليلة الثانية على التوالي في أعقاب مقتل رجل مسلم خلال أعمال شغب ضد مسلمين جاءت بعد هجمات عيد الفصح الإرهابية التي أودت بحياة 258 شخصا.

واندلعت أعمال العنف في ساعة متأخرة الإثنين بعد ثلاثة أسابيع على تفجيرات انتحارية، حيث أحرقت محلات وقام نحو ألفي شخص بتخريب مسجد، وفق شهود، ما دفع الشرطة إلى فرض حظر التجول في كافة أنحاء البلاد لليلة الثانية على التوالي في مسعى لوقف أعمال العنف.

وكان حظر التجول مطبقا طوال اليوم في الإقليم الشمالي الغربي حيث قالت الشرطة إن رجلا مسلما يبلغ من العمر 45 عاما، قتل في ورشة النجارة التي يملكها في ساعة متأخرة الإثنين على أيدي حشد غاضب كان عدد من أفراده يحملون السيوف.

وجرت مراسم جنازة فضل الأمين الثلاثاء في مقبرة في نانتديا وسط إجراءات أمنية مشددة. وانتشر عدد من رجال الشرطة والجيش المدججين بالسلاح خلال المراسم التي شارك فيها قرابة 100 شخص.

وفي مراسم جنازة فضل الأمين الثلاثاء في مقبرة في نانتديا وسط إجراءات أمنية مشددة. وانتشر عدد من رجال الشرطة والجيش المدججين بالسلاح خلال المراسم التي شارك فيها قرابة 100 شخص.



رانيـل ويكريمييسينغي

الاضطرابات تعيق التحقيق في اعتداءات الكنائس والفنادق

وقالت الشرطة الثلاثاء إن 13 شخصا اعتقلوا، بينهم اميث ويراينغه، وهو من الغالبية السنهالية البوذية والذي كان موقوفا بسبب دوره في أعمال شغب في مارس العام الماضي.

وفي أماكن أخرى من الإقليم الشمالي الغربي الواقع في شمال كولومبو أحرقت حشود غاضبة، فاق عدد أفرادها أعداد رجال الشرطة وقوات الأمن، محلات يملكها مسلمون وتعدت على منازل وحطمت نوافذ وأثاثا ومحتويات داخل العديد من المساجد.

وفي منطقة غامباها المجاورة قام رجال بقدون دراجات نارية بإضرام النار في أماكن في بلدة مينوانغودا (45

مساعداات ألمانية لتسهيل عودة اللاجئين الطوعية

● برلين - تعتزم ألمانيا عبر نظام دعم موسع ومبسط تسهيل عودة اللاجئين الطوعية إلى موطنهم، فيما تعتزم الحكومة الألمانية في الآن ذاته الترفع في الإعانات المالية لطالبي اللجوء.

وأعلنت الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين الثلاثاء أن العائدين طوعا سيحصلون -إلى جانب معونة تكاليف السفر- على ألف يورو دفعة واحدة كمساعدة لبدء حياتهم مجددا في موطنهم. وبحسب البيانات، ستدخل القواعد الجديدة حيز التنفيذ في الأول من يوليو المقبل.

وقال المتحدث باسم الهيئة إنه يمكن للعائدين الحصول على معونة لتسديد تكاليف السكن والخدمات الطبية على مدار 12 شهرا.

ومن المقرر أن يشمل هذا الدعم الموسع المهاجرين المنحدرين من دول البلقان، الذين مكثوا في ألمانيا مدة تزيد عن 24 شهرا، حيث كان يقتصر الدعم المقدم لهذه الفئة على إعانة تتعلق بتكاليف السفر حال العودة الطوعية.

وكان العراق من أكثر الدول التي عاد إليها طوعا لاجئون من ألمانيا (1834 فردا)، ثم ألمانيا (1562 فردا)، وروسيا (1371 فردا)، ومقدونيا الشمالية (1246 فردا)، وصربيا (1153 فردا) وجورجيا (1065 فردا).

وخلال الفترة الممتدة من عام 2015 حتى عام 2018 كانت ألمانيا من أكثر الدول التي عاد إليها طوعا لاجئون

ومن المقرر أن يشمل هذا الدعم الموسع المهاجرين المنحدرين من دول البلقان، الذين مكثوا في ألمانيا مدة تزيد عن 24 شهرا، حيث كان يقتصر الدعم المقدم لهذه الفئة على إعانة تتعلق بتكاليف السفر حال العودة الطوعية.

واشنطن تسعى لكبح ليونة موسكو تجاه إيران

ترامب في مطلع مايو مكاملة هاتفية مع بوتين استمرت أكثر من ساعة ووصفها بأنها "إيجابية جدا". وتوقف كل من واشنطن وموسكو على طرفي نقيض في ما يتعلق بالأزمة السياسية في فنزويلا، حيث صرح نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف بأن المحادثات بشأن فنزويلا تبدو صعبة.

وقامت الولايات المتحدة ومن بعدها روسيا مؤخرا بتعليق مشاركتهما في اتفاقية تعود إلى حقبة الحرب الباردة وتحظر الصواريخ أرض-أرض التي يتراوح مداها بين 500 و5500 كلم، ما أثار مخاوف من تجدد سباق التسلح، ولاسيما أن بوتين ضاعف في الأشهر الماضية التصريحات بشأن قدرات الأسلحة الروسية الجديدة.

زيارة بومبيو إلى روسيا تأتي مع ترايد التوترات بشكل خطير ومتسارع في منطقة الخليج بين طهران وواشنطن

الأوروبيين القلقين من احتمال اندلاع نزاع "عن طريق الخطأ" مع إيران. والاثنيين، انتقد المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف ما وصفه بحملة "الضغوط القصوى" التي تمارسها واشنطن على طهران وقال إنها لن تؤدي سوى إلى حشر طهران في الزاوية. وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي يدعمه الأوروبيون وروسيا والصين، وقرضت مجموعة من العقوبات المشددة على طهران في مسعى شامل للحد من نفوذها في المنطقة. وصرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الإثنين بقوله "إذا فعلوا شيئا، ستكون عاقبته اليمية"، فيما أرسلت واشنطن إلى الشرق الأوسط حامله طائرات وسفينة حربية وقاذفات من طراز بي-52 وبطاريات صواريخ باتريوت.

موسكو - وصل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى روسيا الثلاثاء، قادما من العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث التقى "حلفاء الأوروبيين"، وبحث معهم "الأفعال والتهديدات الإيرانية".

وتأتي زيارة بومبيو إلى روسيا -الأولى التي يقوم بها وزير خارجية- مع تزايد التوترات بشكل خطير في منطقة الخليج، حيث تدور حرب كلامية جديدة بين طهران وواشنطن.

ويسعى وزير الخارجية الأمريكي الذي التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى كسر التأييد الروسي للتهديدات الإيرانية في منطقة الخليج، في إطار تدويل سياسة واشنطن المتشددة حيال إيران وميليشياتها في المنطقة. وعقد بومبيو في بروكسل لقاءات صعبة مع

انتخابات البرلمان الأوروبي.. تاريخ من الإقبال المتواضع

واتفق مع هيدنبيرغ في الرأي صديقه إريك لارنمارك، الذي يعمل في برمجة الكمبيوتر، ولكنه شدد على أن "هناك معلومات كثيرة متاحة" عن انتخابات الاتحاد الأوروبي. فيما أكد آخرون أهمية ممارسة حقوقهم الديمقراطية.

وقالت سيفدا ساماناكين وهي من أصل تركي وتعمل بأحد مستشفيات العاصمة ستوكهولم إنها شبه متأكدة من أنها ستشارك في التصويت، وكمواطنة سويدية، فإنها تريد أن تدعم حرية التنقل داخل منطقة شنغن التي تضم 22 من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأربع دول أخرى هي النرويج وسويسرا وأيسلندا وليختنشتاين.

وتعتقد بيرغ أن الإقبال المنخفض يمثل إلى حد ما نوعا من التناقض في ظل تزايد صلاحيات البرلمان الأوروبي عبر سنوات.

الأحزاب الشعبوية تحشد الناس وتجبر الأحزاب الأخرى على الحديث عن أوروبا في إطار الانتخابات، بدلا من القضايا الوطنية

وفي مسعى إلى زيادة الإقبال على التصويت، نظم البرلمان الأوروبي حملة لتشجيع الناخبين على ممارسة حقهم في الاقتراع، وبالإضافة إلى المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر، يتم تنظيم لقاءات في مواقع شتى بإنحاء القارة.

وفي استطلاع أجراه مؤخرا المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية وشركة "يوجوف" الرائدة في مجالات أبحاث السوق، قال 43 في المئة من الذين تم استطلاع آراؤهم على نحو قاطع إنهم سيشاركون في الانتخابات، وأشارت ناتالسي براك، الأستاذة الزائر في "كلية أوروبا" "إنها قضية كبيرة لأنها تتعلق بشرعية البرلمان الأوروبي".

وأضافت أن معدل إقبال أقل من 40 في المئة من شأنه أن يبعث بـ"إشارة مهمة" مفادها أن الجهود التي تهدف إلى زيادة الاهتمام بالانتخابات قد مُنيت بالفشل.

ووفقا لبراك وباحثين آخرين، ربما يساهم صعود الأحزاب الشعبوية في تعزيز الاهتمام بالانتخابات الأوروبية. وتابعت براك " إنها (الأحزاب الشعبوية) تحشد الناس وتجبر الأحزاب الأخرى على الحديث عن أوروبا في إطار الانتخابات، بدلا من القضايا الوطنية".

وفي فنلندا، ذكرت النائبة الأوروبية جوسي هالا-اهو، زعيمة "حزب الفنلنديين" المتشكك في جدوى أوروبا والذي حل في المركز الثاني في الانتخابات التي جرت بالبلاد الشهر الماضي، مؤخرا "عدم التصويت في انتخابات الاتحاد الأوروبي هو بنفس القدر من سخافة التصويت لصالح أحزاب تدفع باتجاه اتحاد (أوروبي) أكثر تماسكا".

● **ستوكهولم** - يحق للملايين من الأوروبيين الإدلاء بأصواتهم في انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة في أنحاء القارة في الفترة من 23 وحتى 26 مايو الجاري. ولم يمارس حوالي نصف هؤلاء حق الاقتراع في الانتخابات التي جرت في سنوات سابقة.

وقبل خمس سنوات، بلغت نسبة الإقبال في الدول الأعضاء التي وصلت إلى 28 دولة، 43 في المئة. ولم يكن الحال أفضل كثيرا في الانتخابات السابقة التي جرت في عام 2009.

وأحد التفسيرات وراء هذا الاتجاه المنخفض في نسب الإقبال هو أن الناخبين لديهم قليل من المعرفة عن البرلمان الأوروبي، المجلس التشريعي متعدد البلدان، وهو ما يعني اهتماما أقل به مقارنة بالانتخابات التي تجرى في كل بلد أو بالقضايا الوطنية. على سبيل المثال لا تكون أسماء المرشحين لخوض الانتخابات الأوروبية مألوفة دائما بالنسبة للناخبين. وكشفت دراسة في ألمانيا مؤخرا أنه قبل شهر من الانتخابات الأوروبية، تمكن واحد من بين كل مواطنين اثنين من تذكر اسم مرشح لحزب رئيسي.

ومن الأسباب الأخرى التي يعزى إليها أسباب عزوف الناخبين عن المشاركة في انتخابات البرلمان الأوروبي، بدء حملات الدعاية الانتخابية في وقت متأخر قبل الانتخابات، وأيضا اتساع رقعة الاتحاد الأوروبي.

وتقول ليندا بيرغ، مديرة المركز الأوروبي للأبحاث في جامعة "غوتنبرغ" السويدية "باختصار، يرجع الإقبال المنخفض إلى ضم المزيد من الدول التي تعاني بصفة عامة من المشكلة في الانتخابات الوطنية والأوروبية".

وتنوعت نسب الإقبال في الدول الـ28 في الانتخابات الأوروبية التي جرت في عام 2014. وصلت نسبة الإقبال إلى 90 في المئة في بلجيكا، و85 في المئة في لوكسمبورغ المجاورة. ولا تعكس النسبتان رغبة أو حماسة للمشاركة في الانتخابات الأوروبية، ولكن الإدلاء بالأصوات إجباري في الدولتين.

وعلى النقيض من ذلك، كانت نسبة الإقبال 29 في المئة في المجر، و24 في المئة في بولندا، و18 في جمهورية التشيك، و13 في المئة في سلوفاكيا.

وشهدت السويد زيادة في نسبة الإقبال على التصويت في آخر ثلاثة انتخابات للبرلمان الأوروبي، عكس الاتجاه مع الدول الأخرى. وقبل شهر من انطلاق الانتخابات، قال معظم الناخبين في شارع "دروتنينغاتن" (شارع الملكات) للشاشة العاصمة السويدية ستوكهولم إنهم لا يفكرون لمن سيعطون أصواتهم، بل في التصويت من عدمه.

وقال طالب يدعى ميكال هيدنبيرغ يبلغ من العمر 21 عاما ويدرس العلوم السياسية "فكرت في الإدلاء بصوتي ولكنني لم أستقر بعد... ليست انتخابات الاتحاد الأوروبي بأهمية الانتخابات الوطنية".

حل الكتائب المسلحة التابعة للبشير خطوة لمنع الفوضى في السودان

اعتداء دام على المعتصمين لإفشال المرحلة الانتقالية



تخويف المدنيين بقوة السلاح

القوى الإسلامية، خاصة حزب المؤتمر الوطني وحزب المؤتمر الشعبي، وجود شخصيات نافذة في الجيش قريبة في ميولها من الحركة الإسلامية، التي تسعى لإفشال المهمة الوطنية التي تحالف الحرية والتغيير، كما أن فتح هذه القضية يحرج المجلس العسكري، ويجبره على الحديث عن الحركات والجماعات المتمردة التي تحمل السلاح في إقليم دارفور وولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، وخاضت معارك ضارية مع الجيش السوداني وقواء المدنية المسلحة.

ثورة مضادة

أعلنت حركات كثيرة قررت حمل البندقية في هذه المناطق وقف العدائيات منذ عزل البشير، وتحاول صبغ همومها بقالب وطني ونفي الاتهامات التي طالتها بالعمل لصالح جهات خارجية أو السعي إلى تقرير المصير والانفصال، ولا تزال تقف على هامش تحالف الحرية والتغيير ولم تشارك في بعض فاعلياته، لكنها حرصت على إعلان دعمها للنوجهات الرامية إلى تقويض نظام البشير تماما، وفتح صفحة جديدة على أساس المواطنة وخالية من الحسابات العقائدية.

يمنح الشد والجذب بين المجلس العسكري والمعارضة فرصة للكتائب المسلحة لزيد من الحركة، ويدرك قادتها أن القوى الوطنية تتفق على تجاوز النظام السابق وإيجاد قواعد متينة تنطلق منها البلاد، وتتجاوز الحركة الإسلامية وذيولها السياسية والعسكرية الأمر الذي يحظى بتوافق إقليمي كبير بشكل يضاعف من صعوبة امتلاك الأحزاب صاحبة الأفكار الإسلامية حضورا قويا، ما يفتح الطريق على مصراعيه نحو اللجوء إلى أدوات تخريب عبر الميليشيات.

لم يظهر للعلن دور العناصر المسلحة التابعة للحركة الإسلامية الفترة الماضية، لأن قياداتها السياسية لديها طموحات عالية في نجاح الثورة المضادة بالطرق السلمية، وفي حالة غلق الأبواب السياسية على قادتهم سوف يتم تفعيل الدور العسكري. وهو الخطوة التي تهدد مستقبل السودان، لأن التيارات الإسلامية إذا أخفقت في الحكم لا تتورع عادة عن اللجوء إلى العنف في العودة إلى السلطة أو منع القوى الأخرى من التمكين والنيل منها، وفي جميع الحالات سوف تكون النتيجة سلبية، بالتالي فحل الكتائب المسلحة والسيطرة على مفتاحها مبكرة الخطوة المركزية لمنع الفوضى في السودان.

أحاطت بشخصيته ودوره العسكري خلال المرحلة الماضية. وبقيت نحو أربع كتائب مسلحة تحظى بشرعية قانونية، ولا أحد يعرف مصيرها بالتحديد، ومدى القدرة على ضبط حركتها في الشارع، الأولى قوات الدفاع الشعبي، ومعظم عناصرها من الطلبة، ومهمتها استيعاب وتدريب الشباب ضمن نظام يعرف بـ"الخدمة المدنية"، وعول عليها نظام البشير للدفاع عنه في البداية، وارتكبت تجاوزات مع اندلاع انتفاضة ديسمبر بالتنسيق والتعاون مع الجناح الثاني المعروف بكتائب الظل، بغرض إصاق العنف بالمظاهرين، وتشويه مطالبهم وتحريف أهدافهم.

ولم تغب عنهما بقايا قوات الأمن الشعبي، وهي الجناح الثالث، والتي شكلها الراحل حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية في السودان، وكانت ضالعة في عملية الإغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا عام 1995، وبقي الجناح الرابع الذي يوصف بعناصر الشرطة الشعبية والمجتمعية، ومهمته الرئيسية منع وقوع الجريمة، وعدم استبعاد مشاركتها بالطبع في الدفاع عن النظام.

وتخشى الكثير من الأوساط السودانية أن تلعب الكتائب المسلحة بجميع أطيافها دورا محوريا في خلط الأوراق الفترة المقبلة، مستفيدة من تعثر الحوارات والمفاوضات بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، ومحاولة الجيوب المحسوبة على النظام السابق، ومعها عناصر متجذرة في مؤسسات الدولة العميقة، فرض كلمة على الواقع السياسي الحافل بالتناقضات، وعدم القدرة على الانقاف حول رؤية واحدة تنهي الخلافات الراهنة، بما يمكن هذه الميليشيات من إعادة تنظيم صفوفها.

يجد هؤلاء في حالة اللاحسم السائدة حاليا فرصة مواتية للخروج من تحت الأرض، واعتبروا عدم الإقتراب منهم بجدية الأسابيع الماضية عجزا عن مواجهتهم، وليس تأجيلا للنظر في هذا الملف، وغلب لديهم التصور الأول (العجز) استنادا إلى وجود عناصر في المؤسسة العسكرية النظامية لا تزال توفر لهم حماية سياسية تؤجل المواجهة الصارمة في هذه المرحلة.

وكشفت مصادر سودانية لـ"العرب" عن لجوء بعض القوى الشبابية الوطنية إلى ملاحقة هذه الأسماء المنخرطة في أعمال عنف بهذه الكتائب، وتم تجهيز قوائم لمحاصرتهم ومنع قيامهم باختراق مكان المعتصمين أمام مقر وزارة الدفاع بالخرطوم أو الترويج لفتن سياسية وشائعات مفرضة تؤدي إلى زيادة المطبات في طريق الثورة.

أكدت المصادر أن ما يعطل التصفية السريعة للكتائب المحسوبة على

حذر المجلس العسكري الحاكم في السودان من أنه لن يسمح "بالفوضى" بعد مقتل أربعة أشخاص في عنف اندلع، في أعقاب اتفاق سياسي انتقالي بين المجلس وجماعات المعارضة. وتتجه الشكوك إلى الكتائب المسلحة التابعة للرئيس المعزول عمر حسن البشير وعناصر الثورة المضادة التي تريد أن تلعب دورا محوريا في خلط الأوراق الفترة المقبلة، وغايتها من وراء ذلك إفشال المرحلة الانتقالية بتعطيل مفاوضات التفاهم بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير.

● **في السودان** كل السبل الداعمة التي جعلتها جزءا من جسد النظام الحاكم. لذلك لم يعبأ البشير بالاحتجاجات والمظاهرات التي خرجت من وقت لآخر في السنوات العشر الماضية، واستطاع أن يقمعها في أوقات كثيرة عبر هذه الأدوات ويهرّب بها معارضيه، وجنب بها المؤسسة العسكرية والشرطية الدخول في مواجهة مفتوحة، فقد كلف بهذه المهمة كتائب جرى تشكيلها لهذا الغرض، واجادت سابقا أداء وظيفتها.

هناك عدد من الميليشيات، تتقدم أو تتأخر، وقد يتسع أو يضيق الولاء للحركة الإسلامية، لكنها في النهاية تدرك أنها تواجه مصيرا غامضا، فلن تقبل قوى المعارضة باستمرار دورها على الوتيرة السابقة، وتدرك أن نجاح تحالف الحرية والتغيير يتوقف على الخطوات الحاسمة التي يقدم عليها المجلس العسكري لبتز هذه الأذرع وقطع إمداداتها.

ما يعطل تصفية الكتائب المحسوبة على القوى الإسلامية، وجود شخصيات نافذة في الجيش قريبة في ميولها من الحركة الإسلامية، ويهمها إفشال المهمة الوطنية

وسوف يظل شجبها يخيم على كل حدث دام في صفوف المعتصمين، وتوجه إليها أصابع الاتهام مباشرة، ما يفرض على المجلس العسكري التعامل مع هذا الملف بجدية كاملة قبل أن يتحوّل إلى سيف يعوق الكثير من التصرفات الوطنية.

نجحت قوات الدعم السريع، ويقودها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس المجلس العسكري حاليا، في أن تتخذ مسافة واضحة من حزب المؤتمر الوطني الحاكم، بل وقف حميدتي على النقيض منه، لأن قواته تشكلت بالأساس على قاعدة غير أيديولوجية، وتبدو أكثر انضباطا من الناحية العسكرية، وقائدها استوعب الدرس واحتفظ لنفسه بخط بعيد عن البشير، وانحاز لصفوف المظاهرين واتخذ مواقف تدعمهم بما أزال التباسات

محمد أبو الفضل كاتب مصري

● **تتسم الأوضاع في السودان** بتعقيدات كثيرة، خلفتها عملية عزل الرئيس عمر حسن البشير في 11 أبريل الماضي، وقد يتصور البعض أن السقوط المدوي كفيل بطلّ صفحاته، لكن الكثير من السودانيين التفتوا مبكرا إلى أن فصل الرأس لا يعني موت الجسد والأطراف الأمنية الملحقة به والتي تحرك أمورا عديدة، وهو مازق دقيق يواجهه المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير.

وكشفت الأحداث في محيط الاعتصام أمام وزارة الدفاع بالخرطوم، وراح ضحيتها ستة أشخاص، مساء الاثنين، عن وجود عناصر خفية تعمل على زيادة الارتباك وتوسيع الهوة بين الشرائح السياسية المتباينة، وإفشال مفاوضات التفاهم حول قواسم مشتركة بين المجلس العسكري والمعارضة، الأمر الذي لفت الانتباه إلى التفكير في عدم استبعاد وجود دور لجهات عديدة تحمل السلاح في السودان.

حرص نظام عمر البشير على تكوين كتائب مسلحة لحمايته منذ فترة طويلة، وشكل مجموعة من الأذرع العسكرية المتشابكة للدفاع عنه، وجميعها ذات توجهات أيديولوجية لضمان الدفاع عن النظام من منطلق عقائدي، شأنه في ذلك شأن الكثير من الحركات صاحبة التوجهات الإسلامية في المنطقة، والتي لا تكتفي بالمشاركة السياسية المعلنة وتصرّ على تكوين ميليشيات خاصة بها للدفاع عنها وقت اللزمات.

ميليشيات إسلامية

انتهت قوى الحرية والتغيير لهذه المسألة وطالبت في حواراتها الممتدة مع المجلس العسكري بحل الروافد والكتائب التابعة لنظام البشير قبل أن يجد الشعب نفسه في مواجهة مع دوائر كثيرة تحمل السلاح، لها شرعية قانونية، حيث جرى تشكيلها بصورة رسمية، أضفت خصوصية على الحالة السودانية، فغالبية الأجنحة العسكرية التابعة لتنظيمات إسلامية تتشكل في الخفاء ولها أجهزة سرية ولا تحظى بغطاء رسمي علن، بينما توافرت لها



انتخابات البرلمان الأوروبي لا تحظى بأهمية الانتخابات الوطنية

كيف تهدد حرب الرسوم التجارية الطموح الصيني في العالم

الصراع يهدد بتأخير أو تعطيل خطط بكين الاقتصادية



طموح صيني واضح في الهيمنة على مجال التكنولوجيا

المتحدة والصين تساعد حكومتها من خلال استعادة المصنعين الذين انتقلوا إلى بلادها بحثا عن رسوم جمركية أقل. وقالت "يكن هدفنا في تسريع عودة رجال الأعمال التايوانيين لإعادة بناء سلسلة إمدادات ذات قيمة مضافة عالية، ولتشجيع صناعاتنا على التطور".

إلى قدرة أوسع على التصنيع خارج الصين لتقليل هذا الخطر". ويمكن أن يخلق هذا التحول، الذي سرعت الضغوط الأميركية الجمركية فيه، تداعيات غير متوقعة للاقتصادات الآسيوية الأخرى. وترى الرئيسة التايوانية، تساي إنغ ون، أن الحرب التجارية بين الولايات

قد تآثر بسبب تباطؤ النمو وقرار إلغاء حدود ولايته كرئيس. وأكد أن هذين الأمرين يرهقانه اقتصاديا وسياسيا. وتعمل الولايات المتحدة وأوروبا على زيادة تكلفة وتعقيد الاستحواذ الصيني على التكنولوجيا الأجنبية أو منعه تماما. وفي أكتوبر، وافق الاتحاد الأوروبي مبدئيا على قواعد الكتلة التجارية الأولى في ما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية في القطاعات الحساسة. وجاءت هذه الخطوة بعد انتقاد شراء الصين لصنعي التكنولوجيا الأوروبيين الذين يعتبرون أصولا وطنية حيوية، بما في ذلك صانع الروبوتات الألماني "كوكا".

كما استحوذ المشترون الصينيون على شركة فولفو للسيارات السويدية، والمورد السويسري للتكنولوجيا الزراعية "سينجنتا"، وبعض الفروع التابعة لشركة "آي.بي.أم" التي تعمل في مجال تصنيع وتطوير أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات. وفي الولايات المتحدة، تدخل ترامب معترضا على إدماج شركتي "برودكوم" و"كوالكوم" لصناعة المعالجات الدقيقة، موضحا أن ذلك يضر بالأمن القومي بلاده.

ويحول مصنّعو الإلكترونيات والسلع الأخرى الأجانب استثماراتهم إلى جنوب شرق آسيا لخفض تكاليف إنتاجهم، مما يضر بالطلب على موردي قطع الغيار الصينيين ويقلص من الإيرادات التي سيستخدمونها لتطوير تكنولوجيتهم. وقال بيسواس "قد تقرر مجالس إدارة الشركات متعددة الجنسيات، بما في ذلك الشركات الصينية، أنها تحتاج

الولايات المتحدة والصين، بالإضافة إلى تشكي إدارة ترامب والعديد من خبراء التجارة المستقلين من سياسات بكين التي اتهموها بالتورط في ممارسات غير مشروعة، بما في ذلك سرقة التكنولوجيا. واستهدفت العقوبات الأميركية الأولى البضائع الصينية ذات التكنولوجيا

المتطورة التي قال مسؤولون أمريكيون إنها ازدهرت من دعم غير سليم. واشتد هذا الصراع مع زيادة ترامب لرسوم الصادرات الصناعية الصينية الجمركية، من حقائق اليد والأثاث إلى مختلف السلع الأخرى.

لجم الاستحواذ الصيني

زادت هذه الرسوم المرتفعة من خطر فقدان الوظائف، وهو خطر سياسي بالنسبة إلى حزب غير منتخب يستمد سلطته من إدارته لثلاثة عقود من النمو الاقتصادي الهائل. وقال بريان كولتون، كبير الاقتصاديين في وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، إن تأثير رفع الرسوم الجمركية "متواضع نسبيا". وأضاف أن الصين ستعتبر استمرار تهديدات ترامب بزيادة الرسوم على جميع وارداتها المتبقية بعد يوم من زيادة الرسوم من 10 بالمئة إلى 25 بالمئة، بمثابة "أكبر تهديد مادي لتوقعات نموها التجاري". وحذر من تجدد الضعف في الصين قائلا إنه سيثير مخاوف السوق المالية من مخاطر النمو العالمي. وقال تشنانغ ليفانغ، الملقب السياسي المستقل في بكين، إن موقف شي الشخصي

تهدف الرسوم التجارية التي فرضتها الولايات المتحدة على الصين إلى لجم طموحات بكين في أن تكون اللاعب المهيمن والمنافس الرئيسي عالميا في مجال التكنولوجيا. ولا تبدو الحكومة الصينية مستعدة للخضوع للضغوط الدولية المرافقة لحرب الرسوم التجارية، فأى تراجع عنها يعني تأخرا أو تعطيلًا لخطتها الاقتصادية في وقت تحتاج فيه بكين إلى الحفاظ على ارتفاع الدخل ووقف هجرة الشركات وهو ما يضمنه لها الحفاظ على موقعها في مجال الاتصالات والذكاء الاصطناعي وغير ذلك من المجالات التكنولوجية الأخرى.

وتضخ الحكومة والشركات المليارات من الدولارات لصالح مجال البحوث التكنولوجية. وأنفق عملاق الاتصالات الصيني "هواوي"، الذي ما فتئ نشاطه يمتد على المستوى العالمي، 15 مليار دولار العام الماضي ليتجاوز بذلك إنفاق شركة "أبل" الأميركية المتخصصة في نفس مجالاته.

وساعد كل هذا الصين على تأكيد موقعها في مجال الاتصالات والذكاء الاصطناعي وغير ذلك من المجالات التكنولوجية الأخرى. ومع ذلك، تدعي الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وحكومات أخرى أن نجاحات بكين جاءت من سرقة التكنولوجيا أو الضغط على الشركات الأجنبية لتسليم أسرارها التجارية. وتحاول واشنطن دفع بكين إلى التراجع عن خططها لإنشاء منافسين عالميين تابعين لحكومتها في مجال الروبوتات والسيارات الكهربائية والذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة.

ويجادل شركاء بكين التجاريون، في المقابل، بأن هذه الخطط تنتهك التزاماتها بفتح أسواقها الاستهلاكية والتجارية الواسعة.

ويضاغف الصراع التحديات التي تواجه حكومة الرئيس شي جين بينغ، إذ تهدد بتأخير أو تعطيل خططها الاقتصادية. ولا يبدو قادة الصين مستعدين للخضوع إلى الضغوط، فهم بحاجة إلى صناعاتهم التقنية للحفاظ على ارتفاع الدخل. وهاجر العديد من منتجي المشروبات والأحذية والألعاب إلى فيتنام وكمبوديا وبلدان أخرى، ولا ترغب الصين في إقناع نهج من شأنه أن يفاقم الوضع. ورد الحزب الشيوعي، الحاكم في الصين، على التراجع الاقتصادي الذي شهدته البلاد العام الماضي بتصعيد الإنفاق والإقراض.

وعكس هذا الجهد حملة للحد من الاعتماد على الديون، التي ارتفعت إلى درجة أن هيئات التصنيف خفضت تصنيف الصين الائتماني. وفي السياسات الممتدة خارج حدود البلاد، اضطر الرئيس الصيني إلى إدخال إصلاحات على مبادرة "الحزام والطريق" القائمة على انقراض طريق الحرير والتي تبلغ تكلفتها المليارات من الدولارات. كما عملت حكومة الرئيس الصيني على تسوية عدد من القروض ردا على شكاوى من ارتفاع ديون بعض الدول. واندلعت حرب الرسوم الجمركية على مدار سنوات مع العجز التجاري بين

تهدد حرب الرسوم التجارية الصينية المكثفة مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب طموحات بكين التي تسعى إلى تحويل نفسها إلى لاعب مهيمن في التكنولوجيا العالمية. وبالنسبة للصين، تعد الولايات المتحدة مستهلكا حيويا ومصدرا لصانعي الإلكترونيات والمعدات الطبية والمواد الأخرى ذات التقنيات المتطورة، وهي صناعات يعتبرها الحزب الشيوعي الحاكم بمثابة القلب النابض لمستقبله الاقتصادي.

تهديد في مجال الصناعة

ترى إدارة ترامب، من الناحية المقابلة، في البلد الآسيوي تهديدا للقيادة الأميركية في مجال الصناعة. وتمكنت بكين من الحفاظ على تواصل نمو الاقتصاد الصيني على الرغم من انخفاض صادراتها المتجهة إلى الولايات المتحدة. وقد حققت ذلك عبر زيادة الإنفاق الحكومي والإقراض المصرفي. لكن مصدري التكنولوجيا في الصين عانوا من انخفاضات هائلة في المبيعات تصل إلى 40 بالمئة، مما خفض من الأرباح المخصصة للأبحاث التكنولوجية.

وتعمق حرب الرسوم التجارية الألم الذي تشعر به العديد من الشركات الصينية. وتواجه هذه الشركات بالفعل مقاومة شديدة في الولايات المتحدة وأوروبا، التي تعمل على الحد من استحوادها على التكنولوجيا من خلال بحث مشاريع مشتركة مع شركات أجنبية أو تنفيذ عمليات شراء مباشرة بتمويل من البنوك الحكومية.



وقال راجيف بيسواس، كبير الاقتصاديين المختص بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ لدى "آي.إتش.أس ماركيت"، إن الصين قد تضطر إلى اتخاذ الطريق الأصعب لتطوير المزيد من تكنولوجيتها الخاصة، دون الحاجة الملحة إلى الاعتماد على الشركاء الأجانب وأصحاب الخبرات الإدارية العملية. وأكد على أن "هذا المسار قد يكون الأبطأ".

خيارات الصين في حربها التجارية ضد الولايات المتحدة

من النقد الأجنبي". وبإمكان الصين أن تجعل الأمور أكثر صعوبة على الشركات الأميركية في البلاد بتشديد اللوائح التنظيمية أو وضع عراقيل جمركية. وفي حال ذهبت بكين نحو هذا الخيار فسيشكل ذلك "تصعيدا"، بحسب جاكوب فانك كيركفارد من "معهد بيترسون للاقتصاد الدولي". ويمكن حض الصينيين على عدم شراء أبرز المنتجات الأميركية، على غرار هواتف "آيفون". لكن بإمكان إجراء كهذا أن يشكل عقابا لملايين الصينيين الموظفين لدى شركات أميركية وشركائهم المحليين.

تعد الصين أساسية بالنسبة لـ"بوينغ" التي تباعها ربع طائراتها. وطرح محرر لدى صحيفة "غلوبال تايمز" القومية التي تسيطر عليها الحكومة الصينية احتمال خفض البلاد طلبياتها من "بوينغ".

بكين - بإمكان قرار بكين بزيادة الرسوم الجمركية على واردات أميركية قيمتها 60 مليار دولار سنويا اعتبارا من مطلع يونيو المقبل ردا على قرار مشابه لواشنطن، أن يجرد الصين من ذخيرتها في إطار الحرب التجارية بين البلدين. وتواجه السيارات وقطع غيارها القادمة من الولايات المتحدة احتمال زيادة الرسوم الجمركية عليها بـ25 بالمئة. وتم تعليق العمل بهذه الخطوة التي أعلنت عنها بكين في ديسمبر، لكن يمكن بكل سهولة إعادة تفعيلها.

ويرى كبير خبراء اقتصاد منطقة آسيا والمحيط الهادئ لدى "آي.إتش. أس ماركيت" راجيف بيسواس أن "المحافظة على استقرار معدل سعر الصرف وتجنب تدفق رؤوس الأموال بشكل كبير إلى الخارج كان من أبرز أولويات الحكومة الصينية منذ العام 2015، في مسعى لحماية احتياطها



أعمال التخريب الأخيرة زادت الوضع سوءا

خطر المواجهة يرتفع في الخليج

خبراء يرجحون هجوما أميركيا خاطفا للرد على الاستفزاز الإيراني

طهران برّذ شديد على أي هجوم ضدّ مصالح الولايات المتحدة أو حلفائها". وقد يحصل ذلك خصوصا إذا استهدفت هجمات محتملة عصب الحرب في المنطقة وهو النفط، على غرار ما أظهرته أعمال التخريب الغامضة التي تعرّضت لها السفن قبالة السواحل الإماراتية والتي ساهمت في تصعيد التوتر.

وترى دوماريه "إذا استهدفت صادراتهم النفطية وبنات الأسواق مشككة في إمكانية الوثوق بقدرات التصدير لدى هذه الدول، فهذا ما يمكن أن يشكل أكبر ضربة أليمة".

وتقوم إحدى الفرضيات بشأن الهجوم على أن "الإيرانيين أنفسهم أو وكلاء إيران" قاموا بذلك "علما أن الإيرانيين هددوا بشنّ هجمات على الملاحة البحرية في مضيق هرمز إذا تم منعهم من بيع نفطهم (حسب ما تنصّ عليه العقوبات الأميركية الجديدة)". وتبدو فرضية أخرى "أقلّ مصداقية" وهي احتمال أن تكون مجموعة إرهابية قامت بأعمال التخريب، وإذا لم يشعل أحد الموقف، فإن "التوترات ستستمرّ على الأقلّ طالما لا يزال ترامب رئيسا".

ولاسيما القابات العسكرية الأميركية والإسرائيلية. وإذ يرى أن إيران لا تزال تلتزم بضبط النفس في الوقت الحاضر، غير أنه يشير إلى وجود "متطرفين في الطرفين؛ بولتون في الولايات المتحدة والحرس الثوري في الجانب الإيراني".



ويرجّح واعظ سيناريو يقوم على "شنّ الولايات المتحدة هجوما عسكريا محدودا ضد إيران، التي قد تردّ بصورة محدودة، فيما يامل الطرفان في أن يحافظ الجميع على هدوئه". لكن الشرارة يمكن أن تأتي من جانب حلفائهما أو جهات فاعلة من غير الدول. فيوضح أنه "على سبيل المثال، إذا أطلق الحوثيون في اليمن صاروخا على ناقلة نفط سعودية في البحر الأحمر، فيمكن أن يطال الرد إيران حليفة الحوثيين، نظرا إلى الموقف الأميركي الذي يتوقع

طائرات. والنظام الإيراني محاصر غير أنه يواصل تدخله في العديد من أزمات المنطقة ولاسيما في سوريا واليمن ولبنان، ما يثير مخاوف من طموحاته النووية والبالستية. وتضاف إلى التصعيد الأميركي الإيراني الحرب في اليمن، وظل إسرائيل القريبة، والتوتر في مضيق هرمز الذي يعبر منه القسم الأكبر من إمدادات النفط للعالم.

ويرى جان سيلفيستر مونغرونييه، من معهد "توماس مور" الفرنسي البلجيكي، أن في هذه المنطقة "من الأصعب التحدث عن حالة مزدوجة من الحرب والسلام، مع تباين في الشدة، وأزمات متتالية من دون تسوية المشكلات الأساسية"، متسائلا "إلى متى يمكن تأجيل الاستحقاقات وإبعاد استحقاق (الدفع نقدا)؟"، مشيرا بذلك إلى وقوع حرب.

ويرى دوني بوشار، مستشار شؤون الشرق الأوسط في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، أن "الأمر يفترض منطقيا ألا تمضي أبعد من ذلك، لأن هناك من الطرفين من يحاول تهدئة الوضع،

باريلس - بين التصعيد الجاري بين إيران والولايات المتحدة، وعمليات "تخريب" غامضة استهدفت ناقلات نفط، باتت مخاطر انزلاق الوضع في الخليج منتظرة حسب رأي الخبراء الذين يحذرون من أن يقوم أحد أطراف الأزمات العديدة بخطوة تشعل المنطقة. ويرى علي واعظ، مسؤول الشؤون الإيرانية في مجموعة الأزمات الدولية ومقرها في واشنطن، أن "احتمال حصول مواجهة ولو من دون عمل استفزازي متوقع، على ضوء تصعيد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران"، وترى أغات دوماريه، مديرة التوقعات في قسم البحوث والاستشراف من مجموعة "ذي إيكونوميست" في لندن، أن "هناك مخاطر اشتعال فعيلة". وقال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، الاثنين، "نحن قلقون من خطر نزاع يندلع عن طريق الخطأ". وعوامل الخطر كثيرة في المنطقة، ما بين تشنج موقف الولايات المتحدة حيال إيران وعلى ضوء وجودها العسكري في المنطقة حيث يتركز أسطولها الخامس في البحرين وقد عززته مؤخرا بحاملة

تصفير الإرهاب الإيراني بعد تصفير النفط

للإيرانيين ونعني بها البضائع
الاستهلاكية كالغذاء والدواء.

النظام الإيراني بمطالبتة من
الأوروبيين اتخاذ خطوات "عاجلة"
لتأجيل الإعفاءات وضرورة الالتزام
بتغطية مصادر النقد الأجنبي أو التهديد
بالانسحاب من أجزاء من الاتفاقية، يؤكد
ورطة النظام في مازق العقوبات بما
يرد من استخدام النظام الإيراني لنبرته
المتصاعدة في تصريح قائد فيلق القدس
قاسم سليماني عن قدرة إيران على غلق
مضيق هرمز بوجه الصادرات النفطية،

وهو ما قاله الرئيس حسن روحاني
وعلي أكبر ولايتي مستشار المرشد "إذا
لم نستطع إخراج نفطنا عبر مضيق
هرمز فلن نسمح بعبور نفط غربنا".
الخط الآخر الحاضر بقوة في
مقومات المواجهة مع إيران يتمثل
في الاستعدادات العسكرية الواسعة
لأسلحة الهجوم أو الدفاع وانتشارها
الجغرافي، إضافة إلى ما هو موجود
أصلا في القواعد العسكرية البرية أو
البحرية. رسائل الردع وصلت كما يبدو
إلى الملاي، لكن ولاية الفقيه تتمسك
بخطابها الشعبيوي للداخل، والذي
يتحول عادة إلى عمليات إرهابية يراد
لها أن تكون مجهولة الهوية وغامضة
كالمعتاد. لكن كل الواقع تشير إلى أنه
لم يعد بإمكان النظام الإيراني الإفلات
من جرائمه بالتذكي في اختبار صبر
المجتمع الدولي بعد تجارة عقود
من العمليات الإرهابية توجتها إيران
بتهديدات مباشرة إلى أوروبا تتعلق
بتسهيل هجرة ملايين اللاجئين، أو
التهديد بمرور الجماعات الإرهابية من
القاعدة وداعش وما يقع تحت أنشطة
وزارة المخابرات الإيرانية.

إيران تسرعت بالتعليق في أول رد
فعل دولي على عمليات التخريب التي
استهدفت عددا من المدن التجارية
بالقرب من المياه الإقليمية لدولة
الإمارات، عندما وصفت الأمن في الخليج
بالهشاشة، وسربت تصريحات من
طرف خارج القيادات الإيرانية يتحدث
عن طرف ثالث في معادلة الصراع بين
الولايات المتحدة والنظام الإيراني رغم
أن نظام الملاي يراهن على معادته
وآلياته البحرية وأيضا ميليشياته
المدرية على زراعة الألغام المثبتة أو
الألغام السابحة عن طريق الغواصات أو
السفن الصغيرة أو الزوارق السريعة أو
الضفادع البشرية.

النظام الإيراني يراوح سياساته
التقليدية وما تنسم به من مراوغة
وتحايل واتهام المندسين في محاولة
للبحث عن سبل للحوار أو التراجع من
باب المظلومية، لكنه من باب آخر يبدو
ساذجا في ابتلاع الطعوم الإعلامية
المحترفة بما يلتقطه من خارطة الطريق
التي تقضي به إلى حنطة أو الاستسلام
لحتمية الإعفاء لمعالجة شؤونه
الداخلية، وفي مقدمتها الامتثال إلى
منطق الدولة والكف عن العبث بأمن
المنطقة وشعبوها ضمن منطق عبر
عنه في هذا التوقيت بالذات المستشار
ولايتي باهمية الحضور الإيراني في
الشان العراقي والسوري، واعتبر ذلك
ضمانة للدفاع عن الأمن القومي لإيران
ناصحا الولايات المتحدة بمغادرة
المنطقة فوراً.

النظام الإيراني يعتقد أنه يضع
العالم على المحك في تلوحيه بالإرهاب،
أو بإعطاء مهلة للأوروبيين لتعويض
الخسائر التي تسببت فيها العقوبات
الأميركية، أو في ما يقدم عليه النظام من
عمليات مجهولة تصيد في الماء العكر
للإرهاب، لكن في المقابل ثمة حقيقة
تأكد وترسخت مفادها أن الشعوب
الإيرانية في طريقها إلى الخلاص وأنها
باقية كما أمة العرب وأن النظام لا سبيل
أمامه سوى الرحيل أو إلقاء المنشفة
البيضاء.



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

مقومات الحرب أو مواجهة
أسوا الاحتمالات حاضرة في
كل الأنشطة الدبلوماسية والعسكرية
لإدارة الأميركية، ومنها حركة وزير
الخارجية الأميركي مايك بومبيو منذ
جولته الأوروبية مطلع الشهر الحالي
وتصريحاته المتزامنة مع إلغاء
الإعفاءات الخاصة باستيراد النفط
الإيراني، وبالأذات ما قاله أثناء تواجده
في فنلندا "نحن نشهد تصعيدا من إيران
موجها إلى جنوبنا في العراق وإلى
الممرات المائية حيث القوى المتزايدة
للقوة البحرية الإيرانية وإلى مصالحنا
في المنطقة، ذلك جوهر القضية".

بومبيو اختصر جولته الأوروبية في
ألمانيا ليوصل رسالة الردع إلى النظام
الإيراني من خلال لقائه في بغداد برئيس
وزراء العراق عادل عبدالمهدي متحدثا
عن هجمات وشيكة، أعقبها تأكيد على
سياسة الطوارئ عندما علق مرة أخرى
تواجده في إحدى الولايات الأميركية
ليتوجه إلى واشنطن على وجه السرعة
مع جملة نشاطات وتصريحات انتهت
بتأجيل زيارته لموسكو ولقاء الرئيس
الروسي فلاديمير بوتين في منتجع
سوتشي وذلك في حضور مفاجئ إلى
بروكسل للاجتماع بمسؤولة السياسة
الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا
موغيريني ووزراء خارجية بريطانيا
وألمانيا وفرنسا لمتابعة ما أقرته
سياسة الاسترضاء الأوروبية للنظام
الإيراني، بعد أن حشرت إيران الاتحاد
الأوروبي بدوله الموقعة على الاتفاق
النووي في زاوية مدة الشهرين التي
منحها الرئيس الإيراني حسن روحاني
لتنفيذ التعهدات الأوروبية في الاتفاق
النووي.

الولايات المتحدة ترى في مدة
الشهرين مجالا للتحرك واستمالة الدعم
الأوروبي لقرار الرئيس دونالد ترامب
بالانسحاب من الاتفاق في محاولة لزيادة
الضغط على النظام الإيراني لإعادته
إلى طاولة المفاوضات وإنهاء التردد
الأوروبي إزاء سنوات من التاكيدات
الإيرانية على مشروع تصدير الثورة إلى
الشرق الأوسط، والذي وجد في الاتفاق
النووي ضالته في زعزعة استقرار
وأمن المنطقة وذلك بتدعيم الميليشيات
والأحزاب والإرهاب الذي اكتوت بأثاره
العديد من الدول حتى الأوروبية ومنها
الدول المتبقية في الاتفاق النووي.
الدول الموقعة على الاتفاق بما فيها
الصين وروسيا تدرك أن الاتفاق في
جوهره كان بين إدارة الرئيس الأميركي
باراك أوباما والنظام الإيراني، وأن
انسحاب الولايات المتحدة منه يعيده
إلى نقطة الصفر رغم المخاوف الأوروبية
التي عبر عنها تيم موريسون المساعد
الخاص للرئيس ترامب لشؤون أسلحة
الدمار الشامل والدفاع الباليستي الذي
وصف فترة الشهرين والتهديد الإيراني
بعدم الامتثال لبعض أجزاء الاتفاق بأنها
انتزاع نووي لأوروبا منتقدا الأوروبيين
لدعمهم ألية "انتيكس"، وهي وسيلة دفع
جديدة تم إنشاؤها في يناير الماضي
تساعد الشركات الأوروبية في الالتفاف
على العقوبات الأوروبية.

رغم الآلية الجديدة إلا أن هذه
الشركات لم تجازف في التعاطي مع هذه
الخاصية للتجارة بدفع بالمسؤولين
الإيرانيين ومنهم المرشد الإيراني علي
خامنهئي وقادة الحرس الثوري إلى
إعلان ذمهم وعدم تقفهم بالأوروبيين،
أما وزير الخارجية الأميركي بومبيو
فقد أبدى مخاوفه من أن تكون ألية
"انتيكس" غطاءا لتمير البضائع "غير
المشروعة" وهي البضائع التي تقع
خارج اشتراطات الحاجات القورية

أساليب إيرانية قديمة... في عالم تغير



الروح الوطنية الفارسية.
تلجأ إيران في عهد "المرشد" علي
خامنهئي إلى أساليب قديمة في عالم تغير.
قبل كل شيء، إن دول الخليج العربي
التي تعاني من الممارسات الإيرانية
ومن الاستفزازات ليست صدام حسين.
إلى جانب ذلك، إن الإدارة الأميركية
الحالية ليست إدارة جيمي كارتر الذي
كان يتمتع بمقدار كبير من السذاجة
والميوعة إلى درجة أنه راح يتفجّر على
إيران بعد اغتيال عناصر من أجهزتها
الأمنية دبلوماسي السفارة الأميركية في
طهران التي سميت "عش الجواسيس".
اكتفت إدارة كارتر بمحاولة يتيمة لإنقاذ
دبلوماسي السفارة. ولما فشلت تلك
المحاولة استسلمت للقدر ولابتزاز
محتجزي الدبلوماسيين في عملية
استمرت 444 يوما انتهت بخسارة جيمي
كارتر الانتخابات الرئاسية أمام رونالد
ريغان في خريف العام 1980.

تلك كانت مرحلة من الماضي. لا دول
الخليج صدام حسين، ولا إدارة دونالد
ترامب إدارة جيمي كارتر أو رونالد
ريغان التي كان عقد سراً صفقة مع
الإيرانيين عبر بيل كايبي (مدير السي.
أي.إي في عهده). قضت تلك الصفقة
بامتناع إيران عن إطلاق الدبلوماسيين
الأميركيين المحتجزين في طهران قبل
موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.
أمنّ ذلك السقوط الحتمي لكارتر في تلك
الانتخابات.

هناك لعبة تمارسها إيران، سبق أن
سميئتها، في مقال سابق، لعبة التذاكي.
لن تنتفعها هذه اللعبة في شيء ما دامت
لا تريد مساعدة نفسها أولاً. كيف تساعد
نفسها؟ الجواب أن ذلك يبدأ باستيعاب
أن العالم تغير، وأن أميركا والدول
الخليجية تعرفن جيداً. لن يفيدنها في
شيء فتجبر سفينة هنا أو هناك، أو
خطف جنود أو مواطنين أميركيين... أو
شيء من هذا القبيل. يُفترض في إيران
مواجهة الواقع بعدما أثرت العقوبات
فيها إلى درجة كبيرة وكشفت للعالم أنها
ليست سوى دولة من دول العالم الثالث
أو الرابع أو الخامس، ليس لديها ما
تصدّره سوى العنف والابتزاز... والغرائز
المذهبية. لماذا لا تبحث إيران عن
بضاعة مختلفة تصدّرها؟

البحر الأحمر تستهدف سفنا تمرّ عبر
مضيق باب المندب. لن تعود حجة لدى
الآخرين لتحميلها مسؤولية عمليات
التخريب هذه ما دام الحوثيون صاروا
خارج الحديدة!
هناك لعبة مكشوفة لم تعد تنطلي
إلا على السذج. هناك إدارة أميركية
تعرف تماما ما هي إيران وتمتلك دفتر
شروط عليها التزامه في حال كانت تريد
العودة إلى وضع الدولة الطبيعية. أي
إلى وضع الدولة التي لا تشكل تهديدا
لجيرانها ولا تمتلك أوامها مبنية على
اعتقادات خاطئة من بينها أن لديها ما
تستطيع تصديره إلى محيطها وإلى
العالم غير البؤس والتخلف. في النهاية
إن الفشل الإيراني الأكبر منذ قيام الثورة
الشعبية التي أطاحت الشاه هو في بناء
اقتصاد قوي متنوّع يجعل
الإسلامية" لا تعتمد كلياً على تصدير
النفط والغاز. هناك بلد فاشل اقتصاديا
يريد قيادة المنطقة. هل هذا طبيعي...

أم أن الطبيعي أن تعود إيران إلى
حجمها وتتوقف عن لعب أدوار تتجاوز
هذا الحجم. مثل هذه الأدوار مسوم
بها، إلى حين، ما دامت تخدم السياسة
الأميركية والسياسة الإسرائيلية القائمة
على تدمير المجتمعات العربية وإثارة
الغرائز المذهبية. هل تدرك إيران ما الذي
فعلته إلى الآن في هذا البلد العربي أو
ذاك، خصوصا في البحرين والأراضي
واليمن... وحتّى في البحرين والأراضي
الفلسطينية، في غزّة تحديدا؟ من استفاد
من كل ما قامت به في هذه البلدان غير
أميركا وإسرائيل، أي "الشيطان الأكبر"
و"الشيطان الأصغر"؟

في العام 1979، نجح آية الله
الخميني، مع آخرين، في قلب نظام
الشاه. نجح في التلمص من الآخرين
وأنشأ "الجمهورية الإسلامية" التي
راحت تبحث عن عدو خارجي. أدت
الاستفزازات الإيرانية للعراق إلى ارتكاب
صدام حسين حماقته المتمثلة بإعلان
الحرب على إيران. كانت تلك حربا احتاج
إليها الخميني لتعزيز وضعه الداخلي
أوّلًا، وإرسال الجيش إلى الجبهات
ثانياً وأخيراً. كان التصعيد مع الخارج
هدفا بحدّ ذاته لمؤسس "الجمهورية
الإسلامية" الذي احتاج إلى استشارة

مَن يلعب بالنار في الخليج؟

دهشتها واستغرابها لما حصل، فإنها
لم تنف مسؤوليتها بشكل قاطع. وهو ما
يجب أن نخضعه في الحسابان.
فهي وإن كانت تستعد للمنازلة
الكبرى فإنها لا تزال تنظر إلى تلك
المنازلة باعتبارها حدثا خياليا يمكن
ألا يقع. وهي تعتبر كل الاستعدادات
العسكرية الأميركية في المنطقة مجرد
نوع من الحرب النفسية التي يُراد من
خالها "تركيع الشعب الإيراني" حسب
التعبير الرسمي.

في حقيقة الأمر فإن الولايات المتحدة
لا تميل، من جهتها، إلى التورط في حرب
جديدة في المنطقة لأسباب كثيرة يقف
في مقدمتها الحرص على أمن واستقرار
منطقة الخليج، باعتبارها واحدة من أهم
المناطق الاستراتيجية في العالم. غير
أن ذلك الموقف هو ما لا ينبغي لإيران
أن تراهن عليه وهي تمارس سياساتها
القائمة على التوسع على حساب الدول
الأخرى ونشر وتمويل الميليشيات
الإرهابية فيها.

البحر الأحمر تستهدف سفنا تمرّ عبر
مضيق باب المندب. لن تعود حجة لدى
الآخرين لتحميلها مسؤولية عمليات
التخريب هذه ما دام الحوثيون صاروا
خارج الحديدة!
هناك لعبة مكشوفة لم تعد تنطلي
إلا على السذج. هناك إدارة أميركية
تعرف تماما ما هي إيران وتمتلك دفتر
شروط عليها التزامه في حال كانت تريد
العودة إلى وضع الدولة الطبيعية. أي
إلى وضع الدولة التي لا تشكل تهديدا
لجيرانها ولا تمتلك أوامها مبنية على
اعتقادات خاطئة من بينها أن لديها ما
تستطيع تصديره إلى محيطها وإلى
العالم غير البؤس والتخلف. في النهاية
إن الفشل الإيراني الأكبر منذ قيام الثورة
الشعبية التي أطاحت الشاه هو في بناء
اقتصاد قوي متنوّع يجعل
الإسلامية" لا تعتمد كلياً على تصدير
النفط والغاز. هناك بلد فاشل اقتصاديا
يريد قيادة المنطقة. هل هذا طبيعي...

أم أن الطبيعي أن تعود إيران إلى
حجمها وتتوقف عن لعب أدوار تتجاوز
هذا الحجم. مثل هذه الأدوار مسوم
بها، إلى حين، ما دامت تخدم السياسة
الأميركية والسياسة الإسرائيلية القائمة
على تدمير المجتمعات العربية وإثارة
الغرائز المذهبية. هل تدرك إيران ما الذي
فعلته إلى الآن في هذا البلد العربي أو
ذاك، خصوصا في البحرين والأراضي
واليمن... وحتّى في البحرين والأراضي
الفلسطينية، في غزّة تحديدا؟ من استفاد
من كل ما قامت به في هذه البلدان غير
أميركا وإسرائيل، أي "الشيطان الأكبر"
و"الشيطان الأصغر"؟

في العام 1979، نجح آية الله
الخميني، مع آخرين، في قلب نظام
الشاه. نجح في التلمص من الآخرين
وأنشأ "الجمهورية الإسلامية" التي
راحت تبحث عن عدو خارجي. أدت
الاستفزازات الإيرانية للعراق إلى ارتكاب
صدام حسين حماقته المتمثلة بإعلان
الحرب على إيران. كانت تلك حربا احتاج
إليها الخميني لتعزيز وضعه الداخلي
أوّلًا، وإرسال الجيش إلى الجبهات
ثانياً وأخيراً. كان التصعيد مع الخارج
هدفا بحدّ ذاته لمؤسس "الجمهورية
الإسلامية" الذي احتاج إلى استشارة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يقدّم التصعيد الإيراني في مياه
الخليج ولا يؤخّر، عفوا إنه يقدم،
نظرا إلى أنه يساعد في كشف طبيعة
النظام الإيراني أكثر لدى أولئك الذين لا
تزال لديهم أي أوام في هذا المضمار.
كانت الولايات المتحدة على حقّ
عندما قررت إرسال تعزيزات عسكرية
إلى الخليج، من بينها حاملة الطائرات
أبراهام لنكولن في ضوء التخوف من
أعمال إرهابية إيرانية رداً على تشديد
العقوبات على "الجمهورية الإسلامية".
جاءت الاعتداءات التي تعرّضت لها أربع
سفن بينها ناقلتا نفط سعوديتان وسفينة
نرويجية قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي
لتؤكد صحّة المخاوف الأميركية. يحدث
ذلك في وقت لم تجد إيران سوى اتباع
أساليب قديمة في إخفاء دورها والتظاهر
بانها حمامة سلام وحريصة على
الاستقرار في المنطقة. هذا ما يفسّر كلام
مسؤولين إيرانيين عن أن طرفا "ثالثا"
 وراء التصعيد والاعتداء على السفن
عن طريق زوارق صغيرة موجهة مزودة
بمواد تفجيرية.

الحقت هذه الزوارق الصغيرة
الموجهة أضرارا متوسطة بالسفن الأربع.
أصحاب السفينة النرويجية يقولون إنها
كابت تغرق وأن التفجير الذي تعرّضت له
خلف فجوة مستديرة في الهيكل.
عاجلا أم آجلا، سيكشف التحقيق
أن إيران وراء ما أصاب السفن الأربع،
وأن موقع التفجيرات كان اختيارا دقيقا،
ذلك أن ميناء الفجيرة ليس بعيدا عن
مضيق هرمز، وهو يستخدم لتفادي عبور
النفط في هذا المضيق الاستراتيجي ذي
الأهمية الحيوية.

كان ملفتا أن وسائل إعلام تابعة
للأجهزة الإيرانية كانت أوّل من تحدّث
عن التصرّض للسفن الأربع، وذلك قبل
صدور بيان عن وزارة الخارجية في دولة
الإمارات العربية المتحدة، يوضح ما
حدث من دون توجيه أيّ اتهامات إلى أي
جهة. من الواضح أن هناك رسالة إيرانية
إلى دول الخليج العربي وإلى الإدارة
الأميركية في وقت بدأت طهران تكتشف
أن العقوبات التي فرضت عليها ليست
مزحة.

لا يزال باكرا الكلام عن انفجار كبير
في المنطقة. لكن ما لا بدّ من التوقف عنده
أن إيران يمكن أن تذهب بعيدا في تحدي
الولايات المتحدة. يعود ذلك إلى سببين
أولهما الحاجة إلى شدّ العصب داخليا
وتصوير أن الشعب الإيراني كله في
مواجهة عدوان خارجي. أما السبب الآخر،
فهو رهان مسؤولين إيرانيين على أن
لدى إدارة دونالد ترامب أولويّات أخرى
في مقدمها الحرب التجارية مع الصين،
وأن ثمة هامشا يمكن أن تستخدمه
"الجمهورية الإسلامية" لممارسة لعبتها
المفضلة. تتمثل هذه اللعبة في استخدام
الميليشيات المذهبية من أجل السير
قدّما في المشروع التوسّعي القائم على
"تصدير الثورة".

شينا فشينبا يزداد التصعيد في
المنطقة. ليس انسحاب الحوثيين فجأة
من ميناء الحديدة اليمني على البحر
الأحمر سوى جزء من هذا التصعيد
الإيراني المدروس. بعد انسحاب
الميليشيا الحوثية (أنصار الله) من
الحديدة، ستلجأ إيران، بطريقة أو
بأخرى، إلى تنفيذ عمليات تخريب في

فاروق يوسف
كاتب عراقي

إذا ما تعلق الأمر بأمن الخليج
العربي فإن عملية خلط الأوراق لن
تكون ممكنة. ذلك لأن جزءا عظيما من
روح العالم المعاصر يقيم هناك.
استقرار الدول العربية النفطية
المطلّة على الخليج هو جزء من استقرار
العالم، بشرقه وغربه. لذلك يصعب القول
إن هناك ثغرة أمنية يمكن أن تتسلل منها
أي قوة، صغيرة كانت أم كبيرة للعبث
بذلك الاستقرار.

ليست هناك مبالغة في القول إن كل
شيء هناك هو تحت المراقبة. وما جرى
حين تم استهداف أربع ناقلات نفط في
مياه الخليج قبل أيام إنما يمثل لحظة
تهور هي التجسيد الأمثل لغباء الجهة
التي قامت بذلك الفعل الطائش.
وإذا ما كانت إيران وهي الطرف الذي
توجه إليه أصابع الاتهام قد عبرت عن

حسابات وخلفيات المأزق الجزائري



الآن عن تغيير دستور، وإنما عن عملية انتخابية ديمقراطية نزيهة يتاح في إطارها بناء المؤسسات الدستورية وصياغة دستور جديد. وللأسف تبرر جماعة "التحالف" موقفها بأن ما يجري في الجزائر هو ثورة لها منطقها، وفي هذه الحال يصح اقتلاع بقايا النظام، وذلك علماً بأن كل تجارب الاقتلاع الشامل التي شهدتها التاريخ شهدت اختلاط الحابل بالنابل، وخلفت ممرات لسنين طويلة.

أمام هذا المأزق، يبدو أن الحل يكمن في تنصيب شخصية توافقية على رأس الدولة لفترة انتقالية، تختار معاونين، وكذلك طاقماً تنفيذياً يضمن أن تجري كل مراحل الانتخابات بنزاهة، وسيكون ذلك حلاً في الإطار الدستوري.

أجل نصره خيار الشعب" وقد أكد هذا التحالف على رفضه المطلق للحوار مع بن صالح وبدوي "بسبب افتقادهما للشرعية الشعبية" حسب وصفه. وعلى الرغم من الدعوة التي وجهها الجيش، بلغة محايدة، إلى كل الأطراف، للعمل على الخروج من المأزق؛ إلا أن "تحالف قوى التغيير" يرى أن الانسداد الحاصل، سببه تعنت المؤسسة العسكرية التي أصرت على تنظيم الانتخابات بموجب المادة 102 من الدستور، التي تركز بقاء نظام بوتفليقة.

ويمكن القول إن هذا الاتهام، لا يقوم على منطق، لأن الدستور يخلو من المواد التي تجعل الانتخابات تجري مثلما يريد التحالف. فهذا هو الدستور الجزائري الموجود، ولا حديث حتى

على استمارات اكتتاب التوقعات الفردية، وقالت "الداخلية" إن المهلة الدستورية لإيداع ملفات الترشح لدى المجلس الدستوري، تنتهي في 20 مايو الجاري.

لكن المأزق يتبدى من خلال رفض معظم الحراك الشعبي وكل المعارضة السياسية للانتخابات نفسها ولدعوة الحوار التي أطلقها بن صالح.

معنى ذلك أن السلطة المؤقتة تصر على الخطوات الدستورية، والشارع والمعارضة يصران على الرفض التام، ويعتبران بن صالح وبدوي، من بقايا نظام بوتفليقة، و"لا ثقة فيهما لتنظيم انتخابات نزيهة". ومثلما حدث في السودان، انضوت قوى حزبية واجتماعية معارضة في إطار أطلقت عليه اسم "تحالف قوى التغيير من

مُنتظرا منهما أو ممن سيكون في موقعيهما، التسليم بأن الدولة والصف الأول من رجال السلطات العامة، قد أصبحا في خبر كان، وأن الشارع لديه الآلية والمسوغ الدستوري لجلب البديل بين ليلة وضحاها. ولعل نقطة الضعف في موقف هذا الطرف، هي التي تعطي للحراك الشعبي سببه الوجيه للمطالبة بغياب رموز نظام بوتفليقة قبل الذهاب إلى صناديق الاقتراع. فلدى الشارع تجربة طويلة مع الانتخابات الصورية. والجزائريون يدركون أن مراكز القوى في الدولة العميقة، تظل لسنوات أشد بأساً في مفاعيلها من وراء حُجب، من الكتلة الشعبية التي أسقطت واجهتها السياسية.

ففي الجزائر، كما في السودان، هناك شبكات مصالح ومراكز قوى ومنتوّلون وعناصر موصولة بالخارج، يمكن أن تفعل فعلها لإحباط أي عملية انتخابية تناخ لها المشاركة في الإشراف عليها اقتراء أو عداً للآصوات أو إعلاناً للنتائج أو تأثيراً في الناخبين. والمساءلة في السودان أعقد لأن البشير الذي أطيح به، ومعه حزبه، تعمداً توظيف الدين واللعب بالمقدس لممارسة أسوأ أنواع الفحش، وها نحن نرى الآن في السودان، القوى نفسها التي مكنت للبشير عشرات السنين، لا تحجل من نفسها، وإنما تسارع إلى إعادة إنتاج دورها وخطابها، ولو بتأثير صديقها القديم، حتى تعود ثانية لكي تلعب بالمقدس وتوظف الدين، لمنع قيام دولة المواطنة المدنية، وذات الدستور المصري النافذ. وهذا هو الفارق بين الوضع في السودان والوضع في الجزائر، التي تقتصر فيها الأمور على شبكات مصالح ومنتوّلين وشرائح هامشية بمعيار الحجم لكنها مؤثرة بمعيار الفاعلية.

فكنا إن السلطة الجزائرية الانتقالية، لم تجد مفراً من الاستمرار في خطواتها، وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الداخلية، الأربعاء الماضي، عن استلام 68 طلباً قدمها الراغبون في الترشح للرئاسيات المقبلة، للحصول

في الحفاظ على الدور الريادي للجزائر على الأقل عربياً وأفريقياً. على الجانب الآخر المتعلق بعصب النظام الجزائري الذي أطيح برأسه؛ مضت الأمور كما لو أن شغور منصب رئيس الجمهورية حدث لأسباب الوفاة، إذ جرى تفعيل المواد الدستورية، بدءاً من تولي رئيس البرلمان الحكم لفترة انتقالية، على أن تجري انتخابات رئاسية في الرابع من يوليو المقبل. وحبال إصرار الحراك ومعه المعارضة التي آزته، على غياب رموز نظام عبدالعزيز بوتفليقة؛ بادر الرئيس الانتقالي عبدالقادر بن صالح إلى طرح صيغة للخروج من المأزق، متحسسا الشكوك العميقة لدى الشارع في صدقية رجال نظام بوتفليقة، فدعا إلى حوار "ذكي وبناء" حسب وصفه، للتوافق حول الشروط الكفيلة بضمان نزاهة الانتخابات الرئاسية. وبسبب هذا التعارض بين رؤية الحراك ورؤية السلطة القائمة، نشأ المأزق واستمرت احتشادات جُمع الاحتجاج، وظل كل طرف على موقفه.

الشارع الجزائري لن يقتنع بأن الانتخابات النزيهة يمكن أن تجري تحت إشراف نظام خبروا طبيعة سلوكه في العمليات الانتخابية، وقد خرجوا لإسقاطه، لكي لا يعودوا إلى الدوامة التي الفشل في التحديات الأساسية

من خلال نظرة فاحصة على موقف الطرفين، يتبين أن كلا منهما له أسبابه التي يمكن وصفها بالمبررة إن لم تكن وجيهة. فبعدالقادر بن صالح، ورئيس وزرائه نورالدين بدوي، مضطراً إلى اتباع الخطوات الدستورية، ولم يكن

أوراق الخريف الإيراني تتساقط

80 بالمئة من سكان العراق خارج هذه الحسبة.

والأكثر غرابة هو أن هذه القوى والزعامات رغم حرج الظروف الحالية وتصاعد الأزمة بين واشنطن وطهران لم تتمكن من التخلص من حالة الولاء العقائدي إلى تدابير سياسية تستعين بها حكومة عادل عبدالمهدي لوضع حلول تحفظ أمن العراق، بل تركته في حيرته بين المطرقة الأميركية والسندان الإيراني.

فهل يمكن لسياسيين مبتدئين قبول فكرة وساطة حكومة عادل عبدالمهدي بين الولايات المتحدة وإيران بتجاهل واضح للواقع الجيوسياسي العراقي الحالي الباحث عن الأمن والاستقرار ومداداة الأزمات الداخلية الكبرى في الفساد والفشل، والقوى الإسلامية الشيعية الحاكمة في العراق عاجزة عن تقديم حل ينقذ شعب العراق وجنبيه المزيد من النكبات والكوارث وتبعات سياسات نظام طهران التوسعية في العراق والمنطقة. فهل يجوز لعقيدة بعض الأحزاب أن تكون سبباً في اشتعال النيران في العراق؟ ألم تعجز عقيدة البعث الواحدة بين دمشق وبغداد عن منع نظام حافظ الأسد لأن يصبح حليفاً لطهران في حرب 1980 - 1988. ومن بعده ابنه بشار في تحالف تحرير الكويت عام 1991، ودون الخوض في تفاصيل

وعدم مواجهة الحقيقة.

لقد سبق لنظام صدام حسين أن استهان بالقوة الأميركية بعد غزوه الكويت عام 1990 ويتذكر الجميع ذلك الاجتماع المثير بين وزير خارجية العراق، الراحل طارق عزيز، ووزير الخارجية الأميركي، جيمس بيكر، على طاولة إحدى صالات الفندق بجنيف يوم 9 يناير 1991 قبل تسعة أيام من حرب الكويت، حين رفض استلام رسالة الرئيس الأميركي جورج بوش الأب، والمبلغلة لصدام حسين المطالبة بانسحاب العراق من الكويت وإلا واجه الحل العسكري الأميركي وتحمل مسؤوليات التداعيات اللاحقة من قبيل قول بيكر المشهور "سنعيد العراق إلى ما قبل العهد الصناعي" وهذا ما حصل فعلاً.

القوى الإسلامية الشيعية الحاكمة في العراق عاجزة عن تقديم حل ينقذ شعب العراق وجنبيه المزيد من النكبات والكوارث وتبعات سياسات نظام طهران التوسعية في العراق والمنطقة. فهل يجوز لعقيدة بعض الأحزاب أن تكون سبباً في اشتعال النيران في العراق؟ ألم تعجز عقيدة البعث الواحدة بين دمشق وبغداد عن منع نظام حافظ الأسد لأن يصبح حليفاً لطهران في حرب 1980 - 1988. ومن بعده ابنه بشار في تحالف تحرير الكويت عام 1991، ودون الخوض في تفاصيل

ولاء بعض الأحزاب الإسلامية لنظام طهران، فهذا شأنها العقائدي والسياسي، ألم ترتعن الأحزاب الشيوعية لسياسات موسكو السوفييتية وفقدت الكثير من شعبيتها بسبب ذلك الارتهان؟ لكن الحالة العراقية الراهنة تتعلق بمصالح العراق العليا وأمنه الوطني وليس الاقتصادي والاجتماعي فحسب، مما يتطلب الحكمة والمراجعة وعدم الارتهان لموجات الانتخابات المزيفة لتدمير الهيمنة السياسية، فهناك



كان الحراك الجزائري والسوداني، متشابهين في تحديد هدف إطاحة النظام، وفي الثبات على التحشيد لتحقيق الإطاحة، ومتعادلين في استطاعة كل منهما أن يسجل تقدم التي تلعتمت وتوجست من النتائج، على الرغم من تأييد المعارضة في كل من السودان والجزائر للحراك.

لكن الحراكين، اختلف أحدهما عن الآخر، في رؤيته للطريقة الأمثل لتفكيك النظام القديم والذهاب إلى نظام جديد وديمقراطي يأمن به الشعب على مستقبل حياته السياسية. فالسودانيون يريدون مرحلة انتقالية مريحة، تتخللها سلطات مهتمة ولها مصلحة في تفكيك نظام عمر البشير، وهذه السلطات لا يمكن أن تتأسس بغير التوافق مع الجيش.

أما الجزائريون فإنهم بطمحون إلى ضغط الوقت والذهاب إلى مرحلة انتقالية قصيرة يقف على رأسها رجل توافقي، قبل انتخاب الرئيس الجديد، على ألا تزيد هذه المرحلة عن الفترة التي يمنحها الدستور لرئيس البرلمان، ويصار خلالها إلى تكليف شخصيات موثوقة، ثم الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية، لكي ينطلق بعدها الجزائريون إلى تأسيس نظام ديمقراطي يستكمل مؤسساته الدستورية، عبر مسارات انتخابية ولائية ونيابية، في غياب أي دور إشرافي لرموز النظام القديم.

فالشارع الجزائري لن يقتنع بأن الانتخابات النزيهة يمكن أن تجري تحت إشراف نظام خبر الجزائريون طبيعة سلوكه في العمليات الانتخابية، وقد انتفضوا وخرجوا لإسقاطه، لكي لا يعودوا إلى الدوامة التي ظلوا فيها لعشرات السنين، ولم تنتج سوى كل أنواع الفشل في التحديات الأساسية، وبخاصة التنمية والتحديث الديمقراطي وإحراز الدولة المدنية العصرية، الضامنة للحقوق والحريات، والفشل



ليس غريباً أن يتسابق زعماء القوم من أحزاب الإسلام السياسي الشيعي في العراق المواليين لنظام طهران لنصيرته إعلامياً. ففي وقت واحد أطلق كل من نوري المالكي وعمار الحكيم وهادي العامري ثلاثة تصريحات لدعم نظام طهران، إعلامياً وسياسياً، وهو يواجه وتيرة متصاعدة من العقوبات الجهنمية مرتبطة بتواجد عسكري مكثف لم تشهد منطقة الخليج منذ حرب عام 2003 على العراق.

المالكي ظهر دبلوماسياً أكثر من غيره، لكن عمار الحكيم خرج عن اعتداله ووسطيته إلى التهديد بعدم الوقوف مكتوف اليدين إذا ما تهددت مصالحه وأمنه، أما هادي العامري (رئيس منظمة بدر التي ولدت في إيران) فكان أكثر تعبيراً في التصدي للولايات المتحدة، وفي ولائه وامتنانه لرفيق دربه الجنرال قاسم سليمان حيث قال لصحيفة الإندبندنت البريطانية "لقد ساعدنا كثيراً في تنسيق المعارضة"، ويقصد خلال الحرب العراقية الإيرانية، معتقداً أن "أميركا ضيعة الآن وهي التي لم تستطع عمل أي شيء مع جارت كوبا أو فنزويلا عندما كانت قوة عظمى، فماذا ستفعل نا".

يذكر هذا الخطاب بالحالة العراقية في مواجهة الولايات المتحدة بعد عام 1990 رغم عدم التطابق بين الحالتين الإيرانية والعراقية من حيث الحشد الدولي الذي نجحت فيه الولايات المتحدة بسبب احتلال دولة عضو في الأمم المتحدة والجامعة العربية هي الكويت، رغم أن إيران فعلياً تحتل أربعة بلدان بالوكالة، وبذلك فهي متهمرة من القبضة الدولية لكنها واقعة تحت القبضة الأميركية. والتوافق بين المثاليين الإيراني والعراقي هو في المكابرة والاستناد إلى المعنويات والشعارات وضمير المجتمع الدولي إلى غير ذلك من هذه المفردات لتغطية الفشل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

النزاع الأميركي الصيني يرفع تكلفة آيفون

في الصين، أكبر سوق للأجهزة المحمولة في العالم، حيث تراجعت حصة آبل فيها إلى 7.4 بالمئة من مجمل السوق. وكانت مبيعات آبل في الصين قد تراجعت بنسبة 25 بالمئة خلال النصف الثاني من العام الماضي، لتصل إيراداتها من سوق الصين الكبرى، التي تشمل هونغ كونغ وتايوان إلى 51 مليار دولار في مجمل عام 2018.

وكانت الصين قد أعلنت يوم الاثنين عن خطط لفرض رسوم مضادة بنسبة 25 بالمئة على 2493 منتجاً أميركياً اعتباراً من مطلع يونيو المقبل، في رد على زيادة ترامب للرسوم على السلع الصينية واتهامه لبكين بالتراجع عما تم إقراره من تقدم في المحادثات.

وحذر ترامب الصين من الانتقام قائلا "الأمور سوف تزداد سوءاً" لكن الصين اضطرت إلى الرد. الأمر الذي وجه ضربة شديدة للأسهم الأميركية.

وكانت آبل وبوينغ من أكبر المتضررين. وقال بنك غودمان ساكس في مذكرة بحثية إن الصدام بين واشنطن وبكين قد يرفع الأسعار على المستهلكين بشكل أكبر، ويضعف نمو الاقتصاد الأميركي.

وحاول تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة آبل، التخفيف من حدة التوترات بوصفه العلاقة التجارية بين الولايات المتحدة والصين بأنها كبيرة ومعقدة، وتتطلب مستوى من التركيز والتحديث والتجديد.

وكشفت شركة آبل جهودها للإنتاج في الصين، حيث تستخدم سلسلة إمداد صينية لجميع منتجاتها من أجهزة آيفون وأيباد وماك، على

عكس منافستها سامسونغ، التي تمتلك مصانع في كوريا الجنوبية وفيتنام والهند والبرازيل وإندونيسيا، إلى جانب الصين. ودعا ترامب الاثنين الماضي الشركات إلى الولايات المتحدة، أو على الأقل بعيداً عن الصين، لكن آبل قد تجد صعوبة بالغة في الانتقال بعيداً عن شركة التصنيع العملاقة فوكسكون.

لندن - رجح خبراء التكنولوجيا أن تضطر شركة آبل إلى زيادة أسعار هواتف آيفون بشكل كبير، بسبب تصاعد النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين.

ويمكن أن يلحق ذلك أضراراً كبيرة بالشركة، خاصة بعد التراجع الحاد في المبيعات نتيجة زيادة أسعار الهواتف في العامين الماضيين، والتي ندمت الشركة عليها وعادت لخفض الأسعار في السوق الصينية.

وقالت كاتسي هوبرتي المحللة في مورغن ستانلي للخدمات المصرفية الاستثمارية إن زيادة التعرفة الجمركية الجديدة، التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلى 25 بالمئة على ما قيمته 200 مليار دولار من الصادرات الصينية، ستضيف 160 دولاراً إلى فئمن جهاز آيفون اكس.أس، الذي يبدأ حالياً بسعر 999 دولاراً.

وأضافت أن آبل قد تحمي زبائنها من ارتفاع أسعار آيفون عبر تحملها للزيادة في التكلفة، لكن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض في ربحية أسهمها بنسبة 23 بالمئة خلال العام المقبل.

وأدت المخاوف بشأن النزاع التجاري بعد تصعيد الصين المضاد إلى هبوط سعر سهم آبل بنسبة تقارب 6 بالمئة يوم الاثنين في أكبر انخفاض يومي منذ عام 2013، لترتفع خسائر أسهمها إلى 11 بالمئة منذ بداية العام.

واتسعت الأخبار السيئة بالنسبة لآبل هذا الأسبوع بسماع المحكمة العليا في الولايات المتحدة باتخاذ إجراء رئيسي ضد الاحتكار.

ومنحت المدعين الفرصة لمحاولة إثبات أن الشركة تستخدم قدرتها الاحتكارية لرفع أسعار تطبيقات

آيفون.

كما أظهرت بيانات انخفاض شحنات أجهزة آيفون إلى أميركا الشمالية، أكبر سوق لشركة آبل، بنسبة 19 بالمئة، لتصل إلى 14.6 مليون جهاز آيفون خلال الربع الأول من 2019.

وقد تمتد آثار التعريفات الجمركية أيضاً إلى مبيعات آيفون



خارج نطاق القدرة الشرائية

التفاوتات بين فترات الإنتاج وتزايد الطلب خلال شهر رمضان، ما تسبب في اختلال التوازن بين العرض والطلب.

ورغم توقعات الوزارة بأن الأسعار ستعود إلى وضعها الطبيعي مع الدخول التدريجي لإنتاج البصل في الموسم الحالي، إلا أن تجار الجملة والتفصيل يرجحون ألا تنخفض الأسعار في الوقت الحالي عن 10 دراهم (دولار). ويقول بوعزة الخراطي رئيس الجامعة المغربية لحماية المستهلك إن الحكومة عليها التدخل بشكل عاجل لمعالجة أوضاع الأسواق.

وأوضح أن العديد من الوسطاء يستغلون سلسلة الإمداد المعروفة بين المنتج والمستهلك لصالحهم عبر التلاعب بالأسعار.

وهناك عدة عوامل تقف وراء الزيادة في الأسعار، كما جاء في بيان وزارة الفلاحة، حيث أن زراعة البصل الشتوي تتواجد بشكل أساسي في المناطق البورية التي تأثرت سلباً بسبب نقص الأمطار الموسم الحالي.

ورغم كل ذلك، فقد أكد الخراطي أن جميع المواد الاستهلاكية متوفرة في السوق بفضل تضافر جهود كل الفاعلين في هذا المجال.

وتعتقد المنظمة الديمقراطية للشغل، أن قانون تحرير الأسعار الذي فرضته الحكومة السابقة خلف تداعيات سلبية على القدرة الشرائية للمواطنين.

وأشارت إلى أن تلك الوضعية فتحت الأبواب على مصراعها لممارسات فوضوية ومتوحشة في حرية تحديد أسعار السلع والخدمات دون سقف محدد للارتفاع التي تصل أحياناً إلى أكثر من 100 بالمئة في مختلف المجالات.

لكن وزارة الداخلية ذهبت إلى أن غالبية أسعار المواد الأساسية تبقى مستقرة وفي مستوياتها المعتادة، مع تسجيل بعض التغيرات النسبية في أسعار بعض المواد مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وقال الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية نورالدين بوطيب "علينا التصدي بالحزم الملزم لكافة الممارسات غير المشروعة المرتبطة بالأسعار وجودة المواد

والمنتجات وبشروط التخزين والعرض والبيع، واتخاذ ما يلزم من عقوبات في حالة ثبوت الإخلال بالقوانين الجاري بها العمل".

وشدد على أن عمليات المراقبة ستكون باستمرار وتقييم واستباق المخاطر والتنسيق المحكم بين مختلف المتدخلين والتطوير المتواصل لآليات العمل ونجاعتها.

غليان الأسعار يقلص خيارات موائد رمضان في المغرب

لوبيات المضاربة والاحتكار تتحدى إجراءات ضبط الأسعار

الطلب على المواد في رمضان خلال الأسبوع الأول من هذا الشهر للزيادة في الأسعار.

وما يفسر وجود مضاربة وممارسات احتكارية هو أن الأسعار لم تكن بهذا المستوى من الارتفاع قبل حلول شهر رمضان، إذ اختفت البعض من المنتجات فجأة وعادت للظهور فجأة. وأطلق ناشطون على موقع فيسبوك حملة لمقاطعة بعض السلع، التي ارتفع سعرها بشكل كبير في رمضان، بعنوان "خليه يخمس" ومن بينها سادة البصل التي وصل سعرها إلى 15 درهما (1.5 دولار) للكلغ.



ويرجع اقتصاديون هذا الارتفاع إلى جشع الوسطاء وتجار الجملة واحتكارها من المضاربين في السوق، إلى جانب ارتفاع سعر نقل البضائع نظراً لارتفاع أسعار المحروقات. لكن وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، قالت إن هذا الارتفاع يعود بالأساس إلى

البنك الدولي يمول مكافحة البطالة في المغرب

صفوف الشباب لا تزال تشكل تحدياً حاداً للمغرب. وقالت "نحن نستند على خبرتنا العالمية في دعم جهود الحكومات الرامية إلى معالجة ذلك من خلال حلول مبتكرة".

ووفق بيانات المندوبية السامية للتخطيط، فإن نسبة البطالة انخفضت خلال الربع الأول من العام الجاري لتصل إلى 10 بالمئة مقارنة مع 10.5 في نفس الفترة من العام الماضي. وكان وزير التربية سعيد أمزازي قد كشف خلال اجتماع مطلع الشهر الماضي بإشراف الملك محمد السادس عن برنامج بقيمة 373 مليون دولار يتعلق بتدريب الشباب في كافة مناطق البلاد لتحضيرهم لدخول سوق العمل.

نشر غليان الأسعار في أسواق المغرب ظلالة كئيبة على معظم المواطنين منذ بداية شهر رمضان بعد أن قلص خياراتهم بشكل ملحوظ رغم رسائل الطمأنة التي بعثت بها الحكومة حول تجنيد المؤسسات الرقابية لمكافحة كافة أشكال الغش والاحتكار والمضاربة في الأسواق.

التحشف ونقل الضرائب والرسوم وتجميد الأجور وضعف الحد الأدنى للأجور والمعاش والحماية الاجتماعية". ويحظى شهر رمضان بأهمية استثنائية لدى المغاربة كبقية مواطني الدول العربية والإسلامية، ليس بسبب أهمية الدينية والروحية فقط، بل لأنه يعكس أيضاً تقاليد استهلاكية راسخة، حيث يتضاعف الاستهلاك بشكل كبير.

وسعت الحكومة إلى طمأنة المواطنين بأنها قامت بكل التدابير اللازمة من أجل توفير السلع بأسعار في متناول الجميع. وقال الوزير المنتدب المكلف بالشؤون العامة والحكومة لحسن الداودي في وقت سابق أمام البرلمان إن "الحكومة قامت بتعبئة كافة المصالح لمكافحة الغش وحماية المستهلك".

وأكد أن المواطنين هم جدار الصد الأول لكل الممارسات غير القانونية، داعياً إياهم إلى التبليغ عن التجاوزات والاحتكار والإخبار بالمواد الفاسدة.

كما اعتبر أن ظاهرة الغش والفساد التي تطرح كل شهر رمضان تعتبر مشكلة لا تتعلق بالعرض، حيث أن جميع المواد الاستهلاكية متوفرة في السوق.

وقال إن "المشكلة تتمثل في الوسطاء والثقافة الاستهلاكية السائدة بين المواطنين واستغلال البعض لزيادة



الرباط - شهدت الأسواق المغربية مع حلول شهر رمضان ارتفاعاً في أسعار مجموعة من المواد الاستهلاكية الأساسية، ما جعل المواطنين يطلقون صفارات الإنذار من هذه الوضعية.

ووقفت النقابات والجهات المدافعة عن حقوق المستهلكين في صف المغاربة الذين يشكون من ضعف قدرتهم الشرائية، وحملت الحكومة تقاسمها في معالجة هذا الوضع المتكرر كل عام.

واستنكرت المنظمة الديمقراطية للشغل بشدة، ما وصفته بـ"الارتفاع الجنوني" للأسعار وغلاء المعيشة، ودعت إلى تأسيس مجلس أعلى للحوار الاجتماعي والمعالجة السريعة للقضايا الاجتماعية المطروحة.

وقالت النقابة في بيان إن "القدرة الشرائية للمواطنين لم تعد تتحمل هذا الارتفاع، ولم تعد الطبقة العاملة قادرة على تأمين المعيشة والوفاء بالاحتياجات الضرورية ومتطلبات أسرها".

وأضافت "لقد ازدادت حدة المعاناة مع شهر رمضان حيث المغاربة على وقع كوارث اجتماعية تحت وطأة سياسة

الرباط - تلقى المغرب دعماً جديداً لتعزيز جهود الإصلاح الاقتصادي بعد إعلان موافقة البنك الدولي على تقديم تمويل لدعم سوق العمل المحلي. وقال البنك في بيان على موقعه الإلكتروني إن "مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك وافق على تقديم قرض بقيمة 55 مليون دولار لدعم مكافحة البطالة بجهة مراكش-آسفي المغربية".

وتأمل الحكومة المغربية في أن يساعد هذا القرض في إعداد برامج لتحسين قابلية توظيف الشباب وتنمية قدرات السلطات المحلية على معالجة البطالة من خلال ربط الشباب بالفرص الاقتصادية على المستوى المحلي.

اتفاق لتعزيز التكامل الجمركي بين الإمارات والسعودية

والاستيراد بالنسبة للشركات ووكالات الشحن والإمداد. وسيتيح الاتفاق كذلك تقليص معدلات التفتيش على الواردات الجمركية بناء على محرك المخاطر، إلى جانب تبسيط إجراءات التحقق من الوثائق المتعلقة بالاستيراد مع مراعاة الالتزام بتقديم الوثائق الضرورية اللازمة لفصح البضائع. وبالإضافة إلى ذلك سيساعد الاتفاق على تسريع عملية تخليص البضائع المستوردة واختصار زمن التخليص الجمركي.

ويسعى البلدان من خلال هذا التوجه أيضا إلى تبادل أفضل الممارسات والخبرات والمعارف الجمركية وإزالة معوقات التبادل التجاري وزيادة مشاركة القطاع الخاص في العملية الجمركية. وتعتبر السعودية شريكا تجاريا استراتيجيا لدولة الإمارات، ويشهد حجم التجارة الخارجية غير النفطية العام/تجارة مباشرة ومناطق وحة ومستودعات جمركية/بين البلدين زيادة متنامية.

اتفاق الاعتراف المتبادل ببرنامج المشغل الاقتصادي المعتمد في البلدين يهدف لتيسير حركة التجارة البينية

ويرى الجانبان أن هناك فرصا هائلة لكسب اقتصادية وتجارية تدفع البلدين إلى تعزيز التعاون الجمركي. وتشير البيانات الإحصائية للهيئة الاتحادية للجمارك إلى أن إجمالي حجم التجارة الخارجية غير النفطية العام بين الجارين بلغ خلال العام الماضي حوالي 29.4 مليار دولار. وبلغت قيمة واردات الإمارات من السعودية 7.6 مليار دولار، بينما بلغت قيمة صادراتها إلى السعودية 8.6 مليار دولار. أما إعادة التصدير فبلغت قيمتها 13.2 مليار دولار.

ويُعد برنامج المشغل الاقتصادي المعتمد نقلة نوعية في العمل الجمركي في البلدين، لما يوفره من سهولة في الإجراءات المتعلقة بالتخليص الجمركي للشركات الملتزمة، وفق ضوابط متظومة الأمن الجمركي وتضمن تيسير التجارة.

الرياض - دخلت أفاق التكامل الاقتصادي بين السعودية والإمارات مرحلة جديدة بالتوقيع على اتفاقية لتعزيز التعاون الجمركي بين البلدين في إطار سلسلة طويلة من الاتفاقات لدعم جهود البلدين في بناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

ووقعت الهيئة العامة للجمارك السعودية والهيئة الاتحادية للجمارك في الإمارات في العاصمة السعودية الرياض الاثنين على اتفاق الاعتراف المتبادل ببرنامج المشغل الاقتصادي المعتمد بين البلدين.

ويهدف الاتفاق إلى تطوير التعاون الجمركي وتسهيل حركة التجارة البينية وتسريع معدلات نمو التبادل التجاري. وتعتبر الخطوة ترجمة لمقتضيات "خلوة العزم" التي أقرها مجلس التنسيق السعودي الإماراتي في يونيو الماضي في مدينة جدة السعودية. وتعد الاتفاقية أول اتفاقية اعتراف متبادل توقعها الجمارك السعودية، وستستفيد منها 52 منشأة تجارية مستوردة ومصدرة.

ومن المتوقع أن تسهم في تحقيق أمن سلسلة الإمدادات وتعزيز مزايا تيسير التجارة التي يقدمها برنامج المشغل الاقتصادي المعتمد، عبر تبادل الامتيازات المقدمة للمشغلين الاقتصاديين. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية لمفوض الجمارك رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك في الإمارات علي سعيد النياي قوله إن "توقيع الاتفاق يمثل استجابة عملية لتوجيهات حكومتَي البلدين بضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي وزيادة معدلات التبادل التجاري".

وأكد أن الاتفاق نموذج للتعاون والتكامل الاقتصادي بين البلدين، وهو يهدف إلى الاستثمار الأمثل للموارد الحالية بما يساهم في تسهيل حركة التجارة وتيسير الإجراءات الجمركية، وصولا إلى تعزيز قدرات المنظومة الاقتصادية في البلدين على مواجهة المتغيرات العالمية.

كما أشار إلى أن الاتفاق يحقق العديد من الامتيازات لكلا البلدين، من أبرزها المساهمة في زيادة حجم التبادل التجاري وخفض تكاليف التصدير



احتياطات مالية لا تكفي

المصارف الليبية محاصرة بتفاقم نقص السيولة النقدية

الودائع لدى مركزي طرابلس تقل عن الحد الأدنى القانوني

الحصول على العملة الصعبة عبر بنوك أخرى لكن في خطوة جديدة قد يمنع المركزي في طرابلس إمكانية الحصول عليها تماما.

وتعهد المركزي في طرابلس بالبقاء على الحياد في الأزمة التي تعصف بليبيا، لكن دبلوماسيين يؤكدون أنه يساعد أيضا السراج بالموافقة على خطته لتخصيص نحو 1.5 مليار دولار لجهوده الحربي.

وثمة أزمة مصرفية تتشكل معالمها في شتّى أنحاء ليبيا وخاصة في الشرق، حيث تجد ثلاثة بنوك هناك صعوبة في مواصلة إيداع نسبة العشرين بالمئة اللازمة من أموال المتعاملين في مركزي طرابلس، وقد دفعت تلك البنوك مزيدا من العملة الصعبة في الأشهر القليلة الماضية لكن عليها موازنة حساباتها.

ويقول حسني بي أحد القيادات البارزة في عالم الأعمال ومالك مجموعة إتش.بي إن ودائعها لدى بنك طرابلس المركزي تقل عن الحد الأدنى الذي يشترطه القانون.

ووضع تدهور قيمة الدينار والتراجع الحاد في عوائد النفط، المورد المالي الوحيد لموازنة الدولة، اقتصاد البلاد على حافة الانهيار الشامل طيلة السنوات الثماني الماضية، ما دفع المركزي للسحب من الاحتياطات النقدية لتغطية فاتورة الواردات ودفع رواتب الموظفين ومستحقات الدعم.

النقدية التي كثيرا ما كانت تطفو على السطح خلال شهر الصيام.

وكان البرلمان المؤقت بمدينة طبرق الواقعة شرق البلاد قد اتهم محافظ المركزي بطرابلس ورئيس المؤسسة الوطنية للنقط مصطفى صنع الله، بالإنفراد بمخصصات النفط والتصرف فيها دون الرجوع إلى المجلس.

وأكد العضو زائد هدية أن البرلمان اضطر لتشكيل لجنة مُخصصة لوضع آلية مناسبة تضمن توزيع إيرادات النفط بشكل عادل بين الليبيين، وذلك بعد التواصل مع الشركات المحلية التابعة لمؤسسة النفط.

ويقول محللون إن البنوك العاملة تحتاج أيضا للحكومة المؤقتة لدفع الرواتب وخدمة شبكة دعم الجيش الوطني الليبي.

ويغطي المركزي في طرابلس بعض الرواتب الحكومية في شرق ليبيا، لكن ليس رواتب الجنود الذين استعان بهم الجيش الوطني الليبي بعد 2014 عندما انقسمت البلاد إلى إدارتين إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب. وقد استبعدت بالفعل ثلاثة بنوك من الشرق من النظام المصرفي الإلكتروني في البلاد بشكل كامل بهدف الحد من عملياتها.

ونسبت وكالة رويترز لدبلوماسيين ومصادر في مجال الأعمال قولهم في وقت سابق إن البنوك لا تزال قادرة على

كشف تحركات مصرف ليبيا المركزي في طرابلس لحل مشكلة شح السيولة النقدية لدى البنوك عن أزمة خانقة تنعكس آثارها بشدة على معيشة المواطنين خلال شهر رمضان، خاصة في ظل اتساع المواجهات بين الجيش الليبي والفصائل المسلحة في العاصمة الليبية.

ولم يُوضح مركزي طرابلس إن كانت القيمة الموزعة قد نجح في استقطابها من العملة المتداولة خارج القطاع المصرفي والمقدرة بنحو 24.3 مليار دولار في المنطقة الغربية أو من عملة نقدية كانت طبع في الخارج.

137 مليون دولار ضخها البنك المركزي في طرابلس في 5 بنوك تجارية منذ بداية الشهر الجاري

ونشرت تقارير محلية أن محافظ المركزي الصديق الكبير شدد خلال اجتماع عقده قبل أيام مع المديرين العامين لبنوك العاصمة على أهمية تسهيل الإجراءات للمواطنين في ظل الوضع الأمني الصعب الذي تعيشه طرابلس.

ويعيش المواطنون منذ خمس سنوات أزمة ثقة في القطاع المصرفي، الذي تكررت وعوده بتحسين الخدمة المقدمة أو وضع حلول لأزمة السيولة

طرابلس - أكد مصرف ليبيا المركزي في طرابلس أمس أنه ضخ سيولة نقدية قبل حلول شهر رمضان في بنوك العاصمة الواقعة تحت حصار الجيش الوطني بقيادة خليفة حفتر منذ شهر ونصف الشهر تقريبا.

وتمر البنوك الليبية في الشرق والغرب بأزمة سيولة نقدية منذ بداية الاضطرابات في فبراير 2010 وقد تحتاج للمزيد من الأموال التي تزخرها الدولة ومصادر جديدة للتمويل للخروج من وضعتها التي ازدادت سوءا.

وذكر المركزي في بيان أنه وزع خلال النصف الأول من الشهر الجاري 190 مليون دينار (نحو 137 مليون دولار) على فروع خمسة مصارف تجارية.

ونال مصرف الجمهورية الحصة الأكبر بنحو 50 مليون دولار، فيما حصل المصرف التجاري الوطني على 28.7 مليون دولار.

وبينما تم تزويد مصرف الوحدة بحوالي 25 مليون دولار، انتفعت خزائن كل من مصرف الصحارى بنحو 18 مليون دولار ومصرف شمال أفريقيا بنحو 14.3 مليون دولار.

اندماج سبكيـم والصحراء يمهد لصـفقات في آسيا وأميركا وأوروبا

وقال السعودون "من المتوقع أن يتمخض الاندماج بين سبكيـم والصحراء عن فوائد قد تصل إلى 225 مليون ريال (60 مليون دولار) سنويا تمثل زيادة متكررة في الأرباح قبل الفائدة والضرائب واستهلاك الدين، تأتي من زيادة الإيرادات وتحسين التكلفة".

وقال باحمدان إن "الفوائد المتوقعة ستبدأ في السنة الأولى من استكمال الصفقة وستتحقق بالكامل في غضون السنوات الثلاث الأولى من الاندماج". وسيكون للكيان الجديد هيكل موحد، بما في ذلك الموارد البشرية وتكنولوجيا المعلومات والصيانة والخدمات الفنية. وسيؤدي اندماج الشركتين إلى اتساع نطاق مشترياتها وتعزيز المبيعات عبر 24 شركة ووحدة تابعة لهما تقدم 30 منتجا مختلفا من البتروكيماويات. ومجموعة الزامل، إحدى أبرز الشركات العائلية في السعودية، مساهم رئيسي في كل من سبكيـم والصحراء، إلى جانب الحكومة السعودية.

لتنويع موارد الاقتصاد وتعزيز القطاع الخاص لتوفير وظائف للشباب. وقال باحمدان "تأتي الصفقة تماشيا مع أهداف رؤية 2030 لبناء شركات وطنية ذات حضور محلي ودولي قوي في قطاع تقرر أولويته لمستقبل الاقتصاد السعودي".

ويعتبر قطاع البتروكيماويات، الذي ينتج الكيماويات باستخدام النفط والغاز كمواد خام، هو العمود الفقري لقطاع الصناعات التحويلية في المملكة. وأبرز شركات القطاع هي سابك، رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم، والتي استحوذت شركة النفط العملاقة أرامكو السعودية مؤخرا على حصة أغلبية فيها.

وتنتج الصحراء البتروكيماويات الأساسية، بينما تركز سبكيـم على منتجات أعلى قيمة. ويتوقع أن يوسع الاندماج محفظة منتجاتهما ويزيد القدرة الشرائية ويقلل تكاليف المواد الخام، مما يعزز التنافسية والاستدامة.

لكنهما أحيتا العملية من جديد في العام الماضي. والتقدم في المسار جاء مع اكتساب صفقات الاندماج زخما بين الشركات السعودية، في إطار "رؤية 2030" الرامية



نظرة إلى الفرص الواعدة في قطاع التكسير

الخميس للتصويت على عملية الاندماج، في آخر خطوة قبل استكمال العملية. وكانت الشركتان قد أوقفتا عملية اندماجهما في عام 2014، وقد عرّتا ذلك إلى الإطار التنظيمي غير المناسب،

مليار ريال (5.9 مليار دولار) ليحتل المركز الثاني بعد الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أكبر شركة بتروكيماويات في السعودية. ونسبت وكالة رويترز لصالح باحمدان الرئيس التنفيذي للصحراء والذي سيكون الرئيس التنفيذي للكيان الجديد قوله إن "دمج سبكيـم والصحراء سينتج عن شركة بتروكيماويات رائدة متكاملة ذات مركز تنافسي أفضل في السعودية والعالم".

وقال عبدالله السعودون الرئيس التنفيذي لسبكيـم، والذي سيتولى منصب مدير العمليات في الشركة الجديدة "تتفقد فرصا في الأسواق الآسيوية والأميركية سواء لاستحواذات أو نمو ذاتي أو مشاريع مشتركة".

وأكد المسؤولان التنفيذيان أنه يجري تقييم فرص النمو وترتيب أولوياتها بعد تعيين إدارة الكيان الجديد. ومن المقرر أن يعقد مساهمو الشركتين اجتماعين منفصلين غدا

الخبر (السعودية) - تخطط شركتا السعودية العالمية للبتروكيماويات (سبكيـم) والصحراء للبتروكيماويات لاستهداف استحواذات ومشاريع مشتركة في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا حين يكتمل اندماجهما وذلك بهدف توسعة نطاق السوق.



وينسجم هذا الاتجاه مع استراتيجية الحكومة السعودية المستقبلية والتي تستهدف أنشطة التكسير وعدم الاكتفاء بتصدير الخام لتحقيق أعلى عوائد ممكنة. وسيملك الكيان الجديد، شركة الصحراء العالمية للبتروكيماويات، إجمالي أصول بقيمة تزيد على 22

القبلات وسيط لنقل الأمراض الجنسية

عدوى مرض السيلان تسبب العقم وتسبب الدم



توصي حملات التوعية التي تطلقها منظمة الصحة العالمية والهيئات الصحية بضرورة استخدام الواقي الجنسي، لتوقّي الإصابة بمرض السيلان. وفي الوقت الذي كان يعتقد أن عدوى المرض تقتصر على الاتصال الجنسي، اكتشف فريق من الباحثين أن المرض يمكن أن ينتقل حتى عبر التقبيل.

● **ملبورن -** رجح باحثون من أستراليا أن مرض السيلان لا ينتقل عبر الاتصال الجنسي فحسب، بل من خلال قبلات اللسان أيضاً، وذلك حسبما أكد الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها في العدد الأخير من مجلة "سيكسوالى ترانسميتد أنفيكتشنز"، المعنية بالأمراض التي تنتقل جنسياً.

ويعتبر مرض السيلان من أكثر الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، على مستوى العالم. وتوصي حملات التوعية بشكل رئيسي باستخدام الواقي الجنسي، للوقاية من المرض.

كما أن خبيراً ألمانيا يوصي بالحدز أثناء تبادل القبلات، وذلك بسبب بكتيريا أخرى تنتقل جنسياً أيضاً.

ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، هناك 78 مليون إنسان في العالم مصابون بالسيلان. ولم يعد الإبلاغ عن هذا المرض ملزماً في ألمانيا، على سبيل المثال، منذ عام 2001، مما يجعل من الصعب التكهّن بأعداد المصابين في البلاد.

كما يمكن أن يصاب السيلان مجرى البول لدى النساء أيضاً، ثم ينتشر في أماكن أخرى.

ورغم أن المرض لا يؤدي إلى الوفاة، فهو يمكن أن يتسبب في مضاعفات تشمل العقم وتسبب الدم. كما تزيد العدوى بالمرض خطر الإصابة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري (إتش. أي.في). ولذلك، حذرت منظمة الصحة العالمية منذ سنوات من أن البكتيريا المسببة للمرض تزداد استعصاء على المضادات الحيوية.

ويؤكد خبراء بالفعل أن السيلان يمكن أن ينتقل عبر الأعضاء التناسلية والجنس الفموي، وكذلك عند الولادة. وتشير الدراسة الجديدة الآن إلى خطر انتقال العدوى أيضاً من خلال قبلات اللسان.

وركز الباحثون تحت إشراف أريك شو، أستاذ علم الأوبئة، على مرض السيلان البلعومي الذي يصيب الفم والحلق. وحلل الباحثون استبيانات شملت قرابة 3100 من المثليين وفنائيي الجنس، عن ممارساتهم الجنسية في الأشهر الثلاثة التي سبقت الاستبيان؛ القبلات بلا اتصال جنسي، الاتصال الجنسي بلا قبلات، والقبلات بالاتصال الجنسي. فكان نحو 6 بالمئة من المستطلعة أرواهم مصابين في منطقة

الشرج، وكان نحو 3 بالمئة منهم مصابين في مجرى البول.

وتبين من خلال التحليل أن خطر الإصابة بسرطان الحلق ارتفع بنسبة 46 بالمئة لدى الرجال الذين لديهم أربعة شركاء يمارسون معهم الجنس بالتقبيل فقط، مقارنة بالرجال الذين لديهم شريك واحد يمارسون الجنس معه بالقبلات، أو ليس لديهم شريك قبلات.

بل إن الأشخاص الذين يربطون القبلات بالجنس ولديهم أربعة شركاء جنس فاكتر، كانوا أكثر عرضة بنسبة 81 بالمئة للإصابة بالسيلان، مقارنة بالذين لديهم شريك جنس واحد، أو ليس لديهم شريك من هذه الفئة.

كان الرجال الشباب أكثر تعرضاً للإصابة، حيث إن هؤلاء يُقبَلون أكثر من الشركاء الأكبر سناً، وفقاً للباحثين.

ولكن نتائج الباحثين لم تكن مطلقة، حيث أكدوا أن تحليلهم الراسد لا يمكن أن تصدر عنه شهادة يعتمد عليها بشأن الأسباب، كما أن التحليل ركز فقط على زائري مركز صحي واحد.

وبالإضافة إلى ذلك، لم يسال الباحثون المشاركون في الاستطلاع عن ممارسات جنسية أخرى قد يكون لها تأثير على خطر الإصابة بعدوى السيلان. ومع ذلك، تشير الدراسة، وفقاً لمعديها، إلى أن هناك استهانة بأهمية انتقال عدوى سيلان الحلق، "حيث تدل

النتائج على أن التقبيل مع الاتصال الجنسي أو دونه، يمثل عنصر خطر الإصابة بالسيلان البلعومي".

وقال رئيس الجمعية الألمانية لدعم الصحة الجنسية، نوربرت بروكمير، الأستاذ في جامعة بوخوم الألمانية، إنه لم يفاجأ بنتيجة الدراسة، مضيفاً "البكتيريا الموجودة في تجويف الحلق يمكن أن تنتقل أثناء تبادل القبلات".

وأشار إلى أن ذلك لا يقتصر على بكتيريا المكورات البنية، بل يتجاوزها أيضاً إلى البكتيريا المتدثرة، والبكتيريا المسببة لمرض الزهري.

وقال بروكمير "حتى وإن اقتصر الإنسان على تبادل القبلات مع شريكه فإنه يمكن أن يصاب بعدوى تنتقل جنسياً". وقال الباحثون الأستراليون إنه من الممكن الوقاية من انتقال العدوى للبلعوم من خلال "خيارات وقائية تتجاوز الواقي الذكري، مثل المضغضة المطهرة من البكتيريا"، وهو ما لم يرفيه بروكمير.

فكرة جيدة، حيث أوضح أن البكتيريا المكورة تنتشر في جسم الإنسان، مما يجعل المضغضة غير مجدية، إضافة إلى أن أنواع المضغضة تغير الميكروب في منطقة الحلق، "مما يجعل الفم أكثر عرضة للإصابة بالبكتيريا".

وأشار باحثون من نيوزيلندا، خلال دراسة نشرتها مجلة "ذي لانست" المتخصصة في النواحي الطبية، إلى

ليست كل القبلات بريئة

أنه قد تم التوصل إلى مصل أظهر دلائل على قدرته في الوقاية من مرض السيلان الذي ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي. واكتشف باحثون بجامعة أوكلاند أن الأشخاص الذين حقنوا بمصل مضاد للمجموعة "بي" من مكورات مرض التهاب السحائي، في إطار برنامج للتطعيم في نيوزيلندا أجري خلال الفترة من 2004 إلى 2006، يقل تعرضهم للإصابة بالسيلان بنسبة 30 بالمئة مقارنة بمجموعة مماثلة تحت المراقبة لم تحصل على هذا التطعيم. وأوضح الباحثون أن نحو ما بين 80 بالمئة و90 بالمئة من الحامض النووي للبكتيريا المسببة للالتهاب السحائي، تتشابه مع البكتيريا التي تسبب السيلان، وبالتالي فإن وجود صلة بين المرضين هو أمر "مقبول منطقياً".

وقالت هيلين بيتوسيس هاريس، المشرفة على الدراسة الطبية، إنه بالرغم من النظر إلى الدراسة التي أجرتها جامعة أوكلاند على أنها حققت تقدماً، فإنه لا يبدو في الأفق حتى الآن وجود تحصين محدد ضد مرض السيلان. وأضافت أنه يوجد الكثير من الفرق البحثية التي تعمل على التوصل إلى لقاحات ممكنة للحماية من السيلان، ولكن لا توجد حتى الآن إمكانية لإتاحة مثل هذه الأمصال قريباً للجمهور. وأوضحته قائلة "ومع ذلك يمكننا أن نحصل على مصل مضاد للمكورات السحائية 'المجموعة بي'".

الحياة صحّة



● تشكل "المشروبات الرمضانية"، المحضرة في شرقي تركيا، خياراً مناسباً للراغبين في إنعاش أجسادهم والحفاظ على صحتها ويمكن تحضيرها، من التوت البري والعنب والتمر والليمون، بالإضافة إلى القرنفل.



● أظهرت دراسة أميركية حديثة أن براعم البروكلي تحتوي على مركب طبيعي قد يساهم في الحد من ظهور أعراض مرض الغصام وتقليل جرعات الأدوية التي يتناولها المصابون بالمرض.



● حذّر باحثون من مركز أبحاث السرطان في جامعة شيكاغو الأميركية من أن السمعة قد تعيد برمجة خلايا الجهاز المناعي، لتعزيز تشكيل وانتشار الأورام السرطانية في الثدي.



● أوردت مجلة "أبوتيكين أومشاو" أن ماء الصنبور يعد أفضل مشروب لتعاطي أدوية الغدة الدرقية؛ نظراً لأن المشروبات الأخرى قد تحتوي على مواد لها تأثير سلبي على العقاقير.

أرضية الملاعب

المخصصة للأطفال سامة

النسبة في الرمال 8.5 ميكروغرام في المتوسط لكل غرام.

وقال أريستكو في رسالة بالبريد الإلكتروني لرويترز هيث "السبب في أن الأطفال معرضون بشكل خاص للرصاص ومواد كيميائية أخرى هو أنهم يمضون وقتاً طويلاً على الأرض، ويلمسون مختلف الأشياء بأيديهم ثم يضعونها في أفواههم".

السبب في أن الأطفال

معرضون بشكل خاص للرصاص ومواد كيميائية أخرى هو أنهم يمضون وقتاً طويلاً على أرضية الملاعب

وأضاف أن بإمكان الآباء تشجيع أطفالهم على غسل أيديهم بعد اللعب في الملاعب وخلع أحذيتهم عند الباب لمنع وصول التربة الملوثة إلى المنزل.

ولا يوجد مستوى آمن محدد للرصاص في دم الأطفال، لكن المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها تقول إن أدنى مستويات الرصاص في الدم يمكن أن تؤثر على الانتباه والتحصيل الدراسي.

● **واشنطن -** أظهرت دراسة أجريت في مدينة بوسطن الأميركية أن أرضية ملاعب الأطفال المصنوعة من المطاط قد تهميهم من بعض الإصابات لكنها تسبب أذى من نوع آخر.

وقارن الباحثون بين مستويات الرصاص في التربة والرمال والمواد التي يتم نثرها لتغطية الأرض، مثل نشارة الخشب، والمطاط في 28 ملعباً ووجدوا أن الأسطح المطاطية تحتوي في المتوسط على ما يراوح بين مئتين وثلاثة أمثال مستويات الرصاص في باقي الأنواع.

وكتب الباحثون في دورية "بلوس وان"، إن مستويات عالية من الرصاص وجدت أيضاً في التربة ما يجعل الرمال والمواد التي تستخدم في تغطية الأرض الخيارين الأكثر أماناً.

وقال كبير الباحثين في الدراسة نيك أريستكو من كلية تي.إتش تشان للصحة العامة في بوسطن التابعة لجامعة هارفارد "يمكن أن يساعد فهم فوائد ومخاطر المواد المختلفة في تصميم ملاعب أكثر ملائمة للصحة العامة".

وفي المجمل وجدت الدراسة أن متوسط مستوى الرصاص في الأسطح المغطاة بالتربة بلغ 66 ميكروغراماً، أي جزءاً من المليون، لكل غرام. أما الأسطح المطاطية فبلغ المتوسط 22 ميكروغراماً لكل غرام، بينما بلغت

والجسدية، وخاصة إذا كانت أوزانهم أقل من 1500 غرام عند الولادة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 22 ألفاً و841 من السيدات الحوامل المصابات بالصداع النصفي، والضائقة التنفسية، ونوبات الحمى، مقارنة بالمجموعة الأخرى.

وجود الباحثون أيضاً أن مضاعفات الحمل انخفضت لدى مريضات الصداع النصفي اللاتي تلقين العلاج، وهذا يشير إلى أن علاج الصداع النصفي قد يقلل من مضاعفات الحمل الناجمة عن الصداع.

والصداع النصفي هو أكثر أنواع الصداع شيوعاً وأشدّها الماً، ويمكن أن تسببه أو ترافقه علامات تحذيرية وحسية مثل ظهور ومضات ضوئية أثناء الرؤية، ووخز في الذراعين والساقين وغثيان وقيء. وتمتد آثار الصداع النصفي في بعض الحالات إلى الضعف الإدراكي المؤقت والإحساس بالألم جلدية، وتدوم أوجاع الصداع من 4 ساعات إلى حتى 3 أيام.

ويميل الأشخاص المصابون بالصداع النصفي إلى المعاناة من هجمات متكررة للصداع، ناجمة عن عدد من العوامل المختلفة، بما في ذلك الإجهاد، والتغيرات الهرمونية، والأضواء الساطعة، ونقص الطعام أو النوم والنظام الغذائي.

والصداع النصفي هو أكثر شيوعاً بين النساء، حيث يصبن به بمقدار 3 أضعاف أكثر من الرجال، فيما يصاب أكثر من 10 بالمئة من الأشخاص بالمرض في العالم، وفقاً لهيئة الغذاء والدواء الأميركية.

الصداع النصفي يعرض الحوامل لمضاعفات خطيرة

ويعاني الأطفال الذين يولدون قبل الأسبوع 37 من الحمل من مشكلات صحية، بسبب عدم إتاحة الوقت الكافي لتخلق أعضائهم، ويحتاجون إلى رعاية طبية خاصة، حتى تتمكن أعضاؤهم من العمل دون مساعدة خارجية.

ويتعرض الأطفال الذين يولدون قبل الأوان بفترّة كبيرة للإعاقات العقلية



● **كوبنهاغن -** أظهرت دراسة دنماركية حديثة أن الصداع النصفي قد يزيد من خطر مضاعفات الحمل الخطيرة التي تهدد صحة الأم وجنينها، بما في ذلك الولادة المبكرة، وانخفاض وزن الموليد.

الدراسة أجراها باحثون بمستشفى جامعة أرهوس في الدنمارك، ونشروا نتائجها، في دورية "هادايك" العلمية.

صداع الحامل يؤثر في نمو المواليد

الصوفية بديل عملي لوقف طوفان تشدد الإسلام السياسي

قوة روحانية تؤسس لدين متسامح ينبذ العنف



هشام النجار
كاتب مصري

● القاهرة – يلج على العالم مجددا البحث عن بديل للإسلام السياسي بعد اتجاه دول عديدة لتصنيف جماعة الإخوان كمظلمة إرهابية، في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية، وفقدان الثقة في مجمل فصائل هذا التيار، وتوجه الانتظار كالعادة لتلقائنا إلى الصوفية التي تحتاج إلى جملة من الإصلاحات لتنتج في مواجهة التحديات. تتراجع نسخة الإسلام السياسي نتيجة ما سببته من تدمير وعنف وإرهاب وبث للكرهية والانقسام داخل المجتمعات وبين الشعوب المختلفة، وحتى لا تعود مستقبلا إلى سابق قوتها ونفوذها عبر اللعب على المتناقضات واستغلال مصالح بعض القوى، لا بد من ملء الفراغ بنسخة متسامحة وعقلانية. وبدأت نماذج الإسلام المتسامح في إندونيسيا القائم على ثوابت من الصوفية الأصلية تحظى باهتمام دوائر غربية كثيرة، وتجد رواجاً لدى البعض من السياسيين، باعتبارها القدرة على مواجهة الحركات المتشددة، وهو ما وفر لها رعاية من قبل بعض الحكومات التي تعاني من ويلات المتطرفين.

شعبية وحضور واسع

تحظى الصوفية بشعبية جماهيرية وحضور واسع، وتعتنق جوهر الدين الذي يدعو للسلام الإنساني والمحبة بين البشر، وتحمل تصورات الإسلام كدين متسامح ينبذ العنف ويقبل من خال قيمه ومقاصده مبادئ الحرية وحقوق الإنسان، ولا يتعارض مع كل تطور يمكن أن يحقق الخير للإنسانية. وتمتلك ما يؤهلها لوقف التشدد وإخراج دول كثيرة من دائرة العنف الديني، عبر إلهام الشعوب في أن تعثر على سلامها الروحي دون الوقوع في فخ جماعات توظف الدين لمصالح سياسية.

الصوفية تحظى بشعبية

وحضور واسع، وتعتنق جوهر الدين الذي يدعو للسلام الإنساني والمحبة بين البشر

وأثبتت الصوفية أنها قوة إسلامية كبرى، ليس فقط من جهة تعداد المريدين الهائل لها، إنما من جهة تمثيلها وتعبيرها عن الدين الشعبي العام الكامن في قلوب غالبية المسلمين.

في الصوفية وبها يمكن الوصول لمستويات عليا من العبادة وفيها وبها من يعبر عن قربيه من الله حتى وهو يرتكب ما يعتبره البعض مخالفات شرعية، كرقص امرأة في مولد صوفي على نغمات موسيقى الذكر، أو كتحذير رجل أثناء حلقة ذكر صوفي. وتجاوز الصوفية الاختلافات التي تفرضها شرائع الأديان، ولا تنظر إليها بوصفها نهاية المطاف من الدين والتدين، فشعارها ليس الحديث باسم الله، بل الحديث معه والإشارة إليه، أما هو فلم يوكّل أحدا للحديث باسمه فقد تحدث عن نفسه بنفسه كونه أوسع والطف وأكثر رحابة من الأيديولوجيات والفرق.

وأن يكون المرء صوفيا يعني الترفع عن العنصرية والخصومات المذهبية والاستعلاء باسم الدين، فلا يرفع شعار نحن على الحق وسوانا على الباطل الذي أدمى به الإسلام السياسي فكرة الإخاء والتماسك المجتمعي، بل يسعى إلى الجميع أيا كان معتقده وانتماؤه قائلا "تعال تعال، لا يهم من أنت ولماذا أتيت"، فالإنسانية جميعا شركاء في القرب الإلهي.

تحظى الصوفية بشعبية وحضور جماهيري واسع في مختلف البلدان العربية والإسلامية، فجذورها وأصولها ممتدة من المشرق إلى المغرب، وهي قوة روحانية جوهرها الدعوة للخير والتسامح، وكل هذا يتيح لها فرصة أن تصبح بعد القيام ببعض المراجعات والإصلاحات كترشيد ممارستها وإخراج الفرد من عزلكته لينفتح على المجتمع، بديلا عمليا لتيارات الإسلام السياسي، المتسببة في التدمير والعنف والخراب، وتتبوأ مكانة مشروع أمة ومجتمع لا مشروعا خاصا بحركة أو تيار.

يتسامح الصوفي مع مختلف الأديان والعقائد والأفكار فهو "كالأرض يطؤها البار والفاجر وكالسحاب يظلل كل شيء وكالمطر يسقي كل شيء"، ويدين بدين الحب لكل البشر، وهذا ما يريده العالم الآن للخلاص من نموذج الإخواني والداعشي الذي نشر في الأرض الكراهية والأحقاد باسم الدين. لدى الصوفية فعليا المناهج والمقومات التي ترشحها للقيام بدور مهمة في مواجهة التطرف وأن تحتل مكان جماعات الإسلام الحركي المسيسة في الفضاء الديني، وتمتلك القنوات التي تستند لتأويلات عميقة لنصوص قرآنية من شأنها نزع الكراهية من بين الشعوب مهما اختلفت مللها وأن تنتشر المحبة والسلام وتحقق التعايش المفقود بين البشر.

الصوفية على عكس الإسلام السياسي هي دعوات حارة إلى الإبقاء على النوع الإنساني وصونه وتحذيرات من هدم البنيان الإنساني، لأن هدمه قضاء على أكمل صورة لله في الوجود، فالصوفي يشفق على الإنسان مهما كان معتقده ويسعى بكل ما يملك لصون حياته وممتلكاته ودمه، فاحترامه وتوقيره من احترام الخالق الذي أوجده ومن استهان به فقد استهان بالله. الصوفية ليست فقط قادرة على أن تحتل مكان الإسلام السياسي، لكن لديها ملكات وميزات تمنحها القدرة إذا ذاع نفوذها على العمل كحائط صد مانع لحضور الأصولية المتطرفة.

علمت الصوفية على سبيل المثال قطاعا كبيرا من أهالي دمشق وبغداد والقاهرة أن الله موجود في كل مكان وعلى المؤمنين أن يحبوه أكثر من مخافته، وبسبب الإرث الصوفي لم تجب هذه المدن شخصيات أصولية كثيرة في العصر الحديث.

وعلى الرغم من العدة المنهجية المتناسكة لا تمتلك الصوفية الرؤية الواقعية التي تمكنها من ترجمة برامجها وقناعاتها ورؤاها الحقيقية. وكي تصبح المفاهيم الصوفية متاحة في مسار واقع عملي قابل للتطبيق، وصولا لمستوى صناعة البديل الذي يملأ فراغ جماعات الإسلام السياسي، هناك الكثير مما ينبغي عمله والقيام به لتشتبك تعاليم ورؤى الصوفية مع الواقع وتخرج أفكارها عن الدين والإنسان والعالم إلى الحياة، بدلا من حبسها داخل حالة نبدو كأنها صنعت لمجموعات منعزلة عن الناس وعن الشأن العام وهوموه وقضاياها.

وهو الثوابت أن معرفة الصوفي لذاته، من حيث هو إنسان، ركن رئيسي في التجربة الصوفية وهي ركيزة كل معرفة؛ فالموفق عليه وفق الأدبيات الصوفية أن الإنسان أنموذج لكل العالم وهو المعبر الرئيسي لمعرفة الله، ولذا استغرق التنظير الصوفي استقراء صفات الإنسان وتفسير سلوكه وتشخيص مواطن الخلل فيه، ومن ثم تصور البدائل العلاجية الممكنة التي تصوب مساره وتحقق خلاصه وقربه من الله.

منهج ومقومات

المطلب الرئيسي هو ضرورة المزاجية بين الطابع الفردي الذي تتميز به الصوفية بالطابع المجتمعي الجماعي الذي تفقده؛ بمعنى تطوير الصوفية من مجرد حركة ترتد على الذات لإصلاحها وتقويمها بحثا عن سبل النجاة الفردية إلى حركة إصلاحية تؤثر في الواقع المعاش باتجاه العودة إلى القيم النبيلة والمثل العليا، دون طلب دينوي من سلطة أو جاه إنما انطلاقا من محبة الإنسانية والأوطان وسعيا متجددا في إصلاحها.

ويقضي هذا ترسيخ الاستقلال الذاتي للفرد الصوفي وترشيد تبعيته لشيوخه وتياره، مع الاجتهاد في الموازنة بين سعيه ليصبح مؤمنا قوي الإيمان، وعمله ونضاله اليومي الحياتي الذي يصب في تنمية مجتمعه.

كما يتطلب إنهاء الفصل بين المعرفة الدينية والمعرفة العلمية المعاصرة، فالأولى مطلوبة للسمو الروحي للفرد ولتنمية علاقة الإنسان بربه، والثانية مطلوبة للإسهام في النهضة والرقى والأزدهار المجتمعي.

ويحرص عدد غير قليل من الصوفية على عدم الخوض في مواجههم وعلومهم مع من لا ينتمي إلى فئتهم ويميلون لاستخدام لغة الإشارة والترميز، لدرجة أن معاني محاوراتهم مبهمة على من سواهم، كما أن الكتابة الصوفية مشحونة بالغرابة والانفجار الروحي، كما لو كان الصوفي يكتب لنفسه ويؤسس خطابا خاصا به.

والحت بعض أدبيات الصوفية على اتباع نهج الكتمان بشكل يفهم منه أنه تيار منعزل عن بقية المجتمع أو متعال بما منح من فتوحات دينية لم تؤت للعامة من الناس.

بجانب تقسيمهم لمراتب البشرية بين عامة وخاصة، وخاصة الخاصة، كنموذج ما طرحه أبو حامد الغزالي في قوله "أسرار هذا العلم لا يجوز أن تسطر في كتاب، فقد قال العارفون إن إفضاء سر العبودية كفر".

ولتجاهل الصوفية للقيام بمهمتها ينبغي تطوير أدبياتها وأن تتحول من مجرد تيار يعيش لنفسه ولترقية أفراد روحيا ليصبحوا متميزين في هذا الجانب عن عموم الناس، إلى تيار منفتح خادم للمجتمع ومسهم في نهضته. وكما تضخ الجامعات العلمية مفكرين وعلماء في تخصصات مختلفة تقوم بدورها في تقدم البلاد، ينبغي أن تقوم الصوفية بتنمية قدرات الفرد الروحية والفكرية والأخلاقية ليصبح عنصرا فاعلا وموثوقا به في المجتمع، بدلا من أن تستقطب أفرادا وتعزلهم عن المجتمع دون دور مجتمعي، وكل ما هنالك أنهم يحققون لأنفسهم مستويات معينة من الورع والسمو الروحي.

وتتحدث العديد من مراجع الصوفية عن امتلاك بعض المتصوفة في مراحل معينة قدرات خارقة للعادة والمألوف تفوق ما يتوفر لدى الإنسان العادي من طي المسافات واختصار الأزمنة، ونموذج ذلك ما



للتمكن الصوفية من أن تحل محل الإسلام السياسي الذي استنفذ أغراضه وثبت فشله وكارثية ما يحمله من تصورات وقناعات، ينبغي ترشيد خطابها وتطوير أدائها، حتى تصبح مشروع أمة ومجتمع لا مشروعا خاصا بحركة أو تيار



قاله عبد الكريم الجيلي "الإنسان إذا كان الأغلب عليه الأسور الروحانية من دوام الفكر الصحيح وإقلال الطعام والنام والتمنية علاقة الإنسان بربه، والثانية البشرية فإن هيكله يكتسب اللطف الروحي فيخطو على الماء ويطير في الهواء ولا تحجبه الجدران ولا يقصيه بعد البلدان فيصير في أعلى مراتب المخلوقات".

بينما دور الصوفية الحضاري هو العكس تماما من ذلك؛ بمعنى أن المطلوب هو ترقية الفرد الصوفي أخلاقيا لا ليظهر في الهواء ويحلق في خيال الغيبيات، بل ليسير على الأرض ليسهم في إصلاح الواقع، وبذلك تقدم الصوفية للمجتمع أفرادا مبدعين فاعلين ومساهمين في النهضة، ومدركين لأدوارهم في مسيرة الاستخلاف الإلهي للبشر في الأرض بقصد عمرانها وازدهارها.

الصبغة السياسية

ما يدعو إليه البعض من صبح الصوفية بالصبغة العلمية والحد من الممارسات المصاحبة لمولد الأولياء، وتكتيف تحصيل العلوم الشرعية بما يعرف بمجهودات تسخين التصوف، ليس شرطا بلبلوغ الهدف المطلوب بل قد يؤدي تعميمه لفقدان الصوفية لهويتها وصرفها نحو التسلف.

لا مانع من أن تكون هناك نخب علمية ومراجع فكرية لا تكون مهمتها نقل الصوفية بالكامل من حال إلى حال خال من البدع والدروشة كما يتصور البعض، إنما لترشيد الخطاب الصوفي وتوجيه طاقات الصوفية وتجلياتها الروحية إلى إصلاح الواقع والنهوض به، لكن دون المس بالتقاليد الصوفية الشعبية التي تمثل الجانب الاحتفالي والفلكلوري، وهو الذي يجتذب الملايين من البشر وهو رأسمال الصوفية الأقوى.

وذهب البعض من الباحثين إلى أن الصوفية لا تصلح لمناقسة الإسلام الحركي لأنها تقدم الخير والدعم للفقراء والتعبد دون النظر للمكسب السياسي، بينما هذا هو عين المراد والمطلوب.

ولا يصح أن تنبثق من التيار الصوفي أذرع سياسية تمثله كما حدث في مصر بعد ثورة يناير

للمرأة طقوسها في الصوفية

2011، فهران نجاح الصوفية كحركة إصلاحية متوقف على بقائها كتيار اجتماعي مستقل غير قابل للتوظيف السياسي، وغير ساع لتسييس الدين واستغلاله لمكاسب سياسية من داخله.

ويهدف هذا التصور لخلق تكاملية متزنة بين الأمانة والضمير اليقظ والأخلاقية المتقدة من جهة، والخبرات والكفاءات السياسية والاقتصادية من جهة ثانية، بمعنى أنه ليس هناك مانع من أن يمارس الصوفي السياسة إذا كانت لديه الخبرة والكفاءة اللازمة، لكن ليس ممثلا عن الصوفية إنما عن نفسه داخل أحزاب ليبرالية خالصة لا علاقة لها بعناوين ومرجعيات دينية، لأن هناك سمات مشتركة بين الصوفية والليبرالية كاحترام التعددية والحرية الفردية. وبذلك يُحفظ للدين قدسيته وخصوصيته فلا يثقل بالآعيب السياسة وتحقق التكاملية القائمة على احترام التخصص والخبرة، مع الاستفادة من أدوار التيار الصوفي في التريبة وتهذيب النفس والسلوك الشخصي والتقفيد وإيقاظ الوعي العام وتغذية الروح والفكر.

وتسقط بذلك الفرضية التي يروج لها قادة الجماعات المتطرفة، والتي تزعم أن الإسلام السياسي متميز عن الإسلام الصوفي لكونه مستقلا عن الحكومات والأنظمة وليس تابعا لها، وهنا تكمن أهمية الاستقلالية والتخصص وعدم الارتباط بتجربة سياسية؛ كي لا تترسخ مزاعم كون الصوفية تابعة للأنظمة وأنها حركة تسعى هي الأخرى لتسييس الدين وتوظيفه لأغراض محددة.

كما سيؤول ذلك الصوفية لاحتلال مكانها الذي تستحقه بما تمتلكه من فهم متميز ومتطور لتعاليم الدين وفروضة، كونها تستمد قوتها وحضورها من مقوماتها الذاتية وليس من حماية أو دعم الحكومات والأنظمة السياسية لها.

ولتتمكن الصوفية من أن تحل محل الإسلام السياسي الذي استنفذ أغراضه وثبت فشله وكارثية ما يحمله من تصورات وقناعات، ينبغي ترشيد خطاب الصوفية وتطوير أدائها، حتى تصبح مشروع أمة ومجتمع لا مشروعا خاصا بحركة أو تيار.

ويتطلب ذلك التأسيس على النزعة الذاتية بتطويرها وصب ثمرتها في الحالة الجماعية للإسهام في نهضتها، وملء المسارات والمواقع وفقا للخصخصة الناجزة، فلا يكون مؤهل أحدهم لاحتلال منصب أو مركز سياسي أو حزبي أو اقتصادي هو مجرد ورعه واستقامته الدينية.

وفي هذه الحالة سيكون تجميع الأفراد داخل المكون الصوفي ليس لغرض لتعزيز الفردية أو لخدمة جماعة، إنما لخدمة المجتمع ونهضة الأمة أينما كانت في الشرق أو الغرب.

حان الوقت لينتزع الأدب السوداني المكانة التي يستحق

الكاتب عثمان أحمد حسن: السودان بلد متعدد الثقافات



هناك الكثير من الآداب المجهولة بالنسبة إلى القرّاء العرب اليوم، والمفارقة أنها قد لا تكون من جغرافيات بعيدة، أو بلغة نادرة، فمثلا نجد الأدب السوداني، الذي يكتب بالعربية مع خصوصية عوالمه، شبه مجهول في الثقافة العربية، رغم نجاح بعض التجارب في فك الحصار وبلوغ القرّاء العرب، وهو ما ترسخ في السنوات الأخيرة بمجهودات فردية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب السوداني عثمان أحمد حسن في إطاره على عوالم الأدب السوداني المعاصر.



فاز الكاتب السوداني عثمان أحمد حسن بجائزة الرحلة المعاصرة التي ينظمها المركز العربي للأدب الجغرافي. ارتباد الأفاق عن كتابه "أسفار استوائية، رحلات في قارة إفريقيا"، وقد تخرّج الكاتب في جامعة القاهرة كلية الحقوق فرع الخرطوم، ليعمل عقب تخرّجه في الخدمة العسكرية لمدة عشرين عاما، انتدب خلالها للعمل بوزارة الخارجية في سفارات السودان بالخارج، وهو الأمر الذي مكّنه من التجول في الدول الإفريقية، لتشكّل انطباعاته عصب كتابه الفائز.

وكونه ناشطا أدبيا وثقافيا منذ ثمانينات القرن الماضي، وله مجموعة قصصية بعنوان "حواشي الغواية" ومجموعة أخرى من الحكايات الساخرة بعنوان "ليالي سخريار"، والعديد من الكتب التي لم تطبع، فقد جاءت كتاباته عن مدن شرق ووسط القارة الإفريقية حافلة بالرؤى حول طبيعة هذه المدن وأحوال أهلها وتقاليدهم وعاداتهم وطقوسهم.

الترحال والأدب

حول أبرز المكوّنات الثقافية التي استوقفتها خلال أسفاره في مجمل الدول الإفريقية، يقول عثمان أحمد حسن "في منطوري أن الدين هو نشاط وتفكير ثقافي، فالأفارقة يتميزون بالتوحيد على عكس الشعوب الأخرى، تجسد الكثيرين منهم لا يعرفون رسالة سماوية ولا نبيا ولا رسولا، لكنهم موقنون بوحداية خالق، رازق، عادل يحاسب الناس في ختام الحياة، هذا الملمح في الثقافة الإفريقية استوقفتني كثيرا".

ويوضح حسن "عدت من أوغندا للاستقرار بالخرطوم في العام 2007 وكنت مهتما بكتابة القصة القصيرة وعضوا في نادي القصة، دعاني صديق لي كان مشرفا على الملف الثقافي بجريدة الوطن واستكتبني مع الكاتبين عبد الباقي الطاهر وبيات علي فايد، قال اكتبوا عن ثلاث مدن زرتموها، حتى ذلك الوقت لم أكن كتبت عن أي مدينة، لتنتشر لي جريدة الوطن أول مقال عن كمبالا عاصمة أوغندا، وكتب الطاهر عن طرابلس الغرب، وكتب فايد عن مدينة صوادي السودانية، ووجد ما كتبناه صدق جيد، وأشاد به الكثير من الأصدقاء، فشحجني ذلك على نقل الموضوع من الجريدة إلى صحيفة إلكترونية 'سودان نايل'، فوجد انتشارا أكثر، وتوسعت في الكتابة، فاصبحت أكتب أسبوعيا مقالا عن مدينة".

ويضيف "عندما وصل عدد المقالات إلى 20 مقالا التقيت بنادي القصة الخرطوم الكاتب والشاعر باسم فرات الذي سبق وأن فاز بجائزة ابن بطوطة، وسألني لماذا لا تشارك في جائزة ابن بطوطة؟ وعرفني على التفاصيل الخاصة بالمركز العربي للأدب الجغرافي، وأخذت الأمر على محمل الجد وعكفت على كتابة رحلاتي لكينيا وتنزانيا والصومال وأوغندا وزنجبار وإثيوبيا ورواندا وبروندي وجنوب السودان وانتهاء بالغابون حيث يخرج خط الاستواء من ناحية المحيط الهندي، وكل ذلك

وباسم فرات بلاحتني حتى أنهتني، وبالفعل أنهتت من الكتاب ودفعته به إلى مسابقة ابن بطوطة، ثم سافرت إلى أفريقيا الوسطى حيث لا كهرايا ولا إنترنت ولا تليفون، وهنا أعلنت الجوائز وفزت".

ويكشف عثمان أحمد حسن أنه لم يتوجه للكتابة من أجل النشر إلا في العام 2007، ويقول إن تواجدي في نادي القصة شجعني على جمع قصصي وإصدارها في العام 2010، لقد كنت كسولا جدا، كنت أعرف أنني قادر على الكتابة لكنني لا أمارسها، حيث كنت أعتقد أن الكتابة هواية فلا أعطيها الكثير من الوقت، لكنني بعد 2007 اكتشفت أن الكتابة تفتح لي آفاق التعرف على معارف جديدة مثلا مجموعتي القصصية الأولى عندما تعرّض لها النقاد السودانيون كشفاوا لي جوانب لا أعرفها عن شخصيتي، قالوا "أنت في داخلك صوت صوفي عميق جدا، على الرغم من أنني لا أمارس الصوفية، ولكن قلبي هو الذي أنتج هذه الصوفية، أيضا هذا الكتاب "أسفار استوائية" عرفني على نخبة الرحالة في الوطن العربي حاليا والمترجمين والكتاب والإعلاميين، فانا الآن في أبوظبي نتيجة هذا الكتاب".

وأضاف "لقد بدأت بكتابة القصة مما جعلني أؤمن بأن القارئ شريك في ما يصنع الكاتب، الكاتب يكتب بذكرته وثقافته والقارئ يقرأ بذاكرة وثقافة وثقافة مغايرة، لذا أترك للقارئ الذهاب إلى ما وراء العنوان، كما أن معظم هذه الرحلات باستثناء رحلات مدن نيروبي وكمبالا وأديس أبابا وكشاساسا، هذه

السودان الآن يشهد انفجارا سرديا في القصة والقصة القصيرة جدا والرواية، في العام تصدر 50 أو 60 مجموعة قصصية

عثمان أحمد حسن.. يومياته الإفريقية سرد حافل بالانطباعات الحية والرؤى الجديدة

الرحلات أقمت فيها لفترات طويلة، وبقية المدن كانت رحلات حكومية في غضون 72 ساعة، أنا القى نظرة عامة على المدينة خلال أربع أو خمس ساعات وأحتزن ذلك في ذاكرتي ثم أثبتة كتابة.

الانفتاح المحفز

يرى عثمان أحمد حسن أن كتابة القصة والرواية في السودان بدأت

تقريبا منذ منتصف الأربعينات من القرن الماضي، في شكل كتابات متقطعة إلى أن انبرى راشد القصة القصيرة في السودان الراحل عثمان علي نور الذي أصدر مجلة القصة في العام 1961، وتفرّغ لها وعانى كثيرا في سبيل استمرارها لدرجة أنه باع بيته ليموّل إصدارها، لكنها أخيرا توقفت لنقص التمويل، حيث لم يكن توزيع المجلة يدر عائدا يكفي لاستمرارها، لكن من بعده ظهر الكثير من كتّاب القصة، والسودان الآن يشهد انفجارا سرديا في القصة والقصة القصيرة جدا والرواية، في العام تصدر 50 أو 60 مجموعة قصصية، وهناك الكثير من المنتديات والفعاليات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تناقش الأعمال القصصية والروائية. وفي الرواية كانت الريادة للكاتبة ملكة السدار محمد عبدالله بروايتها "الفراغ العريض" أعقبها أبو بكر خالد وآخرون، لكن الرواية السودانية وجدت صداها خارج السودان عربيا ودوليا على يد الكاتب الكبير الطيب صالح، حيث نقل الرواية بموضوعه وأسلوبه وثقافته ومعارفه نقلة نوعية فترجمت أعماله لكثير من اللغات.

ويأسف حسن أنه لا توجد متابعة نقدية قوية للنتاج القصصي والروائي السوداني خارج السودان نتيجة قصورنا الإعلامي وضعف تواصلنا مع المشاهد الإبداعية العربية، قائلا "لا القى اللوم على الأخوة العرب لأننا قصرنا ولم نطعمهم على نتاجنا، كيف يتناولونا نقديا وهم لم يطلعوا على ما

فعاليات ثقافية واجتماعية ودينية في «رمضان دبي»

إلى أن التظاهرة ستقدّم فعاليات "مجالس رمضان دبي" التي تمثّل إحياءً للمجالس في الإمارة وتنظيم جلسات حوارية بمشاركة شبابية. وأفاد المهيري بأن المجالس الرمضانية ستتطرق إلى مناقشة موضوعات اجتماعية وثقافية متنوعة، منها مواضيع "الإسلام واستشراف المستقبل" و"الاستقرار الأسري" و"التسامح أسلوب حياة" و"التوازن بين الجنسين" و"رمضان زمان أول"، ويذكر أن المجالس لهذا العام تشمل السيدات، حيث تم تخصيص مجالس خاصة لهن.

وأضاف المهيري أن "روحانيات رمضان" تعدّ واحدة من الفعاليات المهمة لرمضان دبي، وتشتمل على برامج تثقيفية تفاعلية تتمثل في جلسات حوارية وأنشطة روحانية ومسابقات وهدايا، وتنظمها عدد من الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية المختلفة في إمارة دبي، وتتناول هذه الروحانيات مواضيع حياتية مختلفة.

وتستهدف الروحانيات مختلف الشرائح، ومن أبرز الروحانيات الرمضانية تنظيم برنامج محاضرات يومية، بالتعاون مع ملتقى إسعاد كبار المواطنين الذي يتضمن على مدار عشرين يوما تنظيم محاضرة يومية حول مواضيع اجتماعية ودينية.



فنانون وشعراء وحرفيون قدموا عروضاً مختلفة في أولى فعاليات «رمضان دبي» بعنوان «العالم في رمضان»

ويأتي تنظيم هذه البرامج في إطار خطة الأنشطة والمبادرات التي أطلقتها الدائرة استجابة لعام التسامح 2019، بهدف نشر قيم الإسلام وروح التسامح بين المواطنين والمقيمين من الجاليات العربية والأجنبية المختلفة، وبث وتعزيز قيم التعايش السلمي وتقبّل التنوع والتعددية واحترام الآخر، عبر تقديم باقة متنوعة من البرامج والفعاليات الثقافية والدينية والترفيهية التي تستهدف كل فئات وشرائح المجتمع من الرجال والنساء والأطفال وكبار السن وأصحاب الهمم والعائلات من مختلف الأديان والجنسيات قاطبة، بالإضافة إلى موظفي وموظفات مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص.



فعاليات متنوعة للجميع

دبي - استضافت فعاليات "العالم في رمضان" في أسبوعها الأول -المخصص لمشاركة دول الشرق الأوسط وآسيا- عددا من الفنانين والشعراء والحرفيين الذين قدّموا عروضاً متميزة ومختلفة، بهدف تسليط الضوء على ثقافات وعادات الشعوب وأبرز الممارسات التي اعتادوا عليها خلال شهر رمضان المبارك.

جاءت الفعالية ضمن خطة برامج وأنشطة "رمضان دبي" الذي تنظمه دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي طيلة أيام الشهر الفضيل تحت شعار "رمضان دبي تراحم وتعاش".

وقدمت مجموعة من الأعضاء السوريين في نادي الإمارات الدولي للأعمال يوما رمضانيا مميزا بالصيغة السورية، من خلال مجموعة من الأعمال الفنية، ومنها إلقاء قصائد شعرية وعرض لوحات مرسومة ومنحوتات وقطع فنية قديمة من المصنوعات الزجاجية والمنسوجات والمطرزات. وتعدّ منصة "العالم في رمضان" واحدة من أبرز فعاليات برنامج رمضان دبي، والتي تفتح أبوابها يوميا للجمهور من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثانية إلا ربع بعد منتصف الليل، وتستمر إلى العشرين من رمضان في منطقة الشلالات دبي مول.

وتضم المنصة مجموعة متنوعة من الأركان، ومنها ركن التصوير الفوتوغرافي بالزّي الترائي وركن الخط العربي وركن ورش عمل الأطفال، وركن الحرف اليدوية وشاشات عرض تفاعلية منطقة المسرح.

كما يقدم "رمضان دبي" فعالية "قراء دبي" وستضم الفعالية 30 قارئاً من خارج الدائرة، و32 من داخلها، و20 قارئاً من بلدان عربية وإسلامية مختلفة ستتم استضافتهم خلال الشهر الكريم، إلى جانب 40 قارئاً بالتعاون مع مراكز مكتوم، والتي ستركز في أربعة جوامع فقط.

كما تقدّم التظاهرة عددا من الأفلام التاريخية تعرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وشاشات العرض الداخلية لدبي مول، حيث سيتم بشكل يومي عرض واحد منها وعلى مدار ثلاثين يوما.

وأوضح الدكتور حمد الشيخ أحمد الشيباني، مدير عام دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي رئيس اللجنة العليا المنظمة لـ"رمضان دبي"، أن هذه التظاهرة تشهد يوميا الكثير من الفعاليات التي تسهم بشكل مباشر في مد جسور التواصل والتعاون والمجبة بين مختلف الأطياف والأديان، وتقدم صورة مشرقة وإيجابية للعالم أجمع عن تعاليم الإسلام الداعية للتسامح وعمل الخير والمساواة والعدل والحب والإخاء.

بدوره لفت أحمد المهيري، المدير التنفيذي لقطاع العمل الخيري في الدائرة المنسق العام لـ"رمضان دبي"،

وحول تحولات المشهد الثقافي في السودان عقب الثورة وسقوط نظام البشير يوضح حسن "نحن دائما ما نقول إن السودان دولة متعددة الثقافات، في فترة من الفترات هيمن تيار ثقافي معين فرض رؤيته على الجميع فخفقت الأصوات والأصواء، لكن الآن بانتصار الثورة في 11 أبريل يفتتح الفضاء وتشرق الشمس ويعود الضوء للثقافة السودانية المتعددة، نعم نحن السودانيون نكتب جميعنا باللغة العربية لكن أدبنا الشفوي وحكاياتنا ورواياتنا الشفوية بلغات متعددة، نتمنى نقلها إلى اللغة العربية ونوثقها بلغاتها الأصلية، لأن الأدب الشعبي المنقول باللغات غير العربية فيه ثراء معرفي وفيه حكمة، فهو نتاج الممارسة اليومية لآلاف من السنين لنفس الناس في نفس البيئة والطبيعة والجغرافيا نتج عنها تراكم معرفي كبير جدا، وهذا يجسد الذاكرة ويحفّزها".

ويؤكد الكاتب أن الوضع الآن في السودان محفز للإبداع والكتابة والنشر والتواصل مع الآخرين، لقد كان التواصل مع الآخرين يجب لنا الريبة من العسس والسلطة والدولة التي لم تكن تريد لنا الانفتاح على الآخر، الآن بعد إزاحة هذه السلطة يمكننا الانفتاح بما نملك من إبداعات، لقد فزت في ظل الأوضاع السلطوية بجائزة عربية "جائزة ابن بطوطة" فما بالك الآن مع الانفتاح الذي بتحقيق مناخ الحرية الذي يتيح الكثير من النشر وسبل التواصل.

فنانون رسموا ذواتهم من الداخل وغيروا حقيقة الجسد

الفن لا يمكن أن ينطلق خارج الحقيقة الفردية والخاصة



تحويل الأجساد إلى موضوع (لوحة للفنان عبد الكريم الوزاني)

وأصدقاء ورفقاء كانوا جزءاً أصيلاً من ذوات روائيين، كتبهم ليصوروا تمثيلهم لهم، ذلك على الأقل ما يخبرنا به النص الشهير لإميل زولا "التحفة" الذي ما كان ليكتب لولا الصداقة التي جمعت الروائي بالرسام بول سيزان.

التعبيري، وتترجم استبطان الذات لتفاصيل الوجوه والسلوكات والصور الروائية، تلك التي جعلنا نتعرف على معاناة دوستوفسكي في شخصية: "المقامر"، ونجيب محفوظ في "كمال عبد الجواد"، مثلما نتعرف على أنداد

التفوق، وامتناع الانتصار، لكن أحد أهم الامتناعات في تاريخ الرواية ذلك الذي يصور امتناع الحياء، وعدم تورط الذات في تفاصيل المحكي. في كل الأعمال الخالدة ثمة ملامح ذاتية في شخصية ما. تعكس ولع التماهي

عدد كبير من مؤرخي الفن بمضاهاة "الحقيقة" في زمنيتها. ولعل اقتران الذات بالحقيقة في عدد كبير من النصوص المتعلقة بتمثيل الشغف الفني في الرسم والنحت والتصوير، أن يعيد تخيل المعنى الذي يسعى التعبير لقوله، بعيداً عن تفاقمات تفاصيل المحيط والعالم، فسرعان ما يبدو التصنيف الأسلوبى والأدائى والتاريخى مبنياً على مفاهيم الوسيلة المتصلة بهذا التمركز المحير، والمغز دوماً، والمتخذ لأشكال متباينة، من مفهوم: "المحاكاة" إلى "الانعكاس"، إلى "التعبير"، إلى "التجسيد"، إلى "التشخيص" إلى "التجريد"،... حيث يكون السؤال الطارئ باستمرار هو: التعبير عن من؟ وعن ماذا؟ وتجسيد من وماذا؟ خارج الإحساس اللاعج باختزال الزمن، والمحيط والأرض والحرية والموت في جسد خاص يعبره الآخرون.

الحقيقة الفردية

أعيش منذ سنوات تجربة الإشراف الجامعي على عدد من المشاريع الفنية التي تنطلق من الذات، سيرتها، محنها وأحلامها، أصولها وثقافتها ولغاتها، جغرافيتها المحلية، محيطها العائلي الضيق، قبل أن تكون حافزاً لمشروع فني عن الهوية أو الجسد أو الرؤية أو العذاب أو الحرية أو الانشطار. وكان النقاش الأكاديمي يتخذ، في الغالب الأعم، منطقاً خاطئاً مع زملاء عديدين، ممن يرون في الظاهرة زيغاً مرضياً، غير مجد. ولم أكن يوماً منساقاً إلى هذا القياس، في التعاطي مع المشاريع والأسماء الجديدة، من المنطلق ذاته الذي اعتقدته دوماً، والذي يفترض أن الفن لا يمكن أن ينطلق خارج الحقيقة الفردية والخاصة. وفي قراءة هذا الهوس الفني، كانت الرواية مسعفة في التفاصيل والتفسير على حد سواء، ولعل العبارة الشهيرة لغوستاف فلوبر هي الأكثر دلالة في هذا السياق، حين قال تعريفاً بشخصية بطلته روايته "مدام بوفاري": "أنا هو إيمّا بوفاري"؛ فمن مظاهر عمق رواية التشخيص الامتناع، وعسر التحقق، امتناع التروة، وامتناع السلطة، وامتناع

ذات الكاتب أو الفنان عندما تكون موضوعاً إبداعياً سواء في نص مكتوب أو لوحة أو غيرهما، ليست تعبيراً نرجسياً ولا هي حالة مرضية، كما تقر النظرة السطحية والشكلية، بل هي ذات أخرى، أكثر صدقاً في انطلاقها من الذات الحقيقية، ولكنها عبارة عن مجموع ذوات، اندمجت في ذات المبدع لتخرج إلى العلن من عظامه ولحمه من أفكاره وأحلامه، إنها تنتقل ببساطة من الفكرة المجردة إلى الكيان المخلوق.



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

من أكثر اللوحات طرافة في مشغل الفنان المغربي عبد الكريم الوزاني تلك التي تصوره شبه مشنوق من ربطة عنق حمراء، تتجسد العينان في لمخريهما، ويتكلس الوجه، مع وجوم باد، وملامح لا تخلو من إحياء ساخر. وكانت اللوحة إيذاناً بوضع يكاد يخنق الفنان، إبان انتقاله لعمل إداري كاد يجهز على حريته وانطلاقه، هو المستكين لولعه في تدريس النحت والانهماك في مشغله.

السؤال الجوهرى، الذي يكاد يختصر تواترات تاريخ الفن، يتعلق بالحقيقة التي يسعى الفنان لفهمها ومحاصرتها، أليست ذاته

وفي لوحات كثيرة لجابليه ولطلبته، نكتشف، دوماً، وجود صور شخصية، تتراسل مع ذاكرة فن تولع بتمثيل الذات، لينتقل في مرحلة معينة إلى أن يحول الأجساد والوجوه والأعضاء إلى موضوع دائم، واشتغالي تاريخي لفنانين ممن تحول العالم لديهم إلى أحاسيس وانفعالات، تسكن التقاسيم والملامح والغضون والنظرات.

اختزال الزمن

في هذا الانحياز، يطالعنا، باستمرار، سؤال جوهرى، يكاد يختصر تواترات تاريخ الفن والأساليب والصيغ والتيارات الجمالية، يتعلق أساساً

إخراج الصورة من إطارها



صور تدعو إلى التفكير

العنكبوتية يتقاسمون يوماً مجموعة متعددة من المعلومات، عن وعي أو عن غير وعي. ومع ذلك، فإن هذا التدفق للمعلومات يتجاوزنا بكثير ويخلق أثراً لا يمكن التحكم فيه على مجتمعنا، ويمثل أيضاً فرص تطور للفرد وللمجموعات. وتقدم النسخة الحالية من أيام "بيان" الفوتوغرافية أعمالاً فوتوغرافية تطرح تساؤلات حول التدفقات الخفية أحياناً في الدائرة الخاصة، والانزلاقات السياسية التي تواجه الإنسان، والهيجان التكنولوجي والاستغلال الكبير للموارد الحيوية في مجتمعنا المعاصر. ويتعلق الأمر، من خلال العروض، بإعادة إبراز الصورة وإتاحة ظهور التناقضات المجتمعية التي تكشف عنها، والسماح للصورة الفوتوغرافية بالخروج من إطارها وتحريك تفكير المشاهدين.

برن (سويسرا) - تحتضن مدينة بيان السويسرية حالياً النسخة الثالثة والعشرين من الأيام الفوتوغرافية التي تستكشف موضوع التدفق الحقيقي والاقتراضي في مجتمعنا الحالي. وتعتبر هذه الأيام المستمرة لغاية 10 يونيو المقبل من أهم المهرجانات المخصصة للصورة الفوتوغرافية المعاصرة كل سنة بمشاركة العديد من المصورين المحليين والدوليين. وتجري العروض في أماكن معروفة وأخرى غير عادية من مدينة "بيان". كما يشمل المهرجان نشاطات متنوعة أخرى مثل تنظيم ورش وزيارات ومسابقات في الصورة الفوتوغرافية حول "صور السفر". ويعتبر المنظمون أن التدفق هو إغراق الإنترنت وإشباع المنتديات المعلوماتية إلى حد جعلها غير صالحة للاستخدام. حيث يعتقد أن ما لا يقل عن أربعة مليارات من متصفح الشبكة

عرض مسرحي ينزع عن الأطفال غشاوة التكنولوجيا

أمه عنها وعن اختلاف ألعاب ذاك الزمن وحب الأطفال للحركة واللعب، وليس فقط الجلوس على الجهاز اللوحي والانشغال بالألعاب الفيديو.

مسرحية «حابو جابو» تتحدث عن العودة في الزمن إلى الوراء، وتنقد سيطرة التكنولوجيا على حياة الأطفال اليوم

وأكد مخرج المسرحية إيميل ميري "كاول عمل لي في الإخراج لعمل يمزج بين الغناء والرقص شعرت بأن الفكرة

عن خليط بين الماضي والحاضر حول قضية اجتماعية تستهدف الأطفال والعائلة، إذ تطرح أثر التكنولوجيا على حياة الأطفال حتى سن المراهقة بما فيها من آثار اجتماعية وثقافية وحتى على سلوكهم الحياتي، حيث يرجع العرض بالزمن 30 سنة إلى الماضي، ليقارن بين جيلين من الأطفال والفروقات بين الألعاب التي كانوا يمارسونها في ذاك الحين وأغانيهم وسلوكهم مع تلك التي يمارسها الأطفال في الزمن الحالي.

وقال رامي خضر مدير مسرح ديار "يتحدث العرض عن العودة في الزمن إلى الوراء، حيث يقدم الجنى خدمة العودة في الزمن إلى الماضي لطفل لديه فضول التعرف على الزمن القديم وألعاب الأطفال في ذلك الزمن، الذي لطالما حدثته

بيت لحم (فلسطين) - في عرض مميز مزج بين ألعاب الماضي ورويقها وقارنها بألعاب الحاضر وفي عرض غنائى مسرحي راقص افتتح مسرح ديار/ أكاديمية ديار للأطفال والشباب في مدينة بيت لحم مسرحية تقارن ألعاب الحاضر والماضي بعنوان "حابو جابو"، وذلك في قاعة ومسرح مؤتمرات الدار في دار الندوة الدولية.

امتلا المسرح بجمهور كبير من الأطفال وعائلاتهم، الذين شاركوا الشخصيات في الغناء والرقص، كما حضر المسرحية ممثلون عن مؤسسات أهلية، ومثقفون ومهتمون بالأدب والمسرح.

وتتلخص فكرة المسرحية الغنائية الراقصة "حابو جابو" التي هي عبارة



الماضي يشير إلى الحاضر باستغراب

ذلك الهوس الصحافي بحضور المهرجانات السينمائية

أهمية السينما التسجيلية والأفلام القصيرة وأفلام التحريك التي يعرضها هذا المهرجان، لكنه يرغب أن يكون ضمن "صحبة" الضيوف، ويتصور أن الحضور حق ثابت له ومن دون الحصول عليه ربما سيشتعر بالغين والإضطهاد، وقد يهاجم المهرجان والمسؤولين عنه كما حدث بالفعل! كنا قد انتهينا من إرسال كل الدعوات حسب الغرف الشاغرة في الفندق المخصص لإقامة الضيوف، وأغلقتنا الباب تماما ولم يبق على المهرجان سوى أيام، وطلبت من المسؤول عن الصحافة عدم قبول أي طلبات أو وساطات من أحد، لكنني فوجئت بأحد كبار الصحفيين من الجيل المخضرم، يطلب مقابلي، وقيل لي إنه ينتظر على باب مكتبي فلم أجد مناصا من استقباله رغم معرفتي سلفا بما يريد.

وقد أخذ الرجل يلح عليّ، وقال إنه يرأس القسم الفني في المحلة، ويستنكر أن نكون قد دعونا الصحافة الفنية (التي تكتب في السينما) والتي تعمل تحت رئاسته، ولم ندعوه في حين أنه "رئيس القسم".

أخذت أشرح له الأمر، قلت إننا ندعو من يمكن أن يهتموا بالمهرجان وأفلامه، وأن الباب قد أغلق بالفعل ولم تعد لدينا إمكانية لاستضافة أي ضيف بسبب محدودية أماكن الإقامة، ولكنه أخذ يلح ويلج، ثم رأيت الدموع تنهال من عينيه، كان شديد التأثر، وقد تأثرت بدوري من تأثره، وبعد أن انصرف دون أي وعد من جانبي تحدثت مع المسؤول الصحفي وقلت له إنه يجب أن نعثر على مكان لهذا الصحافي بأي طريقة وأن نرسل إليه دعوة. اعترض صاحبنا بشدة وقال معاتباً "ألم تطلب مني ألا أستثني أحدا بعد إغلاق الباب؟"،

كان محقا بالطبع لكنني وجدت نفسي مضطرا إلى القول وأنا أشعر بالضيق والألم "وماذا يمكنك أن تفعل أمام دموع إنسان؟ لنوجه إليه الدعوة حتى لو تنازلت له عن غرفتي"، وقد كان. وظللت بعد كل تلك السنوات، عاجزا عن الفهم. حدث أن اتصل بي أحد معاوني

ليخبرني بأنه تلقى اتصالا هاتفيا طويلا جدا من أحد الصحفيين الكبار الذين يكتبون في الشأن السياسي ولم يسبق لهم قط الكتابة عن السينما، وأنه يطلب أن ندعوه لحضور المهرجان، وكان من الطريف أنه أخذ يؤكد لزميلي أنه "يعيش طوال العام على ما يشاهده من أفلام في الإسماعيلية"، يكتب عنها ويستمتع باسترجاعها.

ورغم دهشتي الشديدة فقد وافقت على دعوته فربما كان يكتب بالفعل ولم أكن مطلعاً، ولكنني فوجئت في وسط المهرجان بأنه يرافق صحافية من ضيوف المهرجان عرفت أنها زوجته. وانتهى المهرجان، ومضى الزمن دون أن يكتب هذا الصحافي "الكبير" كلمة واحدة عن دورة المهرجان وأفلامها. وكان الأمر مدعاة للدهشة الشديدة، فلو كان صاحبنا قد صرح بوضوح بأنه يرغب في مراقبة زوجته المدعوة أصلا، لما كانت هناك مشكلة، أما أن يزعم أنه "يعيش العام بكامله على أفلام المهرجان"، ثم لا يكتب شيئا، فهو أمر عجيب ومضحك حقا!

حتى يومنا هذا لا أستطيع أن أفهم لماذا يتجهات الصحافيون على حضور مهرجانات لا تعنيهم في شيء ولا يهتمون أصلا بما يُعرض فيها، بل ولا يحضرون عروضها في معظم الأحوال! لكنني أفهم أنهم يريدون فقط قضاء عطلة مريحة بعيدا عن متاعب العمل في المكتب، ثم الاستمتاع باللقاط صور "السيلفي" التي ينشرونها على صفحاتهم الشخصية على "الفيسبوك".. وهي العادة التي أصبحت اليوم منتشرة كالوباء!

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري



أكتب هذا المقال من مهرجان كان المقام حاليا والذي يعاني من تضخم عدد الصحافيين عاما بعد عام، وقارب عددهم حاليا أكثر من 4 آلاف صحافي مما يجعل مهمة مشاهدة الأفلام مهمة شديدة الصعوبة بسبب التزاحم والتدافع أمام أبواب قاعات العرض، والوقوف في الانتظار لنصف ساعة وأكثر قبل فتح الأبواب.

في مصر والعالم العربي ظاهرة غريبة كل الغرابة، فرغم وجود نوع ما من التخصص في العمل الصحافي، أي أقسام يعمل فيها محررون يفترض فيهم التخصص سواء في الاقتصاد أو السياسة الدولية أو الرياضة وغير ذلك، إلا أن من الممكن أن تجد الصحفيين جميعا قد تحولوا فجأة إلى مهتمين بالسينما والفنون، فالفنون لها سحرها الخاص وجاذبيتها لدى الجمهور، خاصة لو كان العمل الصحافي ينحصر في مجال نشر أخبار الفنانين والمقابلات الترويجية للنجوم.

لذلك ليس من الغريب أن تجد من يكتب في النقد السياسي والاجتماعي ويوهمك أيضا بأنه متخصص في الشؤون الاقتصادية والاستراتيجية الدولية، كما في الأدب والفكر وفي الرياضة والشعر، لكنه مولع كثيرا بالرغبة في أن يدلي ببلوه بكل جراءة أيضا في السينما والمسرح والموسيقى والمسلسلات الدرامية التلفزيونية وأعمال السيرك وغيرها.

وكلما تعددت مواهب الصحافي "متعدد المواهب"، كلما زاد ثمنه، أو هكذا يتصور البعض ممن يتصورون أن "كله عند العرب صابون"، كما يقال في المثل الشعبي المصري الساخر!

توليت مسؤولية مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة مرتين تفصل بينهما عشر سنوات، والمهرجان كما هو معروف، مهرجان حكومي تنظمه وزارة الثقافة. وأعترف أنها كانت غلطة كبيرة لأن التجربة لم تكتمل أبدا ولم تسمح طبيعة تكوين البيروقراطية المصرية ولن تسمح أبدا، باكتمال أي تجربة حقيقية فال تغيير والتبديل والهدم وإعادة البناء من الصفر داء قديم مستعطل يتكفل دائما بإفساد كل شيء.

وفي المرتين شعرت بعيرة ثقيل تحت وطأة الكثير من المشاكل وما نتج عنها من إحراج، فقد شعرت أن جميع الصحافيين في مصر أصبحوا فجأة من نقاد السينما أو المهتمين بشؤونها، وقد فوجئت بالمئات منهم، يرغبون في الحصول على دعوات لحضور المهرجان بدعوى تغطية فعالياتاته.

واجهت أيضا ضغوطا من جانب المسؤولين في المركز القومي للسينما وهو الجهة التابعة لوزارة الثقافة التي تنظم المهرجان، وكانت الضغوط تهدف إلى فرض دعوة أسماء محددة بهم بعض المسؤولين حضورها لأسباب شخصية، حتى ممن يعرف الجميع أن لا علاقة لها بالسينما وقضاياها، وأن أحدا منها لن يكتب حرفا واحدا عن أفلام المهرجان إذا افترضنا أصلا أنه سيرحس على حضور العروض، لكنها "العادة" السيئة.

وهي عادة مرتبطة بعادة أخرى أسوأ منها، هي أن يأتي إليك العشرات من الأشخاص يعرضون خدماتهم ورغبتهم في العمل معك، فقد أصبح الجميع فجأة "خبراء" في تنظيم وإدارة المهرجانات، وعندما تسأل "ماذا يمكنك تقديمه؟"، يكون الرد ببساطة "أي حاجة!". ليس من الممكن بالطبع أن يكون الصحافي الذي يصر على الحضور قد اكتشف فجأة

«الزوجة 18» مسلسل مصري يجمع بين الكوميديا والدراما

حسن الرداد: تغيرات المجتمع تسمح بتناول مشكلات الزواج بطرق مختلفة



قصص تعدد الزوجات مثيرة للمشاهد العربي

الدرامية المختلفة عن سابقتها، نظرا لاختلاف الزمن والظروف المحيطة بكل شخصية، فأسلوب التواصل بين حمزة وزوجاته يختلف بشكل كلي عن أسلوب "الحاج منولي"، مع زوجاته الأربعة، وخلال العمل.

وأرجع الفنان المصري تكرار شخصيات الرجال من متعدد الزوجات إلى وجود هذه النماذج في المجتمع، وليس الهدف ضمان جذب الجمهور، والرفض المجتمعي لفكرة تعدد الزوجات يخلق حالة من الجدل، والشخصية تمر

بالتكرار من المواقف الطريفة التي تسمح بتكرار تقديمها بأشكال ووضعية وتراكيب مختلفة في أعمال درامية عدة. ولدى الرداد قناعة بأن التطورات السريعة التي يمر بها المجتمع وزيادة معدلات الزواج والطلاق، تفرز الأفكار

التناول الدرامي للأعمال الفنية السابقة، والتشابه يكون في تعدد الزوجات، لكن أحداث المسلسل تكشف عن دوافع ذلك وشكل علاقته بالفتيات اللاتي يقابلهن من خلال العمل.

وأرجع الفنان المصري تكرار شخصيات الرجال من متعدد الزوجات إلى وجود هذه النماذج في المجتمع، وليس الهدف ضمان جذب الجمهور، والرفض المجتمعي لفكرة تعدد الزوجات يخلق حالة من الجدل، والشخصية تمر

بالتكرار من المواقف الطريفة التي تسمح بتكرار تقديمها بأشكال ووضعية وتراكيب مختلفة في أعمال درامية عدة. ولدى الرداد قناعة بأن التطورات السريعة التي يمر بها المجتمع وزيادة معدلات الزواج والطلاق، تفرز الأفكار

الرداد يرجع تكرار شخصيات الرجال من متعدد الزوجات إلى وجود هذه النماذج في المجتمع، وليس الهدف ضمان جذب الجمهور

وأشار الرداد لـ "العرب"، إلى أن الأعمال الكوميدية أصعب أنواع الدراما، والكثير من الفنانين لم ينجحوا في تقديم هذا اللون ما أدى إلى وجود عدد قليل لديهم القدرة على الاستمرار في تقديمها، علاوة على طبيعة الأدوار المعروضة على فنانين الكوميديا والتي تكون ضعيفة في أحيان كثيرة.

ولعل ذلك يجعل الرداد يؤكد على رفض حصره في الأعمال الكوميدية، وأنه يسعى إلى التنوع في أدواره ما بين الدراما الاجتماعية ودراما الحركة والعنف، والحضور الكوميدي من خلال الدراما، ويثبت هذا التنوع

موهبة الفنان ويبرهن على مدى قبوله عند الجمهور الذي يعرف مدى الاختلاف بين كل عمل فني يقدمه. ويجد حسن الرداد مساحة أكبر للتنقل بين الشخصيات التي يقدمها من خلال السينما، حيث قدم 13 عملا في أقل من عشر سنوات، تنوعت بين الأكتشن والكوميديا والأدوار الرومانسية، ويجهز نفسه الآن لعملين جديدين، أحدهما في إطار رومانسي والثاني يعتمد على الحركة.

يراهن الفنان المصري حسن الرداد على الأدوار الكوميدية لتثبيت أقدامه في دراما رمضان، بعد أن ارتبط ظهوره الأول بالأعمال الاجتماعية الجادة التي بدأها بمسلسل "الدالي"، إلى أن قام بدور البطولة في "حق ميت"، وجاءت نقطة التحول في العام الماضي عبر مسلسل "عزمي وأشجان".

من ضيف شرف، وأن الحلقات الأخيرة بالمسلسل ستكون مليئة بالمفاجآت. وأوضح أن شخصية مصمم الأزياء تليق بالبطل الذي تدور جميع اهتماماته حول الموضة والنساء بحكم عمله، ما يسمح له بالتعرف على عدد كبير من الفتيات من بلدان مختلفة، وتتكون لديه رغبة في أن تستمر العلاقة لفترة محددة من خلال الزواج.

وحاول هذا العام تقديم كوميديا مختلفة عن التي جاءت في "عزمي وأشجان" العام الماضي، وأول هذه الاختلافات ترتبط بوجود خط درامي واحد داخل جميع حلقات المسلسل بعكس "عزمي وأشجان"، لأنه ظهر فيه بشخصيات مختلفة، كذلك فإن "الزوجة 18"، يجمع ما بين العاطفة والمشاكل والضحك، في توليفة تشكل عامل جذب للجمهور في رمضان.

وأشار إلى أن انفصاله الفني عن زوجته إيمي سمير غانم التي قدم معها سبعة أعمال متنوعة بين الدراما والسينما والإذاعة خلال الثلاثة أعوام الماضية -كان ضمنها "عزمي وأشجان"- جاء بعد أن استطاعا جذب الجمهور الذي يبحث عن الأعمال الفنية الخفيفة. وأكد الرداد أنه أراد وزوجته أن يقدم كلا منهما عملا فنيا بفرده في موسم رمضان الدرامي الحالي (إيمي تقوم ببطولة مسلسل "سوبر ميو") بهدف إعلاء الجمهور فرصة للاشتياق إلى تكرار التعاون مرة أخرى، وأنهما رفضا العديد من الأعمال المعروضة بحثا عن الظهور بشكل مختلف.

اتهامات واختلافات

واجه حسن الرداد العديد من الاتهامات بتكرار شخصية الرجل المزواج التي تكاد تكون حاضرة في كل أكثر من عمل درامي في كل عام، وواجه العمل أيضا انتقادات باقتباس قصته من فيلم "الزوجة 13" أحد أشهر الأفلام المصرية في الستينات من القرن الماضي، والذي تدور قصته أيضا حول رجل أعمال يتزوج ابنة أحد الوزراء السابقين لتكتشف أنه تزوج 12 مرة من قبل، وقام ببطولته رشدي أباطة وشادية.

ورفض الرداد المقارنة بين عمله وأي عمل آخر، وقال "تم التركيز على قضية تعدد الزوجات من منظور كوميدي، وقصة المسلسل وفكرته مختلفة عن

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - يستمر الفنان المصري

حسن الرداد، للعام الثاني على التوالي، في تقديم أدوار الكوميديا من خلال مسلسل "الزوجة 18"، مستعينا بخطة اجتماعية كوميدية ترتبط بظاهرة تعدد الزوجات، والتي تلقى قبولا من المشاهدين الذين يجذبون إليها بفعل النجاح الكبير الذي حققه مسلسل "عائلة الحاج منولي" للفنان الراحل نور الشريف منذ 19 عاما.

خط درامي واحد

قال حسن الرداد في حوار مع "العرب"، إنه اختار تقديم عمل درامي تطفئ عليه الكوميديا في قالب يركز على قضايا واقعية في المجتمع المصري، وإن أبطال المسلسل هم بالأساس شخصيات حقيقية، ما يجعل العديد من المشاهدين يرون أنفسهم في الحكاية الدرامية المقدمة. وأضاف أنه ذهب لتقديم عمل درامي يقع في منطقة رمادية بين الكوميديا التي يرى أنه حقق فيها نجاحا في السينما والتلفزيون خلال العامين الماضيين، وبين الدراما الاجتماعية التي كانت شاهدة على بدايته، وما شجعه على ذلك هو أن غالبية الأعمال الكوميدية المقدمة في موسم رمضان تعتمد بشكل أكبر على المواقف الخفيفة، أو ما يمكن تسميته بالكوميديا البحتة.

تدور أحداث المسلسل حول شخصية "حمزة"، التي يجسدها حسن الرداد، وهو رجل أعمال شاب يعمل في مجال تصميم الأزياء، ويسمح له مجال عمله بتكوين علاقات نسائية متعددة، ليقع في مشكلات نتيجة قيامه بالجمع بين أربع زوجات في وقت واحد من دون علمهن، لتتولد لديه الرغبة في تغيير زيجاته بشكل مستمر طمعا في الزواج مجددا.

ويشارك الرداد في بطولة "الزوجة 18"، كلا من سلوى خطاب، ناهد السباعي، شيماء سيف، هادي كرم، محمود البراوي، محمود الليثي، آية سماحة، كوكي، إيناس كامل، والمسلسل من تأليف الثلاثي محمد أبوالسعد وخالد أبو بكر ووليد أبوالمجد، وإخراج مصطفى فكري.

أكد حسن الرداد لـ "العرب"، أن العمل يكتظ بالعديد من التفاصيل والأحداث التي تكشف شخصية الرجل المزواج ودوافعه في إطار كوميدي، وانعكس ذلك على وجود عدد كبير من الشخصيات الدرامية التي جسدها ممثلون شاركوا في العمل بشكل أساسي، ووجود أكثر



الغاية من الحضور.. تسجيل الحضور

اتساع نهم استخدام السيارات الخضراء يحدد بوصلة المصنعين

قوائم انتظار طويلة لشراء سيارات كهربائية رغم عقبات الانتشار



ابتكارات منسجمة مع البيئة

وتخطط الشركة للإعلان خلال المعرض الدولي للسيارات المقرر في سبتمبر المقبل في مدينة فرانكفورت عن أول سيارة كهربائية لها، والتي تستطيع السير لمسافة 420 كيلومترا بعد شحنها كهربائيا. وقررت الشركة ألا تنتج من هذه النسخة سوى 30 ألف نسخة.

وحتى الآن يعتبر موديل سمارت، الذي تنتجه شركة دايملر المصنعة لسيارات مرسيدس، وهو موديل كهربائي صغير، أرخص سيارة كهربائية في العالم بسعر يبدأ من 23 ألف يورو.

وكانت شركة تسلا الأميركية الناشئة المتخصصة في صناعة المركبات الكهربائية قد أجرت إصلاحات لخفض التكاليف من أجل خفض أسعار سياراتها.

ويؤكد المختصون أن الأسعار المرتفعة لا تزال العقبة الأساسية أمام انتشار استخدام السيارات الكهربائية. وفي الآونة الأخيرة دعا هيربرت ديس، رئيس شركة فولكسفاغن، إلى التركيز على تصنيع المركبات والسيارات الكهربائية التي تغذيها البطاريات بدلا من متغيرات خلايا الوقود أو الوقود الاصطناعي.

ويبدو أن ديس اختار أن يفوز باللعب بطاقة واحدة، حين قال "علينا بالتركيز! الانفتاح التكنولوجي أصبح الآن شعارا خاطئا وباطلا".

إلا أن هذا الإجراء سيرافقه إلغاء العديد من الوظائف. ووفقا للتقديرات فإن صناعة السيارات الكهربائية تتطلب أقل من ثلث العمل الذي تتطلبه السيارات التي تعمل بمحركات الاحتراق.

وهذا هو السبب الذي أعلن من أجله أحد مدراء فولكسفاغن مؤخرا أن السنوات الخمس القادمة ستشهد إلغاء ما بين 5 آلاف و7 آلاف وظيفة. وبهذه الطريقة سيتم تحقيق هامش مالي ليتم استثمار المزيد من الأموال في تقنيات المستقبل.

ومن الواضح أن النرويجيين غير سعداء، حيث يشير أوغنيلاوند بالقول إن "الإيلبيل لا تزال بالنسبة للمصنعين الألمان هي سيارة المدينة النموذجية التي يذهب بها المرء للتسوق".

إلا أن التطور في الدول الاسكندنافية يسير في اتجاه آخر، فطالما ارتبطت دوما بالطبيعة ويريد سكانها مركبات ذات دفع رباعي ولها سعة كبيرة إلى جانب خطاف لسحب المقطورة.

ويضيف أوغنيلاوند "أوصي المصنعين الألمان بالنظر إلى التطور في النرويج. نحن بلاد الاختبار المثالي، البلاد التي تحدد المعيار وتوجه الدفة. نحن القوة".

لأن كل سيارة إي-غولف لا تزال تشكل جزءا من نشاط غير مربح. وفي حالة الرغبة في تصنيع المزيد سيتعين شراء المزيد من البطاريات الكهربائية. وفي المقابل سيتقاضى مقدمو الخدمة أكثر من ذي قبل.

لكن في المقابل ناقضت فولكسفاغن هذه الحجة وأشارت إلى أن هناك زيادة جديدة في الإنتاج وذلك على حساب الطرز الأخرى.

وليس من الواضح متى سيبدأ تصنيع هذه البطاريات في ألمانيا أو أوروبا التي لا تزال متاخرة في هذا الصدد بالنسبة لآسيا.

وقد طلبت فولكسفاغن الدعم المقابل من الحكومة الألمانية في حين كونت ائتلافا أوروبا مع شركة تصنيع البطاريات السويدية "نورفولت" لتعزيز البحث في مجال البطاريات الخلوية. وستقوم الشركة الألمانية العملاقة لتصنيع السيارات بالعمل على تطوير مجموعة من النماذج المعروفة كهربائيا بشكل كامل.

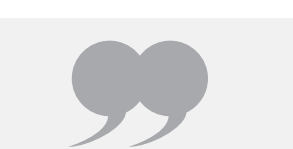
وبحلول نهاية العام الحالي سيبدأ الإنتاج على نطاق أكبر من خلال مصنع زويكاو.

وأشعلت فولكسفاغن سباق خفض أسعار الموديلات الكهربائية حينما كشفت الأسبوع الماضي عن اعتراضها طرح مركبة صديقة للبيئة بسعر أقل من 30 ألف يورو في ألمانيا.

وقالت الشركة إن هذا السعر المرجعي سيكون لأصغر نموذج من سيارة أي.دي 3 التي ستنتجها فولكسفاغن ضمن سلسلة للسيارات الكهربائية التي ستطرحها تباعا.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى مدير قسم المبيعات بالشركة يورغين شتاكمان قوله إن "الشركة تسعى من وراء هذا السعر لجعل التنقل بالسيارات الكهربائية في متناول جميع الناس".

مع أن المركبات الخضراء قد تكون بعيدة عن متناول سكان الدول النامية والفقيرة، إلا أن الاتجاه سيكون عكسيا لا محالة في الدول المصنعة وحتى في دول الرفاه التي يتمتع فيها المواطنون بدخل مرتفع



استلام سيارتهم في غضون هذا العام. ويتم حجز أماكن في القائمة، التي تشمل موديلات أخرى من السيارات إلى جانب كيا عن طريق الإنترنت مقابل 5 آلاف يورو لاختصار فترة الانتظار.

ويرى أوسلن أنه يجب على المصنعين أن يتحملوا نذب هذا الموقف. ويقول إنهم كانوا يفضلون أن "يتناغونا السيارات التي تعمل بالغازولين والديزل بدلا من السيارات الكهربائية وبالتالي كانوا ينتجون منها أعدادا قليلة".

إيقاع متسارع

يؤكد كثيرون أن إيقاع صناعة السيارات التي تعمل بالبنزين والديزل يساعد في إبطاء عملية التحول إلى الطاقة الخضراء والتي ستتم باستخدام السيارات الكهربائية.

لكن مولر بل، الممثل الرئيسي لشركتي فولكسفاغن وأودي في النرويج، يعتقد أن الوضع ليس مأساويا إلى هذا الحد.

وتعترف المتحدثة باسم فولكسفاغن أنيتا سفاينيس بأن العام الماضي شهد مشاكل توريد وقد تم التعامل مع الموقف بسبب فترات الانتظار. كما أكدت شركة بي.أم.دبليو أن السيارات الجديدة سيتم تسليمها في غضون شهرين أو ثلاثة. في حين كان على فولكسفاغن أن تواجه مشكلات التسليم خلال العام الماضي، مما جعلها تزيد من إنتاج سيارات من طراز إي-غولف في مدينتي مولفيسبيرغ ودريسدن إلى 200 سيارة في اليوم.

وطبقا لمعلومات وكالة الأنباء الألمانية فإن زيادة الإنتاج ستصبح مشكلة

تدحض قوائم الانتظار الطويلة لشراء سيارات كهربائية في البعض من دول العالم كل الروايات المتعلقة بعدم اقتناع المستهلكين بهذا النوع من المركبات الخضراء رغم اتفاق المختصين في هذه الصناعة على أن الأسعار المرتفعة لا تزال هي العقبة الأساسية أمام انتشار استخدام جيل من السيارات الصديقة للبيئة.

لندن - تتزايد المؤشرات حول مدى استعداد الزبائن في كثير من البلدان للتخلص نهائيا من السيارات ذات محرك الاحتراق الداخلي وتعويضها بنسخ كهربائية صديقة للبيئة. ورغم كثرة الشكاوى من ارتفاع أسعار السيارات الخضراء ومشاكل البطارية ونقص محطات الشحن، إلا أن هناك اتجاها واضحا لجعل هذا النوع من المركبات في متناول شريحة واسعة من الناس في غضون السنوات الخمس المقبلة.

ويتساءل البعض حول ما إذا كان هذا الاهتمام الكبير هو مجرد ضربة حظ أم أن الشركات المصنعة منسجمة مع خطط حكومات الدول وبدأت في اعتماد استراتيجيات أكثر سلاسة لتحويل انظار المستهلكين إلى هذه السيارات. ومع أن المركبات الصديقة للبيئة قد تكون بعيدة عن متناول السكان في الدول النامية والفقيرة، فالاتجاه سيكون عكسيا لا محالة في الدول المصنعة وحتى في دول الرفاه التي يتمتع فيها المواطنون بدخل مرتفع.

سباق الصدارة

يبدو أن الحظ يحالف رابطة المركبات الكهربائية النرويجية، حيث أن أكثر من ثلث السيارات، التي تم تسجيلها بالبلاد خلال العام الماضي كانت من الفئة الكهربائية.

ولطالما أبدت كريستينا بو الأمينة العامة للرابطة استغرابها من استمرار المستهلكين حول العالم في إنفاق أموالهم على المركبات التي تستخدم الوقود، بينما هناك فرص متاحة للحصول على سيارات كهربائية تنسجم مع البيئة.

ووفقا لبيتر أوغنيلاوند، المتحدث الرسمي باسم الرابطة، لم ينته الأمر عند هذا الحد؛ حيث أشار قائلا "نأمل أن تصل نسبة المركبات عديمة الانبعاثات، هذا العام، إلى خمسين بالمئة، مما سيعد علامة جديدة وفارقة".

وليس هناك أي دولة في العالم تعتمد على تسلا مثل النرويج، إذ باعت الشركة الأميركية الناشئة أكثر من 5 آلاف نسخة من موديل 3 في مارس الماضي فقط.

وتقول الوكالة الحكومية النرويجية للطرق إن السيارات الكهربائية تقوم بدور مهم في خفض الانبعاثات في قطاع النقل.



هـيربرت ديس

علينا التركيز بشكل أكبر على تصنيع المركبات والسيارات الكهربائية التي تغذيها البطاريات



كريستينا بو

لدينا فرص هائلة للحصول على سيارات تنسجم مع البيئة وكبح النفقات على المركبات الضارة



خطة إصلاح فيسبوك تسير على نهج واحد لتكرر الفشل

الموقع الأزرق مصمم لسلالة أفضل من الإنسانية



ما إن تنجح شركة فيسبوك في مواجهة مشكلة واحدة، حتى تظهر مشكلات أخرى لتعوضها، وهو أمر يبدو مفهوما نظرا إلى طبيعة عمل الموقع القائمة على أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين يستخدمونه، لكن الشركة في المقابل مطالبة بتطوير آليات لمكافحة المحتوى المتطرف والأخبار المضللة على منصاتها، وذلك لن يتم إذا استمرت بنفس النهج التقليدي الذي يبدو قاصرا حتى اليوم عن معالجة المشكلة.

سان فرانسيسكو - لماذا تفشل فيسبوك في إصلاح ذاتها؟ تكرر هذا السؤال أكثر من مرة مع انتشار الخطابات التي تعتمد لغة التطرف والكراهية، وتهمة التدخل في الانتخابات في مختلف أنحاء العالم، وانتشار أدلة تشير إلى انتهاك الموقع لخصوصية مستخدميه.

إن الإجابة معقدة، مع أسباب تشمل مدى توسع الموقع ونموذج أعماله وقبوه التقنية، بالإضافة إلى مروره بسنوات من النمو الجامح. ولا يجب تجاهل العنصر البشري في هذا المزيج من العوامل.

اكتشف العالم مؤخرا قيام فيسبوك بإنشاء مقاطع فيديو احتفالية عن غير قصد تظهر بعض المحتوى المتطرف. كما يروج الموقع تلقائيا لصفحات تجارية شملت بعضها منصات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة.

الحل يكمن في وضع قواعد تنظيمية ومعايير حكومية صارمة تحد من قدرة الشركات على تجميع البيانات في فيسبوك

وأعلنت الشركة أنها تعمل على إيجاد حلول وأن حدة المشكلات بدأت تخف. تعتبر هذه التصريحات صحيحة، لكن النقد عبروا بشكل متواصل عن عدم رضاهم مع استمرار بث محتوى يصور حوادث إطلاق نار على مجموعات على أساس عرقي وديني على المباشر، وينشر أخبارا كاذبة وشائعات تتضمن دعوة إلى العنف والقتل. ويقول هاني فريد خبير التحاليل الرقمية الجنائية في

جامعة كاليفورنيا، بيركلي، إن رد الشركة كان بطيئا في التعامل مع محتوى يصور اعتداءات جنسية على أطفال وأعمالا إرهابية، وبعض مظاهر الفكر العنصري الذي يدعي سيادة البيض، والتنمر، وينشر مواد إباحية مبنية على إكراه الأطراف المصورين بالقوة.

كما تشمل خاصيات الموقع السماح للمعلنين باستهداف فئات مثل معادي اليهودية، وذلك لأن بعض المستخدمين أدرجوا المصطلح ضمن اهتماماتهم. ومع ظهور مشكلات جديدة، بقيت طريقة تعامل الشركة معها ثابتة. تعتذر الإدارة وتعد بإجراء تغييرات، كما تشير أحيانا إلى أنها لم تتوقع سهولة إساءة استخدام برنامجها الأساسي لخدمة الجهات الفاعلة الضارة.

وفي الآونة الأخيرة، أكدت الشركة تحسينها من الناحية الفنية عبر استخدامها تقنية الذكاء الاصطناعي لاكتشاف المشكلات لتخصص المزيد من الأموال والجهود لإصلاحها بعد ذلك. وردت إدارة فيسبوك على ترويج الموقع لبعض الصفحات تلقائيا، مؤكدة

أنها وظفت استثمارات ضخمة أصبحت بفضلها قادرة على اكتشاف وحذف المحتوى الإرهابي أفضل من أي وقت مضى. وأضافت "نحن لا ندعي عثورنا على كل المحتوى المسيء، لكننا متيقظون في جهودنا ضد الجماعات الإرهابية التي تروج لنفسها من جميع أنحاء العالم". شهدت الشركة بعض النجاحات في مسيرتها. وفي أواخر عام 2016، نفى مؤسس شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ فكرة تأثير الأخبار الزائفة المنشورة على موقع، على الانتخابات الرئاسية الأميركية حينها، ووصفها بأنها "مجنونة".

وفي وقت لاحق تراجع عن موقفه، وعملت الشركة على تقليص كمية المعلومات الخاطئة التي يبثها مستخدموها منذ ذلك الحين. وبينت نتائج العديد من الدراسات المستقلة تقدم الإدارة في هذا المجال.

كما تطور تعامل زوكربيرغ مع الثغرات المشابهة، وأصبح يعترف بأخطائه ويقدم الاعتذارات إلى الجمهور

والمشرعين كلما تطلب ذلك. لكن، حتى عندما تنجح الشركة في مواجهة مشكلة واحدة، تظهر مشكلات أخرى لتعويضها. وقد يرجع ذلك إلى تشكيلة الموقع نفسها.

ويعتمد نموذج عمله على أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين يستخدمونه قدر الإمكان، تاركين وراءهم تفاصيل شخصية يمكن أن يستهدفها المعلنون. وقال سيفا فيدياناثان وهو أستاذ في الدراسات الإعلامية في جامعة فيرجينيا إن فكرة فيسبوك صممت لتستقطب أفرادا عابدين من المجتمع، غير حاملين لنوايا خبيثة. أراد الموقع أن يجمع بين الأشخاص المسالمين، ليبرمجوا أعياد ميلادهم ويتلقوا التهاني، ولينشروا صور جرائهم الجديدة، وليحسنوا معاملة الآخرين، في الأساس، صمم الموقع لسلالة أفضل من الإنسانية.

لكن إذا حمل 1 بالمئة من الأشخاص البالغ عددهم 2.4 مليار نسمة نوايا خبيثة، فهذا يمثل 24 مليون شخص. وذكر فيدياناثان برواج أخبار كل

أسبوعين، تفيد بأن الإدارة تحذف بعض الصفحات وتعد بتوظيف المزيد من الكفاءات وتطوير الذكاء الاصطناعي وما إلى ذلك، لكن جهود فيسبوك لن تكون كافية للقضاء على جميع المشكلات جذريا.

ودعا كريس هيوز، الذي ساعد زوكربيرغ على تأسيس فيسبوك عندما كانا طالبين في جامعة هارفارد، إلى تفكيك عملاق وسائل التواصل الاجتماعي في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز الخميس الماضي. وقال إن الشركة ستفشل مريحة مع امتلاكها المليارات من الدولارات التي تستطيع استثمارها في تقنيات جديدة.

ويرى فيدياناثان الحل في وضع قواعد تنظيمية ومعايير حكومية صارمة على نطاق القوانين التي تحد من قدرة الشركات على تجميع البيانات المدرجة فيها واستخدامها لحصد أرباح من الإعلانات.

وقال "يجب أن نعالج البنية التحتية المادية لفيسبوك. هذا ما يتعين علينا استهدافه".

نيران الحوثي تقتل صحافيا وتصيب آخر بجروح

● صنعاء - دانت نقابة الصحفيين

اليمنيين مقتل المصور الصحافي غالب بلحش وإصابة الصحافي ماجد الشعبي على يد الميليشيات الحوثية، في مديرية قطبة بمحافظة الضالع، جنوب البلاد.

ونكرت النقابة في بيان الاثنين أن المصور غالب بلحش قتل بعد استهدافه من قبل مسلحي الحوثي الأسبوع الماضي في منطقة قطبة، فيما تعرض الصحافي ماجد الشعبي رئيس تحرير موقع البعد الرابع لطلق ناري من بندقة قناص حوثي أثناء تغطيته للمواجهات في مديرية قطبة.

وحملت نقابة الصحفيين جماعة الحوثي كامل المسؤولية عن مقتل بلحش والشعبي. وجذدت مطالباتها بعدم الزج بالصحافيين في الصراعات. كما حثت الصحافيين على اتخاذ كل إجراءات السلامة المهنية أثناء التغطيات الصحافية للحروب.

ويعاني الصحافيون في صنعاء والمناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الحوثي صعوبة في ممارسة وظائفهم، وهم ملزمون باستخراج تصريحات من جهات عديدة لإنجاز تغطياتهم الاعتيادية بما فيها تلك التي تسلط الضوء على القضايا الإنسانية ومستوى المعاناة لدى المدنيين والسكان والنازحين ونوعي الاحتياجات الخاصة.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي أصدرت وزارة الإعلام التي يسيطر عليها الحوثيون في صنعاء، قرارا أمهلت فيه الصحافيين والإعلاميين العاملين في المحافظات الواقعة تحت قبضتها، مدة 30 يوما لما أسمته "تصحيح أوضاعهم القانونية"، فيما اعتبر زريعة جديدة لارتكاب المزيد من الانتهاكات والجرائم بحق الصحافيين.

ودعت في بيان "مالكي الصحف والمجلات والإذاعات والقنوات ووكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية ومكاتب الخدمات الإعلامية ومراسلي وسائل الإعلام المحلية والخارجية وغيرها من المنشآت الإعلامية المقروعة والمسموعة والمرئية، إلى ما أسمته مراجعة الوزارة خلال ثلاثين يوما، اعتبارا من مطلع شهر مايو الجاري".

وقالت الوزارة الموازية إن إجراءاتها هذه "تهدف إلى تنظيم العمل الإعلامي ومنع الاختلالات الحاصلة في الوقت الراهن"، بينما اعتبرت مصادر في الوزارة أن هذه الإجراءات بداية لمرحلة جديدة من القمع للحريات الصحافية والرقابة على الوسائل الإعلامية ومراسليها المتبقين في مناطق سيطرة الميليشيا.

اعتقال صحافي سوداني مقرب من البشير بتهم فساد

● الخرطوم - أعلنت النيابة السودانية

مساء الإثنين أنها تحقق مع الصحافي حسين خوجلي، مالك مجموعة "المساء الإعلامية" ورئيس تحرير صحيفة "الوان" والمقرب من الرئيس المعزول عمر البشير.

ووفق وكالة الأنباء السودانية، قالت نيابة "مكافحة الفراء الحرام والمشبوه" بالسودان الإثنين إن خوجلي، الذي ألقى القبض عليه، يخضع للتحقيق على خلفية "تعاملات مشبوهة تتعلق بوجود أموال طائلة في حساباته البنكية".

وأضافت أن خوجلي، مالك مجموعة المساء التي تضم قناة "أم درمان الفضائية، إذاعة المساء، وصحيفة "الوان"، يواجه اتهامات بالفساد المالي. وأشارت إلى أنها أمرت كذلك بإلقاء القبض على متهمين آخرين (دون ذكر أسمائهم) في الوقائع نفسها. وقالت مصادر مقربة من خوجلي إنه تم التحقيق معه ثم أطلق سراحه بعد ذلك، وهو الآن يمارس مهامه كالمعتاد من مكتبه، بحسب



صحافيون أتراك يكشفون خطورة أوضاعهم

أمام المجتمع الدولي

تعرض له الكاتب الصحافي بجريدة زمان التركية إبراهيم كاريغين خلال اعتقاله داخل سجن سيليفري في إسطنبول.

وتشن السلطات التركية منذ واقعة الانقلاب الفاشل عام 2016، حملات ضد الصحف المعارضة والكتاب الذين يتبنون وجهات نظر تخالف السلطة.

وتتعرض تركيا للكثير من الانتقادات بسبب هذه الحملات وتدهور حرية الصحافة في البلاد، حيث تضم السجون التركية أكثر من 13 صحافيا وإعلاميا معتقلا في الوقت الحالي.

وحسب مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2019، الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود، تحتل تركيا المركز 157 على مستوى العالم.

وطالبت مجلة دير شبيغل الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على أنقرة لمنع أردوغان من جر البلاد إلى المزيد من الاستبداد. وجاء نشر الافتتاحية بعد إعلان الصحافي الألماني من أصل تركي ديش يوجيل عن تعرضه للتعذيب إبان اعتقاله في تركيا بتهم تتعلق بالترويج للإرهاب عام 2017 قبل أن تنجح الضغوط الألمانية في إعادته إلى برلين. وقالت المجلة الألمانية، في افتتاحية عددها هذا الأسبوع أن "تقويض أردوغان للديمقراطية لم يبدأ فقط بقرار هيئة الانتخابات إعادة التصويت في إسطنبول؛ بل منذ سنوات بانتهاكه مبادئ دولة القانون وتأميم الإعلام".

انقلاب عام 1980، موضحا أن عدد الصحافيين المعتقلين بعد انقلاب 1980 أقل بكثير من المعتقلين في عهد حزب العدالة والتنمية.

وقال بوزكورت "إن الوضع في تركيا أبشع مما تظنون. إذا ما تم تعليق حرية الصحافة، قضى على باقي الحريات. على سبيل المثال تختفي حرية القضاء أيضا. إن حرية الصحافة مهمة جدا".

وأضاف "إن رجب طيب أردوغان (الرئيس التركي) يحاول تأسيس دولة مختلفة تماما عن تركيا التي كانت تسعى للدخول إلى الاتحاد الأوروبي، تركيا جديدة تتبع سياسة طعن الحلفاء التقليديين لها... وتبتعد عن القيم الرئيسية، وتتجه نحو الدكتاتورية".

وأوضح أن "أردوغان يمارس ضغوطه على الصحافيين حتى خارج البلاد"، قائلا "علينا أن نحارب من أجل حريتنا. لن أراجع، بل ساستمر في الكتابة".

وبدوره، قال أورجان مدير النشر في جريدة "نيوزويك" في رومانيا، إن ما يتعرض له الصحافيون الأتراك الآن شهدته رومانيا قبل 40 عاما، مؤكدا أنه متضامن مع الصحافيين الأتراك للنهاية. وأكد على ضرورة أن يكشف الستار عن الوضع في تركيا أمام منصة أكبر، قائلا "إن لم نرد الضغط الدولي، فس نكون عندها في الطريق الخاطئ".

كما تناول المؤتمر الصحافي مقطع فيديو مترجم إلى اللغة الرومانية كشف ما

القمع والاحتجاز اللذين تعرض لهما الكاتب الصحافي التركي لافيت كينيز خلال عمله مديرا لتحرير جريدة "ميدان" المعارضة، وما تعرضه له بعد ذلك. وشرح كينيز كيفية سيطرة حكومة حزب العدالة والتنمية على وسائل الإعلام والصحف في البلاد معتمدا على صور ووسائط عديدة.

ومن جهته، أجرى الصحافي عبدالله بوزكورت مقارنة بين الأوضاع في تركيا حاليا والأوضاع في البلاد في أعقاب

● بوخاريس - استعرض عدد من الصحافيين الأتراك والرومانيين خلال مؤتمر صحفي بعنوان "قيمة حرية الصحافة اليوم" في بوخاريس، أوضاع حرية الصحافة والتعبير في تركيا، موضحين أن غرضهم هو كشف الستار عن مأساة الوضع أمام المجتمع الدولي. ووفق ما ذكرت صحيفة "زمان التركية"، تم خلال المؤتمر عرض التقرير الذي أعده مركز ستوكهولم للحريات وحقوق الإنسان، ليسلط الضوء على



صحافة مكبلة

غوغل يحظر فتاوى القرضاوي على متجر تطبيقاته

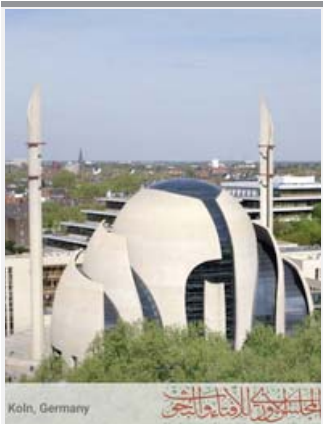
”بمعالجة معاداة السامية والعنصرية بجميع أشكالها“.

يُذكر أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، خلال بداية الأزمة الخليجية في يونيو 2017، أدرجت يوسف القرضاوي في القائمة السوداء “قائمة الإهاب”، وذلك لدعمه جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في عدد من البلدان.

واشتهر الرئيس السابق لما يسمى بالاتحاد العالمي للعلماء المسلمين يوسف القرضاوي في السنوات الماضية بفتاوى الجنس وغرف النوم، ومنذ وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر ثم الإطاحة بهم انشغل بفتاوى الجنة والنار. وتثير فتاوى القرضاوي -الذي سبق أن نشرها في برنامج أسبوعي على قناة الجزيرة بعنوان “الشريعة والحياة”- جدلا واسعا.

ويقول معلقون إنه بمنطق بسيط ودون مبالغة يترجع القرضاوي على قائمة أكثر “سفاحي العالم سفكا للدماء”، والجنايات لم تقتربها يداه وإنما بما أخرجه فكره الشاك من فتاوى لقطع منوم يتبعه وينفذ أوامره.

وكان قد دعا سابقا المسلمين من مختلف أنحاء العالم وشباب الإخوان على الأخص إلى أن يصبحوا “شهداء في مصر وأن يقاتلوا الكفرة (الامن المصري)“، وهي الدعوة التي اعتبرها المصريون آنذاك “حشدا رهيبا للقطع الذي يتبع القرضاوي“.



تطبيق «يورو فتوى» المجدد للأفكار المتطرفة يزعم أنه دليل المسلمين الموجودين في أوروبا

وأفتى القرضاوي من قبل بتحريم مقاطعة دولة قطر، وأكد أنها حرام شرعا. وفي أغسطس الماضي غرد القرضاوي على تويتر داعيا إلى مقاطعة الحج، بقوله “هذا الحج ليس لله تعالى حاجة فيه... الله غني عن العباد، وإذا فرض عليهم فرائض فإنما ذلك ليزكوا أنفسهم وليرتقوا في معارج الرقي الروحي والنفسي والأخلاقي إلى ربهم، ولتحقق لهم المنافع المختلفة في حياتهم“.

وكان القرضاوي أجاز الأعمال الانتحارية للفلسطينيين، ثم قال في فيديو “ونحن أجزنا ذلك للضرورة والضرورة انتهت“، الأمر الذي جعل المواقع الإسرائيلية تحتفل بذلك بعدما قال “إن العمليات الإرهابية ضد إسرائيل حرام“.



فتاوى تحت الطلب

دبلن - حظر غوغل تطبيقا على متجره في منصة “غوغل بلاي” في الإنترنت، يضم فتاوى تحرض على الكراهية للداعية يوسف القرضاوي منظر تنظيم جماعة الإخوان المسلمين.

والقرضاوي المصري الأصل مطلوب في بلاده وهو حاصل على الجنسية القطرية ويقيم في قطر.

وتصفه النخبة السياسية في قطر بأنه واحد منها وتقول إنه مواطن قطري يحمل الجنسية القطرية. وهو قريب جدا من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد.

وحذف الموقع الشهير التطبيق بعد أن كشفت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أنه يحتوي على خطاب يحرض على الكراهية.

وقالت الصحيفة إن تطبيق “يورو فتوى” (Euro Fatwa) -الذي أطلقه الشهر الماضي المجلس الأوروبي للفتوى والبحوث، ومقره كلونسي في العاصمة الأيرلندية دبلن- يمجّد الآراء المتطرفة.

وأضافت أن “التطبيق الذي يزعم أنه دليل للمسلمين الموجودين في أوروبا كتب مقدمته القرضاوي، البالغ من العمر 93 عامًا، الممنوع من دخول المملكة المتحدة وفرنسا“.

وردا على سؤال حول ما إذا كان قد راجع محتوى التطبيق قبل السماح بتوزيعه على منصة “غوغل بلاي”، أجاب غوغل “في الوقت الذي لا نستطيع التعليق على تطبيقات فردية، سننخذ إجراءات سريعة ضد أي تطبيقات تخالف سياساتنا بمجرد علمنا بذلك، بما في ذلك تلك التطبيقات التي تحتوي على خطاب كراهية“.

وقام غوغل بحذف التطبيق من منصة “غوغل بلاي” الجمعة، بينما أشارت أبل إلى أن توجيهاها تتطلب تطبيقات “لا تحتوي على محتوى مزعج أو مسيء“، وقالت “إننا نراجع يورو فتوى مجددا بحثا عن انتهاكات محتملة لتوجيهاتنا، وإذا وجدنا محتوى ينتهك توجيهاتنا ويضر بالمستخدمين فسنخطر المطور وقد نزيله من المتجر“.

ويجرى الترويج للتطبيق على العديد من المواقع الإلكترونية بما في ذلك موقع “مسجد ليزر الكبير” الذي يشجع المسلمين على تحميل التطبيق ونشره. وأثارت الفتاوى الموجودة على التطبيق جدلا واسعا. وقال غانم نسيبة، رئيس منظمة “مسلمون ضد معاداة السامية” -وهي منظمة بريطانية غير ربحية- إن على الحكومة الأيرلندية اتخاذ إجراء ضد تطبيق “يورو فتوى” لأنه تم نشره من دبلن.

وأضاف “اعتقد أن هذا التطبيق يعتمد تدمير المجتمعات لأنه إذا اتبع المسلمون أسلوب حياة الإخوان، فلن يتمكنوا من الاندماج ماليا أو اجتماعيا في الدول الغربية“.

وتابع “سيؤدي هذا إلى إنشاء ‘أحياء معزولة’ في أوروبا، وهو أمر مقلق للغاية. القرضاوي منع من دخول المملكة المتحدة وفرنسا، لكن من خلال هذا التطبيق يمكنه الوصول إلى الكثير من الناس برسائله“.

وقال المتحدث باسم وزير الاتصالات الأيرلندي، ريتشارد بروتون، إنه يعترّض طرح تشريع أمان عبر الإنترنت، من شأنه أن يتعامل مع خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

وقال المتحدث باسم وزير العدل الأيرلندي، تشارلي فلاناجان، إنه ملتزم



احصلوا على النسخة الأخيرة فوراً

الجميع مراقب.. واتساب جاسوس في جيوب مستخدميه

التطبيق ميدان تجسس للمخابرات العالمية برعاية إسرائيلية

نسخة من التطبيق، وكذلك تحديث نظام تشغيل هواتفهم المحمولة باستمرار، لحمايتهم من أي برمجيات خبيثة مصممة للعبث بالمعلومات المخزنة على الأجهزة المحمولة“.

وقالت مجموعة “سيتيزن لاب” البحثية في جامعة تورونتو في تغريدة إنها تعتقد أن أحد المهاجمين حاول استهداف محام في مجال حقوق الإنسان يوم الأحد الفائت من خلال تلك الثغرة، ولكن واتساب أوقفته.

تردد اسم “مجموعة أن.أس.أو“. ومنج الشركة الأكثر شهرة هو برمجية بيغاسوس (Pegasus) وهي أداة ضارية يُقال إنها يمكن أن تقوم بتشغيل كاميرا هاتف وميكروفون المستخدم المستهدف والوصول إلى البيانات المخزنة فيه.

وقالت الشركة الثلاثاء إنها لا تسمح باستخدام برامجها إلا للحكومات فقط “لحاربة الجريمة والإرهاب“. وأضافت في بيان “إن مجموعة أن.أس.أو“ لا تقوم بتشغيل النظام، وبعد عملية صارمة لمنح التراخيص والتدقيق، تحدد الاستخبارات والجهات المسؤولة عن تطبيق القانون كيفية استخدام التكنولوجيا لدعم عمليات السلامة العامة في مجالها“.

وأضافت “نحقق في أي زعم من المزاعم التي قد يكون لها أساس بشأن سوء الاستخدام، ونتحرك إذا اقتضى الأمر، بما في ذلك عبر إغلاق النظام“.

وقالت منظمة العفو الدولية الحقوقية ومقرها في بريطانيا في بيان إن أعضاءها وأنصارها في إسرائيل سيقدّمون الأرباء التماسا إلى محكمة منطقة تل أبيب ضد استمرار موافقة الحكومة على تصدير برامج “إن أو إس“.

نسخة من التطبيق، وكذلك تحديث نظام تشغيل هواتفهم المحمولة باستمرار، لحمايتهم من أي برمجيات خبيثة مصممة للعبث بالمعلومات المخزنة على الأجهزة المحمولة“.

ولم تعقب الشركة على سؤال بشأن عدد المستخدمين الذين استهدفتهم تلك البرمجية الخبيثة أو تأثروا بها، وقالت إنها أبلغت السلطات الأميركية بالامر والاختراق هو الأحدث في سلسلة من القضايا المثيرة للقلق لدى فيسبوك المالكة لشركة واتساب بعد أن واجهت انتقادات شديدة لأنها سمحت لشركات أبحاث جمع بيانات مستخدميه، كما انتقدت على ردها البطيء على استخدام روسيا المنصة وسيلة لنشر معلومات مضللة خلال حملة الانتخابات الأميركية عام 2016.

وقالت الشركة إن برمجية التجسس الأخيرة متطورة ولا يمكن أن تكون متاحة “إلا لجهات فاعلة متقدمة للغاية ولديها دافع كبير لاستخدامها“، مضيفة أنها “استهدفت مجموعة مختارة من المستخدمين“.

وذكرت أن “هذا الهجوم يحمل كل السمات المميزة لشركة خاصة تعمل مع عدد من الحكومات في جميع أنحاء العالم“ وفقا للتحقيقات الأولية، لكنها لم تذكر اسم الشركة.

يقول خبراء إن هذا الهجوم ذو ملامح مشابهة لبرامج التجسس التي تطورها وكالات الاستخبارات، وهناك مخاوف من أن يكون برنامج التجسس قد استخدم لاختراق هواتف نشطاء حقوق الإنسان. وتقول فيسبوك إن تقنية المراقبة استخدمت بالفعل في التجسس على

قالت شركة واتساب إنها عالجت الثغرة الأمنية الكبيرة التي عثرت عليها في تطبيق الرسائل المعروف، والتي سمحت لقراصنة إلكترونيين بتثبيت برنامج تجسس على هواتف محمولة.

برمجية خبيثة على الهواتف من خلال الاتصال بمستخدم التطبيق المستهدف. وحتى إن لم يرد المستخدم على تلك الاتصالات، تجد برمجيات المراقبة طريقها إلى جهاز المستخدم ثم تحذف الكلمة من سجل مكالمات الهاتف أو جهاز الاتصال، بحسب الصحيفة.

وقالت واتساب إن فريق الأمن الإلكتروني التابع لها كان أول من اكتشف الثغرة وأرسل بشأنها معلومات إلى جماعات في مجال حقوق الإنسان، وشركات متخصصة في الأمن الإلكتروني، ووزارة العدل الأميركية في وقت سابق من مايو الجاري.

ويستخدم 1.5 مليار شخص التطبيق في مختلف مناطق العالم.

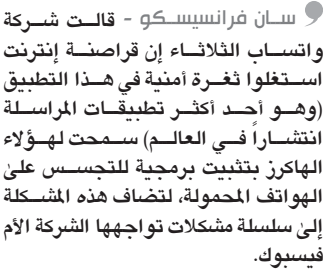
ونقلت فاينانشال تايمز عن أحد تجار برمجيات التجسس قوله إن البرمجية طورتها شركة غير معروفة مقرها في إسرائيل وتحمل اسم “مجموعة أن.أس.أو“ (NSO Group).

وقال باحثون في مجال الأمن إن الشيفرة الخبيثة تحمل أوجه تشابه مع تقنيات أخرى طورتها الشركة، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز.

واكتُشف امر برمجية التجسس التي استهدفت أجهزة أندرويد وآيفون وغيرها في وقت سابق من هذا الشهر، وسارعت واتساب إلى إصلاح الثغرة في أقل من 10 أيام.

وقال المتحدث باسم الشركة إنها “تشجع الناس على الحصول على أحدث

واتساب الثلاثاء إن قراصنة إنترنت استغلوا ثغرة أمنية في هذا التطبيق (وهو أحد أكثر تطبيقات المراسلة انتشارا في العالم) سمحت لهؤلاء الهاكرز بتثبيت برمجية للتجسس على الهواتف المحمولة، لتضاف هذه المشكلة إلى سلسلة مشكلات تواجهها الشركة الأم فيسبوك.



سمحت الثغرة الأمنية -التي كانت صحيفة فاينانشال تايمز أول من لفت الأمر إليها وأصلحت في آخر تحديث للتطبيق- للهاكرز المتسللين بتحميل

الاختراق هو الأحدث في سلسلة من القضايا المثيرة للقلق لدى فيسبوك المالكة لتطبيق واتساب

وسمحت الثغرة الأمنية -التي كانت صحيفة فاينانشال تايمز أول من لفت الأمر إليها وأصلحت في آخر تحديث للتطبيق- للهاكرز المتسللين بتحميل

MeshariGhamdi

قراراتك لا بد أن تكون من نتاج تفكير عقل مئة بالمئة لأجل أن تكون أنت المسؤول الكامل عن تبعات هذه القرارات، حتى لا تصل إلى مرحلة تهين فيها نفسك وتبائس وتقول ضحكوا علي واستغلوني.

ladyrainq8

لا أجيد ردّ الكلمة الجارحة بمثلها.. فانا لا أجيد السباحة في الوحل.

AG_Hussain

أجمل الأناشيد، كانت انشودة طلع البدر علينا، التي لقي بها أهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي تدحض رأي المتشددین المنتمل في أن لا طرب ولا غناء في الإسلام.

adnan_farzat

تابعوا

fathi__heddaoui

فتحي هداوي ممثل تونسي.

adnan_farzat

يعتقدون أن السرقة هي فقط أن تمتد يدك إلى ممتلكات الآخرين، نعم هذه سرقة ولكن هناك سرقات أخرى: ألا تلتزم بأوقات العمل فانت تسرق الوقت الا تعطي حقوق الآخرين، فانت تسرق أموالهم... إلخ.

naabylla

الناس نوعان: أحدهم يراك طبيباً فيحبك وآخر يراك طبيباً فيأكلك.

Nargiskhalifah

وإن سالوك عن العراق؟ هو بجمال سيدنا يوسف وبجبن أبيه وفساد إخوته!

1994_thefreedom

لقد عرفت عدداً من الأشخاص الذين يدعون الإنسانية وهم أبعد ما يكونون عنها على أرض الواقع، بل وهناك المزيد والمزيد ممن يطالبون بالحقوق وهم لا يعرفون عنها شيئاً سوى زيادة عدد المتابعين.

السكيتبورد رياضة القفز على الحصار في غزة

إيطاليون يشرفون على تدريب الشباب على اللعبة الخطرة



رياضة الأدرينالين متنفس الشباب

الامر بما لا يتعارض مع أسس التنشئة في غزة“.

ويشير رجب إلى الازدحام الشديد في المتنزه بعد ظهر الجمعة من كل اسبوع. أما عز الدين مشهراوي (24 عاما) وهو عضو آخر في الفريق وعاطل عن العمل، فيقول “إن التزلج هو الشيء الوحيد الذي يحررني“. ويفخر هذا الشاب بأنه بات يتقن اللعبة، قائلا “تعبت كثيرا في تعلم قوانينها عبر مشاهدة مقاطع فيديو على يوتيوب، وكنت أشجع أصدقائي لمشاركتي اللعب“.

ويضيف بشيء من السرور “اللعبة أصبحت ظاهرة في غزة والناس تحبها وتقبل على تشجيعها، لكن الأصعب بالنسبة لنا أن نوفر أحذية سكيتبورد، إلا أننا دائما نجد الحل“.

ويتابع “نحن محاصرون في غزة، وهناك نقص في فرص العمل وضغوط نفسية على الشباب، التزلج هو ملاذنا الوحيد للتخلص من كل هذه الطاقة السلبية“.

وستوقف حركات الشبان البهلوانية سائق الإجرة محمد بربخ عندما استأنز ركاب سيارته من نوع مرسيدس ليتفرج على اللعبة لدقائق بينما بدا الجميع مسرورا باللعبة الجديدة.

وعلق الرجل “الرياضة تريح البال أحسن من السياسة ومشكلات الانقسام“.

ويبيع ياسر مسعود (13 عاما) الشاي والقهوة على طول الواجهة البحرية لمدينة غزة في مقابل بضعة دولارات يوميا. وفي أحد الأيام، سمع ياسر بمحض الصدفة أصوات ألواح التزلج بالقرب منه، نزل إلى المتنزه وانضم إلى المجموعة، ومن ذلك الحين لم يتوقف عن ممارستها لكنه بعد عام تقريبا توقف عن العمل للتفرغ لدراسته وقضاء وقت أطول في التزلج.

ويقول ياسر “كنت أنزل يوميا للعب لوقت قصير، وزادت مدة اللعب مع الأيام، لكنني أحلم بمغادرة غزة“.

لكن في غزة حيث المجتمع محافظ، تقتصر هذه الرياضة على الذكور. أما إيمان (طالبة) فتبدي إعجابها وهي تتابع المتزلجين، تقول “كنت دائما أبت مقاطع فيديو سجلتها بهاتفي الجوال على يوتيوب وفيسبوك للشباب وهم يمارسون السكيتبورد لأساعدهم في إيجاد حلول“.

وتضيف قائلة إنها قد تأتي الفرصة لتعلم هذه اللعبة، مؤكدة أنه رغم المجتمع المحافظ فستجد الفتيات طريقا لتعلم هذه اللعبة وممارستها.

ويشير الشاب رجب الريفى إلى وجود محاولة لإشراك الإناث في اللعب حتى يمضين وقتا ممتعا كما الرجال، “لكن في حال سمح لهن بذلك، فسيكون

ويضيف “أعشق مشاهدة لعبة سكيتبورد. رغبت كثيرا في تعلم اللعبة وممارستها وأخيرا وجدت الحذاء في سوق قديم للخرذة“.

الشاب عبدالقادر وهو عامل بناء يفصح عن إعجابه باللعبة قائلا “أحب اللعبة كثيرا وبدأت أتعلمها وأمارسها، أصبح لنا جمهور من المشجعين في غزة“، لكنه لا يخفي عدم رضاه لعدم وجود أندية أو اهتمام من وزارة الشباب والرياضة في حكومة غزة التي تديرها حماس.

ويضيف “تشتري الأحذية والزلاجات من سوق الخرذة ونبحث عنها في حاويات الزبالة التي تأتي من إسرائيل، أحيانا نجد قطعاً ونجمع منها حذاء السكيتبورد“، موضحا أن “الأسعار غالية جدا إذا أردنا أن نشتريها من خارج غزة“.

واستطاع المركز الثقافي الإيطالي في غزة جلب بضع عشرات من ممارسي هذه الرياضة سنويا.

وكان الإيطالي اندريه لوكات ضمن مجموعة المدربين الذين أتوا في يناير الماضي. ويوضح أنهم كانوا يعملون لساعات طويلة لبناء المتنزه. ويشير لوكات إلى أنهم صدموا بالظروف المعيشية في القطاع، ما حداهم أكثر إلى إدخال السرور إلى قلوب الشبان، موضحا “تسمح لهم هذه الرياضة بعيش حياة الطفولة، حتى لو لوقت قصير، وهذا أهم درس تعلمته هنا“.

ويقول مؤمن البناء (19 عاما) إنه كان سعيدا لأنه واحد من هؤلاء المتزلجين الذي تمكن بعد انتظار طويل من الحصول على زلاجة سكيتبورد.

حيث تعلمتها منذ أن كنت مقبما مع عائلتي في الولايات المتحدة الأميركية“. وعلى الرغم من ضعف إمكانيات رياضة التزلج سكيتبورد في فلسطين مقارنة بدول أخرى، كونها تحتاج مثلا لساحات خاصة تعرف بـ“سكيتبورد بارك“ تتوفر فيها شروط السلامة للاعبين، تشجع إبراهيم على الاستمرار في ممارسة هذه الرياضة عندما عاد للوطن والتقى بثلاثة فتيان آخرين من بلدته كانوا قد عرفوا التزلج منه وأصبحوا من ممارسيها أيضا.

ويقول إبراهيم “أكثر صعوبة واجهتنا هي تقبل المجتمع لهذه الرياضة الجديدة، لم نلق تشجيعا يذكر سوى من الأهل“، ويضيف “على الرغم من أننا في البداية لم نكن نملك سوى سكيتبورد واحد، إلا أننا استطعنا أن نتقن معظم الحركات والوضعيات رغم خطورتها“. ويقول رجب الريفى “إن إدخال ألواح التزلج إلى قطاع غزة يُعد أمرا صعبا، لذلك تجد شخصين أو ثلاثة يتناوبون على استخدام اللوح ذاته“.

واعتمد ممارسو هذه الرياضة في غزة على مقاطع فيديو يشاهدونها عبر “يوتيوب“ لتعلم الرياضة والحيل المتعلقة بها، خصوصا مع صعوبة تواجد مدربين أجانب باستمرار.

الرياضة متنفس الشباب الفلسطينيين في قطاع غزة الذين يعانون من البطالة وانعدام المراكز الترفيهية، وقد استطاع الشباب المولعون برياضة التزلج الخطرة الحصول على ملعب إسمنتي، وهم اليوم يمارسون لعبتهم المفضلة تحت إشراف مدربين أوروبيين بعد أن كانوا يعتمدون على اليوتيوب للإلمام بأصولها.

غزة (الأراضي الفلسطينية) - تضج

مدينة غزة بأصوات الباعة المتجولين التي تمتزج بأبواق السيارات، لكن صوتا غير مألوف بات يأتي من ناحية ميناء المدينة تصدره ألواح السكيتبورد المنتشرة بكثافة بين شبان القطاع المحاصر.

فقد أقام شبان فلسطينيون بمساعدة مجموعة من المدربين الأوروبيين المنتدبين من مركز ثقافي أجنبي، منتزها إسمنتيا ليمارسوا فيه رياضة التزلج بواسطة المزاليج، على بعد بضع مئات الأمتار من رصيف ميناء غزة. واكتمل بناء المتنزه الذي تزين أرضيته والجدران المجاورة له رسوم غرافيتي زاهية الألوان بعبارات إنكليزية، في يناير.

ويقول الشبان الذين يرتادون المكان يوميا تقريبا، إنه يوفر لهم فسحة نادرة للمرح.

وفي المتنزه الممتد على ستة كيلومترات طولا و12 كيلومترا عرضا، يتأرجح العشرات من الشبان ذهابا وإيابا، ساعين إلى إتقان حيل جديدة في هذا النشاط.

يبدو الشاب رجب الريفى (23 عاما) وهو عامل بناء في القطاع الذي يشهد ركودا اقتصاديا، قائدا للفريق.

ويقول رجب وهو يعتمر قبعة ملونة “لا نريد اللعب هنا فقط، نريد أن نشارك في مسابقات عالمية وأن يرى العالم أن حياة الفلسطيني عموما ونحن في قطاع غزة خاصة لا تقتصر على الحرب والدمار“.

وعلى الطرف الآخر من الأراضي الفلسطينية وتحديدا في الضفة الغربية، تبدو هذه الرياضة أكثر تطورا مما هي عليه في غزة، بعدما تم تاهيل منتزهات عدة خاصة بها بدعم من منظمة “سكايت بال“ وهي منظمة غير حكومية مقرها المملكة المتحدة.

ويتحدث الشاب إبراهيم (21 سنة) من ببريت عن تجربته قائلا “وجدت نفسي في رياضة التزلج منذ عشر سنوات،

أذان ذكية لمراقبة التنوع الحيوي في رئة العالم

ويسعى زعيم قبيلة “كايابو“ المسن والمعروف بصفيحة الشفاه التقليدية وغطاء الريش على رأسه، إلى جمع مليون يورو لتعزيز حماية محمية زنجو في الأمازون وهي موطن قبائل عدة في البرازيل، من قطع الأشجار والمزارعين والحراق.

محطات «بروفيدانس» تجمع عددا لا يحصى من الصور والأصوات في المناطق الأساسية في غابة ماميراوا

ويرافق راوني ميتوكتيري المعروف بحملاته المدافعة عن الغابات المطيرة في البرازيل إلى جانب مشاهير عالميين من أمثال المغني سينيغ، ثلاثة زعماء للسكان الأصليين من زنجو. وتأتي رحلة راوني فيما تواجه الأمازون تهديدات متزايدة من جماعات زراعية وتعدينية تشكل قوة ضاغطة والتي تلقى دعما من الرئيس اليميني المتطرف جابر بولسونارو الذي يشكك بواقع تغير المناخ.

وقال الباحث الفرنسي “يضم فريقنا البحثي أعضاء من المجتمعات المحلية في ماميراوا يشاركون بصورة فاعلة في اختيار المناطق التي تنتشر فيها محطات ‘بروفيدانس ويساعدوننا يوميا في التعرف إلى الأجناس التي نرصد أصواتها وصورها على الأرض“.

وفي المرحلة الثانية ستنشر مئة محطة في محمية ماميراوا التي ستصبح الأولى من نوعها في العالم التي تخضع للمراقبة في الوقت الحقيقي.

أما المرحلة الثالثة فهي مقرر في 2025 وهي ترمي لتحقيق الهدف النهائي للمشروع وهو توسيع الشبكة ومراقبة مجمل أنحاء غابة الأمازون مع حوالي ألف محطة منتشرة بفاصل مئة كيلومتر بين الواحدة والأخرى، بما يتيح دراسة أثر التغير المناخي والأنشطة البشرية على هذا الموقع الفريد.

وقد مولت مؤسسة غوردون أند بيتي مور المرحلة الأولى وتلك التمهيدية للمرحلة الثانية، بكلفة بلغت 3.5 مليون دولار. أما المرحلة الثانية فتقدر كلفتها بنمائية ملايين دولار والثالثة بحوالي ثلاثين مليون دولار. ولم تتوافر بعد الموارد اللازمة لتمويل المرحلتين الثانية والثالثة.

ومن الجوانب الأساسية في مشروع “بروفيدانس” هو العمل مع مجتمعات السكان الأصليين الذين يشكلون الحراس الحقيقيين للأمازون. وبما أنهم يعيشون منذ قرون في الغابة وحياتهم تعتمد على مواردها، فهم لديهم معرفة واسعة وقيمة جدا بالتنوع الحيوي يجب علينا التعلم منها وفهمها. لذا تم إشراكهم في المشروع منذ البداية.

ويذكر أن زعيم السكان الأصليين في البرازيل راوني توجه إلى باريس لبدء جولة تستمر ثلاثة أسابيع في أنحاء أوروبا حيث سيلتقي رؤساء ومشاهير والبابا فرنسيس للإضاءة على التهديدات المتزايدة لغابة الأمازون.

وبيّن أنه “بفضل محطات ‘بروفيدانس‘، نجمع عددا لا يحصى من الصور والأصوات (المسموعة وغير المسموعة) في المناطق الأساسية في غابة ماميراوا. هذه ‘الأذان الذكية‘ ترسل بيانات في الوقت الحقيقي إلى مختبري، ونحللها بالاستعانة بمجموعات السكان الأصليين في ماميراوا وأخصائيي علوم الحياة في المعهد“.

وتابع: منذ انطلاق المشروع، أقيمت عشر محطات في المحمية وتم التعرف إلى أكثر من أربعين جنسا من الطيور والقرود والحشرات والخفافيش والفهود والدلافين والأسماك، وكلها تخضع حاليا للمراقبة.

وحول أهداف المشروع قتا اندريه، لقد قسمنا المشروع إلى ثلاث مراحل: الأولى حصلت في ماميراوا مع عشر محطات موزعة في مناطق مختلفة (مائة وبرية)، للتحقق من قدرة نظامنا على العمل بصورة صحيحة في هذه الظروف البيئية الصعبة.

وخلال المرحلة الثانية، سننشر عشر محطات من هذا النوع في غابة بوليفيا الضبابية المسماة ماديدي، وعشر محطات أخرى في المنطقة نفسها في البرازيل، خصوصا في ظل مشروع بناء سد (بيلو مونتي الذي سيكون ثالث أكبر السدود في العالم)، ونحن نأمل في مراقبة وضع الحفاظ لثروته الحيوانية قبل الأشغال وبعدها. وبحلول 2021، ستكون لدينا 30 محطة تعمل بصورة كاملة (10 في ماميراوا و10 في شينغو و10 في ماديدي) في ثلاثة مواضع مختلفة في الغابة.

في ظلة الغابات. الأقمار الاصطناعية والطائرات المسيرة تتبع رصد وتعداد الأشجار المقطوعة سنويا، لكن ثمة قبل عامين مشروع ‘بروفيدانس‘ لرصد التي تعيش في الغطاء النباتي وتحتة“. وأضاف “أعطانا هذا الأمر فكرة استخدام أدوات تقنية متطورة لقياس آثار التلوث السمي على الحياة البحرية ومراقبة التنوع الحيوي في الأمازون على مستوى واسع .

وقد أطلق هذا الرجل وهو مدير مختبر التطبيقات الصوتية الحيوية في جامعة كاتالونيا للفنون التطبيقية، قبل عامين مشروع ‘بروفيدانس‘ لرصد أصوات الحيوانات في الغابة، بالشراكة مع معهد ماميراوا الذي يدير محمية طبيعية تحمل الاسم عينه على بعد 500 كيلومتر من مدينة ماناوس (شمال). وقال أندريه “بدأ المشروع من واقع لاحظته وهو أننا نعلم القليل عن الحياة

تيفيه (البرازيل) - نشر العالم الفرنسي ميشال أندريه المتخصص في علم الصوتيات الحيوية أجهزة استشعار شديدة الدقة في محمية طبيعية في الأمازون لمراقبة واقع جهود حفظ التنوع الحيوي في هذه الغابة الملقبة بـ”رئة العالم“.

وأوضح اندريه “أريد مساعدة بقية العالم على فهم الأهمية الطارئة لحماية غابة الأمازون ودعم مبادرات الحفاظ“.



محطات تعمل على حفظ الغابات

«لكي لا يهمل أحد» شعار المنتدى العربي للتنمية

اجتماع خبراء في بيروت لطرح قضايا التهميش الاجتماعي في تونس ولبنان ومصر



باتجاه القضاء على التهميش

التقدّم المحرّز في المنطقة العربية على هذا المسار. ويصدر المنتدى العربي تقريرًا يتضمن أهم الرسائل المنبثقة من الحوار الإقليمي حول الفرص والتحديات المتعلقة بتنفيذ خطة عام 2030، ويبين التقدم المحرّز باتجاه تحقيق أولويات التنمية المستدامة. وتبعًا لذلك ترفع رسائله إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المقرر عقده في نيويورك في شهر يوليو من العام الحالي. وسيعمد الاجتماع إلى صياغة توصيات إقليمية لتقليص التهميش الاجتماعي والاقتصادي وتشجيع بناء مؤسسات لا تقصي أو تهمل أحدًا. كما يهدف إلى مراجعة تقرير التنمية الاجتماعية الثالث الذي ستصدره الإسكوا بعنوان "عدم إهمال أحد: الوصول إلى أكثر الفئات المهمشة في بلدان مختارة في المنطقة العربية" من خلال التركيز على ثلاث دراسات حالة هي: سكان الريف الجنوبي والمناطق الغربية في تونس؛ وسكان المقابر في مصر؛ وسكان منطقة التبانة في شمال لبنان.

كبار عن التخطيط وعن تنفيذ خطة عام 2030 وممثلون عن المؤسسات الحكومية العاملة في مجالات عدة منها التنمية الاجتماعية والتخفيف من حدة الفقر والتنمية الاقتصادية والتشغيل والبيئة والموارد الطبيعية والبيانات والإحصاء والتكنولوجيا. كما يشارك ممثلون عن المنظمات الحكومية الإقليمية والدولية وشبكات وهيئات المجتمع المدني وبرلمانيون وممثلون عن وكالات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة العربية. واستعرض المنتدى التقدم المحرّز على الصعيدين العالمي والإقليمي في تنفيذ أهداف محددة وتناول السياسات والآليات اللازمة للحد من عدم المساواة داخل البلدان. كما بحث في ثلاث جلسات متخصصة الشمول والتكامل كسبل نحو السلام والتنمية؛ والنهوض بالعمل المناخي في المنطقة العربية؛ وضمان مشاركة مستدامة للمراهقين والشباب في المنطقة. ويعد المنتدى العربي للتنمية المستدامة الآلية الإقليمية الرئيسية المعنية بمتابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، واستعراض

وتحدث وزير التخطيط العراقي نوري الدليمي عن أهمية تعزيز الشعور الوطني والإقليمي وضرورة تبني أهداف التنمية المستدامة من خلال مشاركة جميع الجهات المعنية ما يمثل فرصة للتشاور والتعاون، ودعا إلى تعزيز الحماية القانونية للملكية الفكرية لدعم المبتكرين وتمكين النساء من الدخول إلى سوق العمل. وقالت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة محمد إن العام 2019 هو "عام محوري بالنسبة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وشهدت على أهمية عنصر الشباب والتكنولوجيا والابتكار في دفع النمو الاقتصادي قُدماً. وأشارت إلى ارتفاع نسبة مشاركة النساء في الحياة السياسية في المغرب ومصر ولبنان وقالت إن العالم مصمم على عدم إهمال أحد. وأضافت أن النزاعات في العالم العربي لا تشكل عائقاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل تضيف عوائق جديدة. وشارك في المنتدى عدد من كبار المندوبين من الدول العربية على المستوى الوزاري، من بينهم مسؤولون

اجتمع فريق من الخبراء في لبنان حول موضوع "عدم إهمال أحد: الوصول إلى أكثر الفئات المهمشة في بلدان مختارة في المنطقة العربية"، بمشاركة عدد من المتخصصين في القضايا الاجتماعية من بلدان عربية وأجنبية، من بينهم أكاديميون ومهتمون بموضوع التنمية الاجتماعية بالمنطقة العربية ومن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والجامعة اللبنانية الأميركية، وسلط الاجتماع الضوء على قضايا الإقصاء والتهميش الاجتماعي في المنطقة العربية وخاصة في تونس ولبنان ومصر.

وشددت على أن "المنطقة العربية غنية بمئة مليون شاب وشابة لهم القدرة على النهوض بالمجتمع وتحويل عالمنا في حال شاركوا بفعالية أكبر في الاقتصاد والسياسة". وأردفت موضحة أنه "مع كلّ الإنجازات، لا يزال الطريق طويلاً إلى تنمية مستدامة شاملة وعادلة". فتغير المناخ ونسبة المياه يهددان استقرار المنطقة. والفقر المتعدد الأبعاد يطال 40 بالمئة من السكان. وتشير الإحصاءات إلى أنّ 30 بالمئة من الشباب عاطلون من العمل وهي أعلى نسبة في العالم. وأعلنت دشتي عن مبادرة "شابات وشباب الإسكوا" التي أطلقت منذ أيام مؤكدة "رؤيتنا تتمحور حول إشراكهم في إصلاحات داخلية، الهدف منها تجديد الإسكوا وتحديث أساليب عملها وزيادة فعاليتها وكفاءتها".

وأضافت "أعوكم لنعمل معاً، بجدّ وعزيمة، ليكون الغد آمناً وواعداً لا يهمل أحداً. التحديات قوية. لكنّ عزميتنا أقوى. عزيمة تؤجّجها قوة نساؤنا وحكمة شيوخنا وهمة شبابنا، وشغف أطفالنا. عزيمة نتسلّح بها لننهض مجتمعاتنا ونصنع لها مستقبلاً مشرقاً".

من جهته، أكّد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط على ضرورة إبقاء المزيد من الاهتمام لمعالجة مسألة التفاوت في القدرات العلمية ومستويات التنمية للعلوم والمعرفة والتكنولوجيا والابتكار بين الدول المتقدمة والنامية. وشدد على أهمية تطوير قطاع الصناعة وعمليات التصنيع باعتبارها من أهم الوسائل فعالية للمساهمة في القضاء على الفقر. كما دعا أبو الغيط إلى اتخاذ خطوات دولية وإقليمية متقدمة لمكافحة التلوث وتغير المناخ والتصحر والجفاف وأكد على أهمية التفرقة بين تمويل أنشطة مواجهة تغير المناخ وتمويل عمليات التنمية بشكل عام.

بيروت - انطلقت الاثنين الماضي أعمال المنتدى العربي للتنمية المستدامة في مقر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في بيروت بحضور نائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة محمد والوزيرة عناية عز الدين ممثلة رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري والنائب بهية الحريري ممثلة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط والأمينة التنفيذية للإسكوا الدكتورة رولا دشتي ووزير التخطيط العراقي الدكتور نوري الدليمي إضافة إلى عدد هام من الخبراء والمسؤولين وأفراد السلك الدبلوماسي من المنطقة والعالم.

وقالت المشرفة على الدراسة أبرار الشهباني "رغم محاولات رفع الوعي العام حول مشاكل البداية، تشير نتائجنا إلى أن الاستخفاف بوضع الطفل الزائد في الوزن شائع للغاية.. وسوء الإدراك هذا مهم لأن الخطوة الأولى تجاه الدعم الطبي للأسر هو اعتراف متبادل بحالة الزيادة في الوزن". وحلل الباحثون بيانات حالية من 87 دراسة في مختلف أنحاء العالم بين عامي 2000 و2018. واشتملت على 24774 طفلاً لا تتجاوز أعمارهم 19 عاماً، واثباتهم.

وجرى تقديم النتائج في النسخة الـ26 في المؤتمر الأوروبي حول البداية في غلاسغو باسكتلندا.

وتظهر الإحصائيات أن عدد الأطفال والمراهقين البدناء في مختلف أنحاء العالم زاد بواقع أكثر من عشر مرات من 1975 إلى 2016 من 5 ملايين إلى 50 مليوناً للفتيات ومن ستة ملايين إلى 74 مليون فتى.

ويتم تشخيص إصابة المرء بالبدانة عندما يصبح مؤشر كتلة الجسم 30 أو أعلى. والشخص الذي يبلغ مؤشر كتلة جسمه ما بين 25 و30 درجة يعتبر زائداً في الوزن. ويتم قياس مؤشر كتلة الجسم بضرب وزن الجسم بالكيلوغرامات في تربيع الطول بالمتر.

وبحسب دراسة جامعة نوتنغهام، فإن أبناء الأطفال الصغار أقل عرضة للتفكير في أنهم يعانون من زيادة في الوزن وأقل دقة في الحكم على وزن الصبيان عن الفتيات. ووجدت أيضاً أن الآباء الأقل في المستوى التعليمي وهؤلاء الذين كانوا زائدين في الوزن أنفسهم، مالوا إلى عدم اعتبار طفلهم يعاني من زيادة في الوزن. ومن الصعب تصحيح البدانة طلياً في الأشخاص الذين لديهم زيادة مفرطة بالفعل في الوزن في فترة البلوغ، بحسب الخبراء. ولا تسعى سوى نسبة قليلة منهم للحصول على المساعدة.

رولا دشتي

المنطقة العربية غنية بمئة مليون شاب قادرين على النهوض بالمجتمع إذا شاركوا في الاقتصاد والسياسة

جمال

الماكياج الترابي يبرز العيون الخضراء



تمتاز العيون الخضراء بطابع متفرد وتتمتع بسحر يخطف الأنظار. ولإبراز جمال العيون الخضراء تنصح مجلة "بريجيت" الألمانية باستعمال ظلال جفون ذات ألوان دافئة؛ ففي الصباح تعد الدرجات البود والدرجات الترابية مثل البيج والبني والكاكي مثالية، في حين تضفي الدرجات الميتالك كالذهبي والنحاسي والبرونزي على العيون الخضراء بريقاً ساحراً في المساء. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن المكياج "السموكي" بدرجات البني الداكنة والبيج الفاتحة يمنح العيون الخضراء تأثيراً عميقاً. ولتسليط الضوء على مكياج العيون ينبغي أن يتحلّى مكياج الشفاه والحدود بالهدوء من خلال الاعتماد على درجات الوردى والخوخ، مع تزيين الرموش بماسكارا سوداء.

دروس برنامج مودة ترافقها تسجيلات فيديو متاحة على تطبيق يوتيوب وبرامج إذاعية ومسرحيات تعليمية. وتشارك فيها الكنيسة والأزهر

كما من المهم التوجه نحو إنهاء ظاهرة الطلاق الشفهي، إي إلقاء يمين الطلاق دون توثيقه رسمياً، وقال مسؤولون إن مشروع مودة انطلق استجابة لهذا التوجه الرسمي بغرض خفض معدلات الطلاق المرتفعة للغاية. وقال عبدالله الحسيني (26 عاماً) الذي قام بدور الزوج في المسرحية إنه يامل أن يتزوج في المستقبل القريب. وأضاف أن الضغوط الخارجية تمثل أحد أهم الأسباب في مشكلات بعد الزواج. وشرح "أكثر ما يمكن أن يسبب المتاعب ويخلق صعوبات في تواصل الحياة الزوجية بالنسبة لي هو الضغوط النفسية والمشاكل المالية ما بين المصاريف اليومية والإقساط وظروف الأولاد في المدارس... وجميعها تصيب الأزواج اليوم بالضغط والتوتر النفسي والقلق الذي قد يوصل العلاقة في النهاية إلى الانفصال".

ومن المنتظر أن يصبح تلقية الزامياً في نهاية الأمر لطلاب الجامعات قبل تخرجهم. وبعد مشاهدة المسرحية بدء النقاش حول مضمون المسرحية وأجمع العديد من الطلاب والمدرسين أن على الزوج أداء المزيد من المهام المنزلية. وقال المدرس صلاح أحمد "ليس واجب الزوجة وحدها القيام بكل الأعمال المنزلية وشؤون الأولاد بالإضافة إلى عملها"، وأضاف أن النبي محمد كان يساعد زوجته في جميع المهام ويجب الاقتداء به.

ولاحظ أن الزوجة يجب أن تكون أكثر تفهماً أيضاً وأن تبدو بمظهر لائق أمام زوجها بدلاً من استقباله وهي تكس الأرض.

وقالت جوليا جوزيف (23 عاماً) التي حضرت الفصل الدراسي مع خطيبها إنها تشعر بالقلق من أن تؤثر مصاعب الحياة والمشكلات الاقتصادية على زواجها. واعتبرت أن غالبية الأزواج لا يمكنهم الاعتماد على راتب واحد لذلك يبدو أنها ستضطر للعمل وهو ما قد يؤدي إلى تربيته في حياتها الزوجية والأسرية تشبه تلك الواردة والتي شاهدها في عرض المسرحية. وأضافت جوليا "اعتقد أنني لا أستطيع أن أوفق بين إدارة شؤون بيتي وأسرتي بطريقة جيدة". وترافق دروس برنامج مودة تسجيلات فيديو متاحة على تطبيق يوتيوب وبرامج إذاعية ومسرحيات تعليمية. وتشارك فيه الكنيسة والأزهر. وصرح عمرو عثمان مدير مشروع مودة بوزارة التضامن الاجتماعي "إذا أردنا حل المشكلة من جذورها فيجب أن نكلم ونخاطب المقبلين على الزواج"،

وتتمثل المسرحية جزءاً من مشروع حكومي مصري جديد باسم "مودة" يقدم دروساً لطلاب الجامعات عن كيفية اختيار شريك الحياة وإدارة الخلافات الزوجية. والهدف هو الحد من الطلاق بعد أن بلغ عدد حالات الطلاق أكثر من 198 ألف حالة في العام 2017 بزيادة بنسبة 3.2 بالمئة عن العام السابق. ومشروع مودة لا يزال في طور التجربة لكن الهدف منه هو الوصول إلى 800 ألف شاب وشابة سنوياً بدءاً من العام 2020.



تجسيد الواقع

زيادة وزن الأطفال لا تجد العناية الكافية من الآباء

برلين - وجدت دراسة جديدة أن أكثر من نصف الآباء أي ما يناهز نسبة 55 بالمئة يستهينون بإصابة أطفالهم بالبدانة.

كما أن 34 بالمئة من الأطفال والمراهقين في تحليل تجمعي أجرته جامعة نوتنغهام في إنكلترا استخفوا بما إذا كانوا بدينين من عدمه، كما أن الأطباء الذين فحصوهم مالوا إلى نفس الأمر أيضاً.

وقالت المشرفة على الدراسة أبرار الشهباني "رغم محاولات رفع الوعي العام حول مشاكل البداية، تشير نتائجنا إلى أن الاستخفاف بوضع الطفل الزائد في الوزن شائع للغاية.. وسوء الإدراك هذا مهم لأن الخطوة الأولى تجاه الدعم الطبي للأسر هو اعتراف متبادل بحالة الزيادة في الوزن".

وحلل الباحثون بيانات حالية من 87 دراسة في مختلف أنحاء العالم بين عامي 2000 و2018. واشتملت على 24774 طفلاً لا تتجاوز أعمارهم 19 عاماً، واثباتهم.

وجرى تقديم النتائج في النسخة الـ26 في المؤتمر الأوروبي حول البداية في غلاسغو باسكتلندا.

وتظهر الإحصائيات أن عدد الأطفال والمراهقين البدناء في مختلف أنحاء العالم زاد بواقع أكثر من عشر مرات من 1975 إلى 2016 من 5 ملايين إلى 50 مليوناً للفتيات ومن ستة ملايين إلى 74 مليون فتى.

ويتم تشخيص إصابة المرء بالبدانة عندما يصبح مؤشر كتلة الجسم 30 أو أعلى. والشخص الذي يبلغ مؤشر كتلة جسمه ما بين 25 و30 درجة يعتبر زائداً في الوزن. ويتم قياس مؤشر كتلة الجسم بضرب وزن الجسم بالكيلوغرامات في تربيع الطول بالمتر.

وبحسب دراسة جامعة نوتنغهام، فإن أبناء الأطفال الصغار أقل عرضة للتفكير في أنهم يعانون من زيادة في الوزن وأقل دقة في الحكم على وزن الصبيان عن الفتيات.

ووجدت أيضاً أن الآباء الأقل في المستوى التعليمي وهؤلاء الذين كانوا زائدين في الوزن أنفسهم، مالوا إلى عدم اعتبار طفلهم يعاني من زيادة في الوزن. ومن الصعب تصحيح البدانة طلياً في الأشخاص الذين لديهم زيادة مفرطة بالفعل في الوزن في فترة البلوغ، بحسب الخبراء. ولا تسعى سوى نسبة قليلة منهم للحصول على المساعدة.

القاهرة - ضحك الطلاب، أثناء أحد الفصول الدراسية بالجامعة، وهم يشاهدون مسرحية هزلية يؤديها زملاء لهم عن زوجين يعود فيها الزوج من عمله وبسبال زوجته التي تكس الأرض لماذا لم تحضر الطعام.

تجسيد الواقع

الصراع على لقب الدوري الإماراتي يدخل جولة الحسم

الشارقة أمام فرصة جديدة للتتويج وشباب الأهلي يواصل الضغط



هل يكون البطل

أربع مراحل من ختام البطولة، لكن تعادله أسام دبا الفجيرة وهزيمته أمام الوصل مقابل فوز مطارده شباب الأهلي في مقابلتين، أجلا حسم اللقب. وعلى الشارقة أن يرتقي بمستواه من أجل محاولة تجديد الموعد مع الانتصارات التي غابت عنه لأربع مراحل متتالية ما تسبب بتقليص الفارق بينه وبين شباب الأهلي إلى ثلاث نقاط بعدما وصل إلى 11 نقطة.

وأكد عبدالعزيز العنبري الذي يتطلع لأن يكون أول مدرب إماراتي يقود الشارقة للقب، على جاهزية فريقه للقاء الوحدة صاحب العروض القوية والطامح بدوره إلى الفوز لضمان أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال آسيا في الموسم المقبل. وقال العنبري "تجاوزنا آثار خسارة المباراة السابقة أمام الوصل، وأجواء غرة الملابس الإيجابية تدعوني للتفاؤل أمام الوحدة، رغم أننا سنواجه أحد أفضل الفرق في الدور الثاني (مراحل الإياب)". وتابع "الوصول إلى القمة لم يكن سهلا، وما تبقى من الدوري أصعب، وعلينا أن نجتهد جميعا من أجل النهاية السعيدة".

ولن يكون الوحدة الخامس برصيد 43 نقطة خصما سهلا لصاحب الأرض، في ظل تالق مهاجمه الأرجنتيني سيباستيان تيغالي الذي سجل 8 أهداف من أصل 11 لفريقه في المباريات الثلاث الأخيرة، ليتصدر ترتيب الهادفين برصيد 25 هدفا ويصبح ثاني أفضل هداف في تاريخ الدوري الإماراتي (135 هدفا). ووعد الهولندي هينك تين كات مدرب الوحدة منافسه بالهزيمة، كما فعل من قبل مع صاحبي المركزين الثاني والثالث شباب الأهلي والجزيرة تواليا.

سيكون الشارقة أمام فرصة ثالثة لحسم اللقب عندما يستضيف الوحدة الخامس، الأربعاء، ضمن قمة المرحلة الخامسة والعشرين قبل الأخيرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. لكن ذلك يقتصر على مدى جاهزية الفريق واستعداد لاعبيه ميدانيا لحسم اللقب خلال هذه الجولة في مقابل الضغط الذي يفرضه شباب الأهلي المطارد.

دبي - وفر المردود "المهزوز" لفريق الشارقة خلال المراحل الأخيرة من السباق على لقب الدوري الإماراتي الكثير من الأمل لخصومه، خصوصا شباب الأهلي الوصيف بفارق ثلاث نقاط للدخول في المنافسة ولم لا افتتاح اللقب؟ وتؤكد جميع المؤشرات أن الجولة الـ25 ستكون فاصلة ومصيرية لحسم هوية بطل الدوري الإماراتي إلى جانب حسابات الهبوط في المسابقة المحلية، ولذلك تم تعديل مبارياتها لتقام يومي الأربعاء والخميس بدلا من يوم واحد.



عبدالعزیز العنبري تجاوزنا خسارة الوصل، والأجواء الإيجابية تدعوني للتفاؤل

وتم توزيع المباريات بما يحقق مبدأ العدالة والتكافؤ في الفرض بين الفرق، لضمان أكبر متابعة جماهيرية ممكنة مع العلم أنواجهات المباشرة تحسم الصراع على اللقب والهبوط. حال التساوي في عدد النقاط. وينتظر أن تكون مباريات، الأربعاء، حاسمة على اللقب خصوصا مع مواجهات تجمع الشارقة وضيفه الوحدة على ملعب خالد بن محمد، وشباب الأهلي

هاميلتون يطالب بتنشيط السباقات لكسر هيمنة مرسيدس

الاربعة الأولى، استنادا إلى النتائج التي حققها سيارة فيراري على حلبة كتاالونيا خلال التجارب الشتوية، شعر هاميلتون بالخيبة نتيجة غياب المنافسة مع بدء التساؤلات عن إمكانية فوز مرسيدس بكل السباقات الـ21 هذا الموسم.

وبعدما حل بوتاس في المركز الأول خلال التجارب التأهيلية أمام هاميلتون، نجح الأخير في خطف الصدارة عند الانطلاق وحافظ عليها حتى النهاية. ولم يلق سائقا مرسيدس أي منافسة، سواء من سائقي فيراري الألماني سيباستيان فيتل وشارل لوكلير من موناكو، أو سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن الذي

برشلونة - دفعت هيمنة مرسيدس على سباقات الفورمولا واحد في بداية الموسم إلى مخاوف من بطولة لا مكان فيها لأي منافسة، وتحذيرات من تأثير ذلك على شعبيتها، خصوصا من قبل سائق الفريق البريطاني لويس هاميلتون الذي حقق وزميلة الفنلندي فالتيري بوتاس، خمس ثنائيات في السباقات الخمسة الأولى لبطولة 2019.

وأحرز هاميلتون سباق الأحد على حلبة كتاالونيا في إسبانيا، متقدما على بوتاس، ليمنحا فريقهما التوج بطلا للعالم في الأعوام الخمسة الماضية، الثنائية الخامسة تواليا منذ بداية الموسم، ما سمح له بتعميق الهوة التي تفصله عن المنافسين، لاسيما فيراري. وأعاد الفوز هاميلتون إلى صدارة الترتيب العام على حساب زميله في تواصل للمنافسة بينهما منذ مطلع العام على المركز الأول. وبعدما اعتقد أن سباق إسبانيا قد يكون مختلفا عن السباقات

الاربعة الأولى، استنادا إلى النتائج التي حققها سيارة فيراري على حلبة كتاالونيا خلال التجارب الشتوية، شعر هاميلتون بالخيبة نتيجة غياب المنافسة مع بدء التساؤلات عن إمكانية فوز مرسيدس بكل السباقات الـ21 هذا الموسم. وبعدما حل بوتاس في المركز الأول خلال التجارب التأهيلية أمام هاميلتون، نجح الأخير في خطف الصدارة عند الانطلاق وحافظ عليها حتى النهاية. ولم يلق سائقا مرسيدس أي منافسة، سواء من سائقي فيراري الألماني سيباستيان فيتل وشارل لوكلير من موناكو، أو سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن الذي

لأول مرة طاقم تحكيم نسائي بكأس آسيا

● كوالالمبور - أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن طاقم تحكيم نسائي سيقود مباراة للرجال للمرة الأولى في تاريخ مسابقته، وذلك في مباراة فريقي يانغون يونايتد من ميانمار وناغا وورلد الكمبودي الأربعاء ضمن كأس الاتحاد.



اليابانية يوشيمي ياماشيتا ستكون الحكم الرئيس لمباراة يانغون يونايتد وناغا وورلد

وأضافت "إنه إنجاز مهم بالنسبة لنا، لأن هذه هي المرة الأولى التي تتولى فيها ثلاث سيدات التحكيم في بطولات الأندية التي ينظمها الاتحاد الآسيوي، وتأتي أهمية ذلك أيضا كونها قبل نهائيات كأس العالم للسيدات، حتى نبذل قصارى جهدنا في كل مباراة".

وبدورها رأت تيشيروغي "نعلم أنها ستكون مباراة صعبة. عملت بجهد مع تدريبي الشخصي وأنا سعيدة لأنني اجتزت اختبار اللياقة البدنية".

وكان على الثلاثي التحكيمي اجتياز اختبار اللياقة البدنية، ومطابقة متطلبات الحكام من الرجال قبل اختبارهن وتعيينهن في الوقت المناسب "لأنهن أيضا جزء من 12 حكمة سيمثلن آسيا في بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات 2019 في يونيو".

وقالت ياماشيتا التي شاركت في نهائيات كأس العالم للسيدات تحت 17 عاما 2018، وكأس آسيا للسيدات 2018 في الأردن "هذا هو أحد أحلامي. لقد عملنا

ميكل يعود لقيادة نيجيريا في أمم أفريقيا

● أبوجا - أكد لاعب الوسط المخضرم جون أوبي ميكل أنه سيعود لقيادة منتخب نيجيريا في كأس أمم أفريقيا، المقررة في مصر في يونيو المقبل.

ومثل ميكل (32 عاما) بلاده في مونديال روسيا 2018 بيد أنه لم يشارك في التصفيات المؤهلة إلى البطولة القارية.

وقال مسؤول اتحادي كبير "التقى ميكل مع المدرب (الألماني غرونوت) رور في إنكلترا، وأكد له أنه سيشارك في كأس الأمم في مصر". وشارك ميكل في 85 مباراة دولية مع منتخب "النسور الممتازة" سجل فيها 6 أهداف، بدءا من المواجهة الأولى

وقال المدرب الهولندي الذي قاد فريقه للسور الـ16 من دوري أبطال آسيا للمرة الأولى منذ 2007، "تغلبنا على صاحبي المركزين الثاني والثالث، وحان الوقت لتغلب على المتصدر".

وتابع "نريد الوصول إلى المركز الثالث (المؤهل مباشرة للمشاركة الآسيوية) ولذلك علينا الفوز بالمبارتين المتبقيتين في الدوري، وهذا ما سنفعله، وبإمكاننا الفوز على أي فريق".

ويلعب شباب الأهلي الأربعاء مع ضيفه بني ياس السادس (39 نقطة) بطموح مواصلة الانتصارات والضغط على الشارقة، على أمل أن يتعثر الأخير مجددا.

وقال مدربه الأرجنتيني رودolfo أروابارينا "الشارقة يتفوق علينا بثلاث نقاط ولديه أفضلية المواجهات المباشرة، من جانبنا كل التركيز منصب حاليا على الفريق وتجهيز اللاعبين لمواصلة تحقيق الانتصارات، حتى نبقى في قلب المنافسة إلى نهاية البطولة".

وبواجه العين الرابع (43 نقطة) اختبارا صعبا أمام الوصل ضمن مسعاه للحفاظ على مركزه الحالي على الأقل، ما يضمن له اللعب في الدور التمهيدي لدوري أبطال آسيا الموسم المقبل، في حين يستضيف الجزيرة الثالث (44 نقطة) والظفرة.

وستكون المنافسة محتدمة بين الإمارات الثاني عشر والفجيرة الثالث عشر قبل الأخير (18 نقطة لكل منهما) لتجنب الهبوط إلى الدرجة الثانية، فيما يبدو دبا الفجيرة الذي يحل ضيفا على الاتحاد كلباء، الأقرب ليكون أول المودعين مع توقف رصيده في المركز الأخير عند 13 نقطة.

● لوس أنجلوس - قرر لوس أنجلوس ليكرز أن يضع ثقته في مدرب شباب آخر ممثلا في شخص فرانك فوغل لمحاولة استعادة مكانته في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأعلن ليكرز الاثنين أنه قرر التعاقد مع المدرب السابق لإنديانا بيسرز وأورلاندو ماجيك فرانك فوغل للإشراف عليه بعدد لعدة أعوام.

والتراما بالسياسة المعتمدة في ثاني أكثر الفرق تتويجا بلقب الدوري (16)، لم يعلن ليكرز عن مدة العقد وقيمه، واكتفى ببيان على لسان مديره العام روب بيلينكا قال فيه "نحن متحمسون لإضافة فرانك فوغل كمدرّب مقبل للليكرز. يتمتع المدرب فوغل بسجل حافل من النجاح في بلاي

أوف الدوري الأميركي، وهو يعكس الصفات الأساسية التي كنا نبحث عنها في المدرب بما في ذلك، الإعداد المفصل للمباريات، العمل الدؤوب، ومحاسبة اللاعبين بأعلى معايير كرة السلة".

وأصبح فوغل المدرب الـ27 في تاريخ ليكرز والـ23 بعد انتقال الفريق من

ليكرز يضع رهانه بفوغل لاستعادة مكانته

مينيابوليس إلى لوس أنجلوس في عام 1960، لكن سجل ابن الـ45 عاما يظل بعيدا كل البعد عن سجل المدربين الكبار الذين عرفهم الفريق الأصفر والأوروغواني مثل بات رايلي (أحرز معه ثلاثة ألقاب) وفيل جاكسون (5 ألقاب) أو الراحل جون كوندلا (5 ألقاب).

ولم يكن التعاقد مع فوغل مفاجئا، بل أكد ليكرز ما تم تداوله في عدة وسائل إعلام محلية في عطلة نهاية الأسبوع بشأن الاتفاق مع المدرب الذي أشرف سابقا على إنديانا بيسرز بين 2011 و2016، وأورلاندو ماجيك بين 2016 و2018. وسيحل فوغل بدلا من الشاب الآخر لوك والتون الذي تم الاستغناء عنه نتيجة غياب الفريق عن الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" للموسم السادس تواليا، وذلك على الرغم من التعاقد مع "المك" ليبرون جيمس الذي يغيب بدوره عن البلاي أوف للمرة الأولى منذ 2005 بعد أن وصل إلى نهائي الدوري في المواسم الثمانية الماضية وأحرز اللقب ثلاث مرات.



ثقة في مدرب شاب

صراع الترتيب يشعل المنافسة في الدوريات الأوروبية

تأجيل الفصل في هوية بطل البوندسليغا يزيد الإثارة في ألمانيا



هل يتابع توجهه

(السادس)، أما بيلباو، الذي يأتي سابعاً، فبات على أعتاب المشاركة في الدور التمهيدي الثاني.

أما في بطولة الكأس فسيكون اللقب بين أقدام لاعبي البلاوغرانا وفالنسيا على ملعب (بينيتو فيامارين) يوم 25 من الشهر الجاري.

أما في الدوري الفرنسي، فقد كان باريس سان جيرمان مغرداً خارج السرب منذ فترة ليست بالقصيرة وحسم بسهولة لقب "الليغ أ"، بينما ذهبت بطاقة دوري الأبطال الثانية لليل. وفي إيطاليا فبعد تحديد هوية بطل الدوري فإن التنافس على لقب الكأس ينتظر كلمة الحسم بين لاتسيو وأتالانتا على ملعب "الأولمبيكو".

وفي هولندا استغل أياكس أمستردام تعثر ملاحقه المباشر وغريمه التقليدي ايندهوفن أمام الكامار بالخسارة (0-1)، ليحقق فوزاً كبيراً على أوترخت (4-1) ويحسم اللقب رسمياً بفارق 3 نقاط، وأفضلية فارق 14 هدفاً، قبل جولة من النهاية.

كما أن كتيبة إيريك تين هاغ حصدت لقب الكأس أيضاً لتهيمن على المشهد هذا الموسم في هولندا.

بينما حسمت جميع المقاعد الأوروبية بمشاركة أياكس وايندهوفن في الدور التمهيدي بدوري الأبطال، فيما سيذهب فينورد والكامار للدوري الأوروبي.

وتأكد رسمياً هبوط بريدا إلى الدرجة الثانية، بينما يتصارع جرافشاب وإكسلسيور على بطاقة المباراة الفاصلة من أجل البقاء.

أما في ما يخص البرتغال، فيبدو اللقب أقرب من الذهاب إلى العاصمة لشبونة ليستقر داخل قلعة بنفيكا الذي يتفوق بفارق نقطتين عن بورتو، وسيستقبل في جولة الختام سانتا كلارا، الذي يأتي في منتصف الجدول، بينما سيخوض بورتو اختباراً صعباً أمام سبورتينغ لشبونة.

كما أن الصراع الأوروبي قد حسم بالفعل بمشاركة بنفيكا وبورتو في دوري الأبطال، وسبورتينغ لشبونة وبراجا وفيتوريا غيماريش في الدوري الأوروبي. بينما سيكون لقب الكأس حائراً بين بورتو وسبورتينغ والذي سيتحدد يوم 25 من الشهر الجاري.

لم يحجب حسم أغلب الدوريات الأوروبية لهوية البطل فيها، حجم المنافسة المشتعلة في العديد منها لجهة الاستحقاقات التي يحددها الترتيب العام للفرق ومراكزها وحظوظها في المسابقات الأوروبية القادمة، والأهم من ذلك الصراع الدائر في أسفل الترتيب لتفادي الهبوط.

لندن - رغم وضوح الصورة في أغلب البطولات الأوروبية والإعلان عن بطل الدوري فيها والفرق الممثلة لها قارياً في الموسم المقبل، إلا أن سيناريو الإثارة لا يزال يخيم على بعض الدوريات الأخرى والتي لم تقل كلمتها الأخيرة بعد سواء على مستوى المنافسة على اللقب أو على مقاعد بطولتي أوروبا، أو حتى في ما يتعلق بصراع الهبوط.

والبداية من الدوري الإنكليزي المختلف دائماً أين كان المشهد مغايراً وظلت المنافسة على لقب البريميرليغ محتدمة حتى الرمق الأخير إلى أن استقر داخل ملعب (الاتحاد) معقل مانشستر سيتي الذي حقق فوزاً كبيراً خارج قواعده 1-4 أمام برايتون، دون النظر إلى فوز ليفربول على ضيفه وولفرهامبتون (2-0).

هناك معركة أخرى لم

تحسم في ألمانيا وهي صراع فرق المقدمة على البطاقات الأوروبية في الموسم المقبل

وعلى الجهة الأخرى وكبكية الدوريات فقد تم تحديد ممثلي إنكلترا في البطولات القارية بالموسم المقبل، بمشاركة الرباعي مانشستر سيتي وليفربول وتشيلسي وتوتنهام هوتسبر في دوري الأبطال، بينما سيذهب إرسال مباشرة إلى الدوري الأوروبي، فيما سيشارك مانشستر يونايتد في الدور التمهيدي. بينما سيتحدد حامل لقب كأس الاتحاد السبت المقبل عندما يستضيف ملعب (ويمبلي) اللقاء النهائي بين مانشستر سيتي وواتفورد. وبالانتقال إلى الدوري الألماني "البوندسليغا"، الذي تأجل فصل النهاية فيه للجولة الأخيرة، بعد سقوط بايرن ميونيخ في فخ التعادل السلبي مع لايبزيغ، وفوز ملاحقه بوروسيا دورتموند المثير على فورتونا دوسلدورف (3-2).

محرز لا يرغب في مغادرة مانشستر سيتي

كذلك. هذا جزء من شخصيتي". وأكد محرز، الفائز بجائزة أفضل لاعب في استفتاء رابطة اللاعبين المحترفين عندما قاد ليستر سيتي لإحراز لقب الدوري موسم 2015-2016، أنه كان يدرك مدى صعوبة اللعب في التشكيلة الأساسية الرائعة لسيتي.

من السهل الدخول في فريق متجانس ومميز.. هذه التشكيلة فعلت كل شيء الموسم الماضي". وتابع "كنت أدرك أن الأمر لن يكون سهلاً في عامي الأول لكنني أشعر بثقة كبيرة في نفسي وليس لدي أي شكوك في إمكانياتي".

وستكون الفرصة متاحة أمام سيتي، الذي أحرز أيضاً لقب كأس الرابطة هذا الموسم، لتحقيق ثلاثية من الألقاب المحلية في إنكلترا حيث يواجه واتفورد في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، السبت المقبل.

الأساسية لسيتي 14 مرة فقط في الدوري، في ظل رغبة غوارديولا في البدء برحيم ستيرلينغ وبرناردو سيلفا أو ليروي ساني في الجناحين.

وأحرز اللاعب الجزائري 7 أهداف في الدوري وصنع 4 هذا الموسم، وهز الشباك خلال الانتصار 4-1 أمام برايتون في اللقاء الحاسم للقب الأحد الماضي.

وقال الدولي الجزائري، إنه لا يخجل من المنافسة على مكان في التشكيلة الأساسية. وأضاف "أنا سعيد جداً هنا. لن أذهب إلى مكان آخر لأنني لا أعب". وواصل "هذا جزء من اللعبة. أحتاج إلى أن أكون قوياً وأبقى

لندن - أكد الجزائري رياض محرز أنه يريد البقاء مع مانشستر سيتي خصوصاً بعد الفوز معه بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز.

وقال رياض إنه لا يرغب في الرحيل عن سيتي، بحثاً عن فترة أطول من اللعب، بعدما ساعد فريق المدرب بيب غوارديولا في إحراز اللقب الأحد الماضي.

وبدخل محرز، الذي أصبح أغلى صفقة في تاريخ سيتي منذ عام واحد عندما انضم له مقابل حوالي 60 مليون جنيه إسترليني (77.78 مليون دولار)، التشكيلة



دي روسي يضع حدا لمسيرته مع روما

وستكون المباراة الأخيرة لدي روسي بقميص روما الذي بدأ مشواره معه في الفرق العمرية عام 2000، مصيرية لنادي العاصمة الذي يقاتل من أجل محاولة الحصول على أحد المركزين الثالث والرابع المؤهلين إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، كونه يتخلف حالياً بفارق 4 نقاط عن إنتر ميلان و3 نقاط عن أتالانتا قبل مرحلتين على نهاية الموسم.

وخاض دي روسي 615 مباراة مع روما وسجل له 63 هدفاً في جميع المسابقات وأحرز معه لقب الكأس الإيطالية مرتين عامي 2007 و2008، إضافة إلى كأس السوبر عام 2007.

إنهاء مشواره الكروي نهائياً مع الفريق الذي دافع عن الوانه طيلة مسيرته، يريد دي روسي مواصلة اللعب لكن مع فريق آخر بحسب ما كشف النادي في بيان قال فيه "يعتزم خوض مغامرة جديدة بعيداً عن روما. ستكون نهاية حقبة".

615
مباراة خاضها دي روسي مع روما وسجل له 63 هدفاً في جميع المسابقات

روما - أعلن نادي العاصمة الإيطالية أن القائد دانييلي دي روسي قرر أن يسدل الستار على مشواره مع الفريق الذي دافع عن الوانه منذ بداية مسيرته الكروية. من أجل البحث عن مغامرة جديدة بعمر الخامسة والثلاثين.

ويخوض بطل مونديال 2006 مباراته الأخيرة بقميص "جالوروسي" على الملعب الأولمبي في العاصمة في 26 الحالي حين يلعب روما مع ضيفه دارما في المرحلة الأخيرة من الدوري، منهي بذلك مشوار 18 عاماً في هذا النادي. وخلافاً لفريق الدرب القائد السابق فرانثيسكو توتي الذي قرر في 2017

صفقة انتقال هازارد للريال جاهزة..

فقط تنتظر الإعلان النهائي

ذلك (..) سبق له أن لعب في فرنسا (مع ليل)، وتابعته كثيراً وأعرفه شخصياً. لكن لا جديد بشأن به كلاعب: هو لاعب رائع". ومن جهته لم يخف هازارد، الذي ينتهي عقده مع تشيلسي عام 2020 ولم يقدم على تمديده على الرغم من سعي فريقه إلى ذلك في الأشهر الماضية، رغبته في الانضمام في يوم من الأيام لصفوف النادي الإسباني العريق.

وتسببت العقوبة التي فرضها الاتحاد الدولي "فيفا" على تشيلسي بمنعه من التعاقبات لفترات انتقالية متتالية حتى نهاية يناير 2020، في عرقلة المفاوضات بين النادي اللندني والملكي. لكن تشيلسي لجأ إلى محكمة التحكيم الرياضية "كاس" في محاولة لوقف هذه

قراره". وقال مدربيه الإيطالي ماوريتسيو ساري "أمل في أن يبقى معنا، لكن في الوقت الراهن لا أعرف. أعرف جيداً أن إدين حاول القيام بأفضل ما يمكنه في المواسم السبعة مع تشيلسي (..) لكن أعتقد أيضاً أن علينا أن نحترمه ونحترم قراره".

وأشارت الصحيفة إلى أن الاتفاق بين النادي من جهة، وبين النادي الملكي واللاعب البالغ 28 عاماً من جهة أخرى، "تم التوصل إليه قبل أسابيع"، ولم يتبق "سوى تحديد الإعلان الرسمي عن هذا الانتقال". وفي الخامس من أبريل، لم يخف المدرب العائد لقيادة الدفة التدريبيه لريال، الفرنسي زين الدين زيدان، إعجابه بمهاجم تشيلسي الذي يلاقي مواطنه أرسنال في نهائي "يوروبا ليغ" في باكو عاصمة أذربيجان.

وأوضح الفرنسي يومها "ما يمكنني قوله هو أنه لاعب أقدره، والجميع يعلم

باريس - ارتبط نجم البلجيكي لفرقي تشيلسي الإنكليزي إدين هازارد طوال الفترات الماضية بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، وقد ألمح اللاعب في عديد المرات إلى رغبته في ذلك.

ويبدو أن الخبر اليقين جاءت به صحيفة "ليكيب" الرياضية الفرنسية، التي أكدت الاثنين أن نادبي ريال مدريد الإسباني وتشيلسي الإنكليزي اتفقا على انتقال نجم الثاني البلجيكي إدين هازارد إلى صفوف الأول، على أن يعلن ذلك بعد المباراة النهائية لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ" المقررة في 29 مايو الحالي.

وأوضحت الصحيفة أن قيمة الصفقة تقارب 100 مليون يورو ما يجعل الدولي البلجيكي اللاعب الأعلى الذي يتعاقد معه النادي الملكي في تاريخه، متفوقاً على الويلزي غاريث بايل (99.7 مليون يورو) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (94 مليون يورو) الذي انتقل إلى يوفنتوس الإيطالي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاتفاق بين النادي من جهة، وبين النادي الملكي واللاعب البالغ 28 عاماً من جهة أخرى، "تم التوصل إليه قبل أسابيع"، ولم يتبق "سوى تحديد الإعلان الرسمي عن هذا الانتقال". وفي الخامس من أبريل، لم يخف المدرب العائد لقيادة الدفة التدريبيه لريال، الفرنسي زين الدين زيدان، إعجابه بمهاجم تشيلسي الذي يلاقي مواطنه أرسنال في نهائي "يوروبا ليغ" في باكو عاصمة أذربيجان.

وأوضح الفرنسي يومها "ما يمكنني قوله هو أنه لاعب أقدره، والجميع يعلم



ركيزة الفريق الأساسية مستقبلاً

صباح العرب



هيثم الزبيدي

شيء مريع.. شتاء معتدل

لم تأخذ العزة بالمكابرة ويرفض أن يتقبل فكرة أن علمنا اليوم عالم مادي فرعا وصلا، أحبله إلى بيان صحافي لشركة "كرامة" البريطانية. الشركة متخصصة بدفن الموتى. وقد أصدرت تحذيرا للمستثمرين بشيخو إلى أن أرباحها لهذا العام ستنخفض بمقدار 42 بالمئة. السبب؟ أن البريطانيين لا يموتون بنفس المعدل المطلوب. كان الشتاء الماضي معتدلا أكثر من اللازم. العلماء المعادي برع كبار السن وجنبهم الأزمات الصحية القاتلة. المطلوب أن يموت 580 ألف بريطاني سنويا لكي تبقى الشركة وشركات أخرى مثلها على أرباحها. تراجع المعدل الشوي للوفيات 12 بالمئة فصرنا الشركة ترسل تحذيرات للمستثمرين بتراجع الأرباح.

لا أعرف كيف ستشجع الشركة البريطانية على الالتزام بالمعدلات السنوية. من الصعب إكساب أحد بالاستعجال رحلته. لكنها نشطة بالترويج لتجارته. هناك إعلانات يومية على القنوات التلفزيونية الثانية (أي تلك التي تبث برامج من السبعينات والثمانينات لأنها أرخص) تفرش الورود لكبار السن وتقدمهم بأن يبدأوا الاستثمار في المسئول الأخير. يمكن أن تدفع مقدما باقتضالا تحتاج إلى أن يتقدم أحد بدفع أجور الجائزة والقبول. شيء مريع لكنه يصف الطريقة العملية التي يفكر فيها الغربيون بأنفسهم وأهلهم وكيف ينظرون إلى الحياة. لكنه أيضا شيء مرتبط بالإحصاءات والتعديلات التي يجب أن تجريها الشركات على أعمالها. لو لم شتاء بلا إنفلونزا تصيب كبار السن بمقتل.

هذا هو عالم اليوم. عالم إحصاءات. إحصاءات. إحصاءات للولادات وإحصاءات للوفيات وأخرى للأدوية وثالثة للسفر وكثيرة لحجم الاستهلاك الغذائي وأخرى. هذا لا يعني أن العالم قاس بقدر ما يعني أنه مادي ويفكر بعيدا عن الشكليات. وهذا لا يعني أنه لا أخلاقي. بقدر ما يجعل كل شيء صناعة لا اعتبارات يفرضها العصر الحديث. الحياة هنا قيمة عليا. لكنها أيضا سلسلة اقتصادية من العرض والطلب والحاجات. الطب مهنة إنسانية، لكنك بالنسبة للطبيب زبون. أنت زبون في العيادة بنفس كوك زبونا في مطعم. أنت زبون في صيدلية مثلما أنت زبون في دكان بيع الملابس.

من دون تقبل فكرة أن عالم اليوم هو عالم مادي (ربما كان هكذا دوماً)، من الصعب تخيل أن تفسير ماكينة الحياة. تحتاج هذه الماكينة إلى إطعام وإسكان وتطبيب وتدريب الملبارات من البشر. شركة "كرامة" لها موقعها المهم في هذه الماكينة.

لبنان يروج لصيفه بحافلات حمراء بطابقين



دعوة إلى تجربة سياحية فريدة

وتهدف هذه الخطوة إلى تعزيز قطاع السياحة في البلاد.

والنظام الجديد من حيث تعريف السائح بالمكان الذي هو فيه هو التجربة الفانية التي تشهدها بيروت بعد اعتماد فندق اليريسقول، منذ سنوات، عددا من سيارات "تاكسي لندن" الشهيرة.

ووصلت ثلاث باصات حمراء، عن طريق مرفأ بيروت، حتى الآن.

رود فعل إيجابية بقلب لبنان وقلب
المدينة، وقلب بيروت".
واضافت ريتا، راكبة ايضا، "هذه
المبادرة رائعة حتى الآن، من الجميل أن
يكون الواحد سائحا في بلده الأصلي،
هناك الكثير من الأشياء التي لا تتمكن
من رؤيتها بسبب الازدحام، بالتالي فهو
جيد جدا، فالحافلة ليست فقط للسائح،
باعتقادي أهل البلد أيضا لا بد أن
حربوها".

وقال خليل نجبية، سائق الحافلة "نأمل في المراحل القادمة أن يزدهر سوق هذا النوع من الحافلات أكثر وأن تنتشر السياحة مستقبلا بלבنا أكثر فأكثر ليس فقط في بيروت بل في كامل

وأكد أمير معوض، راكب، "منظر الحافلة في حد ذاته يبعث على الارتياح حيث يسعى الناس إلى التقاط صور معه، إنه يسعد الناس حقاً، ويعطى البلاد".

معجبة تصطدم شاحنتها بطائرة ميركل

وجاء هذا الحادث بعد سلسلة من تعطل الطائرات الحكومية القديمة، ما أدى إلى إرجاء رحلات ميركل ومسؤولين آخرين.

وكانت المستشارة ميركل قد تأخرت في أواخر نوفمبر الماضي عن اجتماع مجموعة العشرين في الأرجنتين، بعد أن اضطرت طائرتها الحكومية إلى القيام بهبوط غير متوقع في طريقها بسبب مشكلة فنية.

الماضي، عبر موقعها الإلكتروني، صورة لاصطدام الشاحنة بالطائرة، وهي من طراز "غلوبال 5000".

وأضافت الصحيفة أن "المعجبة عاملة بالمطار".

وأكدت القوات الجوية الألمانية في تغريدة "عودة ميركل إلى برلين مستقلة مروحية الاثنين بعد الضرر الذي أصاب طائرتها بسبب شاحنة"، ولم تقدم المزيد من التفاصيل.

برلين - تضررت طائرة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بسبب حماس إحدى المعونات الزائد بها.

وبعدما قفزت المجيبة من شاحنة كانت تقودها لالتقاط صورة لها مع ميركل في مطار دورتموند، نسيت في غمرة حماسها أن تشد مكابح الشاحنة، التي تهادت ببطء إلى مقدمة طائرة المستشارة واصطدمت بها. ونشرت صحيفة "شبيغل" الألمانية، الثلاثاء

ناسا: التّجعدات تهدد وجه القمر

وبدأ رواد الفضاء الذين شاركوا في بعثات أبولو بقياس النشاط الزلزالي على سطح القمر في الستينيات والسبعينيات ووجدوا أن غالبية الزلازل حدثت في الأعماق الداخلية للقمر بينما حدث عدد أقل منها على سطحه.

وقال نيكولاس شمير، الأستاذ المساعد في الجيولوجيا في جامعة ميريلاند الأميركية والمشارك في الدراسة، "غالباً ما لا ترى تكتونيات نشطة في أي مكان آخر إلا الأرض، لذلك من المثير الاعتقاد أن هذه العيوب ربما لا تزال تتسبب في حدوث زلازل".

التكنوني بسبب فقدانه الحرارة ببطء منذ تشكله قبل 4.5 مليار سنة. وهذا الأمر يتسبب بدوره في تجعد سطحه مثل العنب الذي يتحد لتتحول إلى زبيب.

ونظرا إلى أن قشرة القمر هشة، تتسبب هذه القوة في تحطم سطحها مع تقلص المساحة الداخلية ما يؤدي إلى حدوث ما يسمى عيوب الدفع وهي تحصل حين يدفع جزء من القشرة إلى أعلى لتصبح فوق قسم متاخم. ونتيجة لذلك، أصبح القمر "أنحف" بحوالي 50 مترا على مدار مئات الملايين من السنين الماضية.

واشنطن - توصل تحليل لصور نشرتها وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إلى أن القمر يتقلص بشكل مطرد، ما تسبب في تجعدات على سطحه وحدوث زلازل.

وكشف تحليل لأكثر من 12 ألف صورة أن حوض القمر "ماري فريغوريس" الواقع قرب القطب الشمالي للقمر، وهو أحد الأحواض الشاسعة العديدة التي يفترض أنها مواقع مينة من وجهة نظر جيولوجية، بدأ يتصدع ويتحول. وبالعكس كوكب الأرض، لا يتقضم القمر صفائح تكتونية، بل يحدث نشاطه



بائع عراقي يعرض الحلويات في متجره في حي الكرادة بالعاصمة بغداد خلال شهر رمضان المبارك

سبعيني جزائري موسوعة

لموروث من الأمثال الشعبية

الجزائر - تحول السعيد قريع، وهو فلاح جزائري لم تتح له سواء فرصة الدراسة بكتاب الحي، إلى مرجع للأفمال الشعبية والحكم، بفضل تنقله المستمر مع والده إلى المدن والقرى المجاورة لمسقط رأسه التلاغمة (شمال شرق الجزائر).

ويمكن قريع، البالغ من العمر 70 عاما، من "تصيد كل ما هو جديد" بعيدا عن الحياة في قريته، حتى كَوّن مع الوقت رصيда لا بأس به من الأفمال والحكم والمقولات التي كان يسمعيها من "القوالين" الذين التقى بهم أثناء ترحاله، ليأخذ من أقوالهم التي حفظها عن طريق السماع فقط.

وبدا في الثمانينات من القرن الماضي، بتريدم ما حفظه على أسماع أهل قريته أو من يقابلهم في رحلاته، وهو ما قوبل بدعم من والده وكذلك المستمعين "المتنبهين المصنّين له" مما زاد من تعلقه بما يفعل وحفزّه أكثر على الحفظ وحلّ عبئته بما وقع على مسامعه من كلام وعبر "تابعة من عمق أصالة وتراث الحضائر".

من كلية الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 3 إلى أن "القول دورا مهما في المحافظة على الثقافة الشعبية الأصلية كجزء من تراثنا وعاداتنا"، مضيفا أنه يدعم "الروابط الاجتماعية بما ينشره في أوقاله التي يرددها في حله وترحاله، مما يرسخ للقيم النبيلة التي تميز مجتمعنا".

وتابع أن "ما تقدمه شخصية القول

ولا يتغيب الرجل السعيني عن أنشطة السهرات المرضانية والمناسبات الرسمية واستقبال الوفود، ليلقى على